الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 19 تشرين الثاني 2013
العدد 2155 السنة الثامنة
mardi 19 novembre 2013 no 2155 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«سعودي أوجيه» للبيع [3]

نيران سوريا تلامس العرقوب

[2 ـ 3]

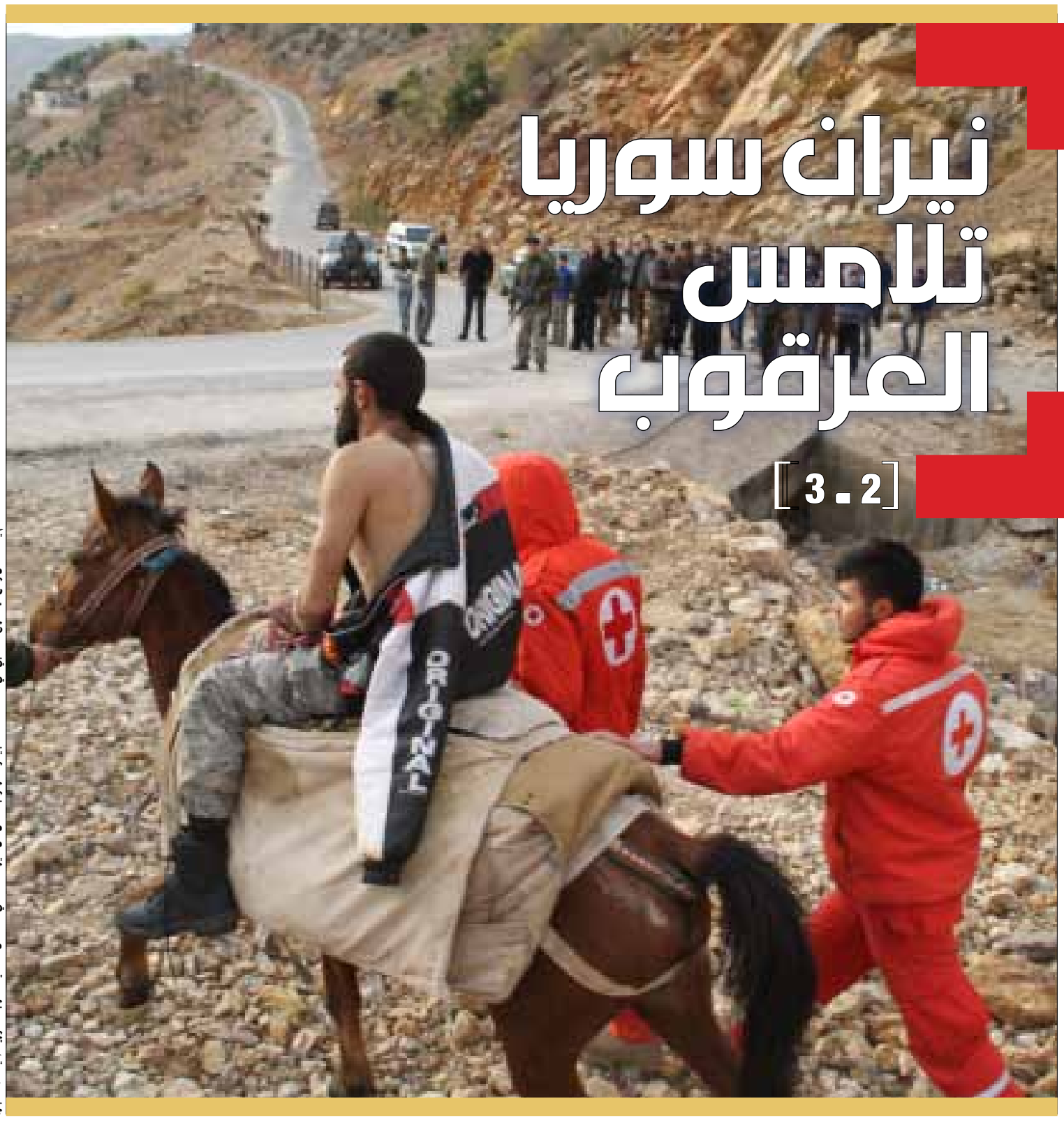

لم يحدث أن وقع أيّ صراع مذهبي في منطقة حاصبيا والعرقوب. لكن من غير المنطقي ألا تصل شظايا الحرب السورية إليها (الأخبار)

قضية

الحروب الإيديولوجية في ليبيا

24

06
حمادي: قصفنا الهرمل بالصواريخ.... وحربنا بلا خطوط حمراء

16
باسم يوسف مفاجأة «mbc مصر» وولادة متعثّرة لـ«سوبر لبناني» على lbc

18
الفيلسوف الماركسي هشام غصيب: الإمبريالية اندحرت على أسوار دمشق

25
نتنياهو يطرق أبواب روسيا... وطهران تبني مواقع نووية سرّية!

على الغلاف

نار سوريا تلامس شبعا وحاصب

تغصّ شبعا بنازحي «بيت جن» السورية. الحرب المستعرة على المقلب السوري من جبل الشيخ لا بد أن تتشظى هنا في العرقوب وحاصبيا. ومع أنه لا أحد يريد الفتنة المكلفة، يسود الترقب والامتعاض في القرى الدرزية جراء عبور جرحى المعارضة السورية الذين يشاركون في المعارك ضد «دروز سوريا» في عرنة وحضر. شبعا ليست عرسال، لكن المقبل من الأيام قد يحمل مناخاً آخر

شبعا لا يمكن أن تستقبل التكفيريين وهي ضد الإرهاب

فراس الشوفي

قد تُشعرك وحشة الطريق من بلدة شويا باتجاه جبل الشيخ، أن لا شيء هناك، سوى صخور ووحوش بريّة، ومرصد لجيش الاحتلال الإسرائيلي يرصد الشاردة والواردة على سفوح جبل الشيخ الغربية الشمالية، وربما على الأراضي اللبنانية والسورية. لكن شبعا ترقد هناك. بيوتٌ قديمة وجديدة مرصوصة في قلب الجبل، وطرقٌ ضيّقة زفتها تعبان، وأخرى أثرية حجريّة تعجّ بالوافدين من المقلب الآخر من جبل الشيخ.

تغيّرت شبعا كثيراً في السنتين الماضيتين. لم تعد هي وحدها. ترى بلدة بيت جنّ السورية بصغارها وكبارها هنا، في «حارة السّلالة»، وحارات «الوسطاني الوسطى»، و«الفوقى» و«التحتى»، وعلى طريق القاطع وحارة «شِعب القلب» وطريق عين الجوز.

تلفّ منال نفسها بغطاء يحمل دمغة «وكالة غوث اللاجئين» التابعة للأمم المتحّدة. فالعباءة الشرعية لا تكفي وحدها لردّ الصقيع الآتي مع الغيم، فوق سفوح جبل الشيخ العالية. لم تعتد منال بعد استعمال الليرة اللبنانية. طبعاً، هي لا تحمل مئة مليون ليرة لبنانية، «يا دوب» بقي في حوزتها عشرة آلاف ليرة من أصل مئة ألف ليرة وصلت إليها من منحة أوروبية.

في كلّ زاوية من شبعا، حرفياً، يمكن أن تسمع حكاية لعائلة وافدة من بيت جن تحديداً، التي يشكل عدد النازحين منها 90% من نسبة النازحين إلى شبعا عموماً، بحسب رئيس البلدية محمد صعب.

كثافة النزوح من بيت جن بدأت قبل سبعة أشهر تقريباً؛ إذ وقعت البلدة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة قبل أكثر من سنة ونصف، واكتفى الجيش السوري بالقصف على بعض الأماكن فيها بالمدفعية من وقت إلى آخر. لكن الأمر تغيّر بعد أن كرّر مقاتلو المعارضة محاولة السيطرة على مواقع الجيش السوري في الجبل، والقريبة من بلدات عرنة وحرفا وحضر، والأخيرتان تعيشان في حالة حرب مع مقاتلي المعارضة في قريتي جباثا الخشب وخان أرنبة. بدأ الجيش السوري حصاراً قاتلاً وقصفاً عنيفاً بالمدفعية الثقيلة. وقبل ثلاثة أسابيع، إثر محاولة فاشلة من قبل «حركة أحرار الشام» و«لواء جبل الشيخ» التابع لـ«ألوية أحفاد الرسول» وعناصر «جبهة النصرة» لاحتلال تلة حربون، ومواقع تابعة للواء 90 في الجيش، بدأ الجيش بقصف البلدة بالطيران الحربي. وبحسب مصادر عسكرية سورية، فإن «معركة تطهير جبل الشيخ ستستكمل بالتواتر مع معركة تطهير قرى القلمون وريف دمشق الجنوبي الغربي».

لا يهمّ. مع اشتداد القصف، لم يعد ممكناً أن يبقى في البلدة معارض أو موالٍ للنظام السوري. وبالمناسبة، يمكن أن تجد عدداً كبيراً من النازحين السوريين من بيت جن ممن يؤيدون الرئيس السوري بشار الأسد، حتى أن بعضهم يجاهر بهذا الأمر. واليوم، فاق عدد النازحين السوريين 5000 نازح، فيما يبلغ عدد سكان شبعا في فصل الشتاء أقل من 4000.

ولعلّ أقسى ما في الأمر، هو اضطرار الأطفال والعجّز إلى السير لمدة تقارب خمسة ساعات في جبل الشيخ، إذ لا يكفي عدد البغال الموجودة لنقل الناس، بعد كمّ النازحين الهائل، إذ وصل إلى شبعا أكثر من 950 شخصاً منذ بداية الشهر الحالي وحده. «هيدي الصغيرة سارة عمرها خمس سنين، مشيت ساعة ونص، خيّها ما قدر يحملها كل الوقت، وأنا بدي أحمل أختها»، تقول جميلة، أم لستة أطفال. تقترب دلال ظنّاً منها أن جميلة تحادث موظفاً في الأمم المتحّدة، «ليش بطلتو تعطونا البونات؟». وحين تعرف أن الحديث عن رحلة العبور إلى شبعا، تؤكد دلال أن العبور عبر صقيع الجبل ووعورته يبدو سهلاً كثيراً، بالنسبة إلى «الشحشطة» التي أمضت منها وعائلتها شهرين في قلعة جندل، وشهرين في حينة، وشهرين في دربل، وأسبوعين في سعسع، ثمّ عادت إلى بيت جنّ لتحضر مونة من بيتها ولم تجد شيئاً فيه، فخرجت بثيابها وأولادها، وذكرياتها من البيت، إلى النزوح الذي لا تعرف متى سينتهي.

قاسم، تلميذ الصفّ العاشر لم يجد له مكاناً في مدرسة شبعا، إذ يُتابَع تعليم من لم يصل إلى الصف العاشر من النازحين فقط. اختار قاسم أن يمرّ في تجربة العبور في مسارب جبل الشيخ القاحلة مرة أخرى، حين وجد أن الجوع بدأ يضرب إخوته وأمه، «مشيت حد البغل، يا حرام هالبغل شو بيتحمل»، يبتسم قاسم، «رحت جبت مونة من بيتنا، الحمد الله كان لسا صاغ، أكيد هلق بَطَّل».

بالعودة إلى «البونات»، يحصل النازحون على مساعدات من الجماعة الإسلامية، على شكل سلال غذائية وبطانيات وحاجيات منزلية، وكذلك من جمعية «إشراق النور الخيري» التي يديرها الشيخ أبو جهاد الزغبي، عبر مساعدات من دول الخليج، وكذلك من البلدية وصندوق زكاة حاصبيا ـ مرجعيون، والأمم المتحدة، التي تقدم «بونات» مساعدة بقيمة 40 ألف ليرة للفرد ومساعدات عينية أخرى. وأخيراً، أوقفت وكالة غوث اللاجئين تقديم البونات لأكثر من مئة عائلة في شبعا، من دون أن تطلعهم على السبب. أما الهيئة العليا للإغاثة، فلم تسمع أن في شبعا نازحين. «لم تصلنا قشة مكنسة من الهيئة»، يقول صعب.

لا تسمع فعالية في شبعا، إلّا وتؤكد أن عدد النازحين فاق قدرة البلدة وأن الدولة مستقيلة من واجباتها. حتى أولئك الداعمون للمعارضة السورية،

«من العب للجيبة»

لم يكن موفّقاً اللقاء الذي دعا إليه الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل والجماعة الإسلامية في بلدة مرج الزهور أول من أمس، تحت عنوان «وحدة الموقف ونبذ الفتنة»؛ إذ بدا اللقاء مهرجاناً انتخابياً لوزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، الذي تولّى مساعدوه وكوادر الاشتراكي تنظيم كل شيء. وطبعاً، حظي أبو فاعور بكلمة الختام، وبالمديح الذي كاله له إمام البلدة محمد الحاج، واصفاً إياه بـ«الشاب المثالي»، وكذلك طاول المديح النائبة بهية الحريري، التي وصفها الحاج أيضاً بـ«المرأة المثالية».

من أرادوا نبذ الفتنة، قرروا استبعاد فريق 8 آذار الوازن في حاصبيا وراشيا عن لقاء هدفه تخفيف الاحتقان بين أبناء القرى.

مصادر الحزب الديموقراطي اللبناني تقول إن «المنظمين تعمدوا إبلاغنا والحزب السوري القومي الاجتماعي قبل اللقاء بقليل كي نضفي شرعية على اللقاء. قرار حاصبيا وراشيا ليس في يد الاشتراكي وحده، نحن شركاء أساسيون، إن لم يكن قرار أغلبية القرى هو في جانب قوى 8 آذار، وخصوصاً بعد الأحداث الأخيرة. لكن الظاهر أن من نظم اللقاء أراد أن يستثمر بالسياسة، لا أن يخفف الاحتقان. هذا لقاء «من العبّ للجيبة»».

وتقول مصادر القومي «إن منطقة حاصبيا والعرقوب منطقة هادئة وأهلها يعيشون في ألفة قبل تيار المستقبل وبعده، ومن يرد أن يوقف الفتنة فليوقف دعم المسلحين أولاً في أماكن أخرى كعرسال والشمال، وليوقف التحريض المذهبي المقيت المستشري في خطاب هذا الفريق منذ سنوات».

حتى إن الشيخ السلفي أبو جهاد الزغبي يشارك قوى 8 آذار قولها إنه «كان من الأفضل التنسيق مع الجميع لأجل اللقاء، وليس ضمن الفريق الواحد، لأن نبذ الفتنة يتطلب جهود الجميع، وقوى 8 آذار مؤثرة في القرى الدرزية».

اللافت في اللقاء عدم حضور مشايخ من خلوات البياضة باستثناء الشيخ فندي شجاع، الذي قال أبو فاعور نقلاً عن لسانه إن «شبعا هي حاصبيا، والجرحى سيمرّون في بيوتنا». وكذلك حضور ابن النائب وليد جنبلاط تيمور جنبلاط. وعلمت «الأخبار» أن النائب وليد جنبلاط بدا مهتماً جداً بعقد اللقاء، واتصل بالنائب طلال أرسلان قبل أيام لأجل هذا الغرض. لكن الأخير طلب أن يصدر عن اللقاء موقف لمنع دخول الجرحى الذين يشاركون في القتال إلى جانب المعارضة المسلحة، واعتذر عن الحضور.

وجديد أبو فاعور والحريري، والمسؤول السياسي للجماعة الإسلامية بسام حمود، ومفتي البقاع الغربي وراشيا السابق الشيخ أحمد اللدن، خطاب جديد فاقع، هو اعتبار «الصراع السوري صراعاً سياسياً وليس مذهبياً»!

هكذا، بقدرة قادر، صارت الحرب السورية عند الحريري والجماعة الإسلامية صراعاً سياسياً، والذين قتلوا باسم الحرب المذهبية ذهبت دماؤهم سدىً، بعد أن ردد المستقبليون والإخوان المسلمون ووسائل إعلامهم على مدى السنوات الماضية أن «النظام النصيري يقتل إخواننا السنّة في سوريا». وكذلك حمود، الذي حمّل نفسه عناء الطريق من صيدا إلى مرج الزهور لـ«نبذ الفتنة»، فشنّ هجوماً على حزب الله، مطالباً إياه بـ«الالتفات إلى العدو الإسرائيلي».

وكان لافتاً أيضاً ما طلبه أبو فاعور من الحضور نقلاً عن جنبلاط: «يجب ألّا ننقل الصراع السوري إلى هنا، يجب أن نحيّد هذه المنطقة مهما حصل ووصلت الأمور في سوريا، وسيحصل».

يا

عدد النازحين فاق قدرة البلدة فيما الدولة مستقيلة من واجباتها

كنائب رئيس البلدية صافي نصيف وهو مسؤول الإعلام في الجماعة الإسلامية، يقول إن «الأمر لا يحتمل في شبعا، لن تستطيع البلدة الصمود كثيراً أمام تدفق النازحين إن بقي على هذه الوتيرة»، وكذلك الشيخ أبو جهاد، «أعداد النازحين من إخواننا السوريين كبيرة جداً، ونحن على أبواب الشتاء».

هذه ليست مشكلة شبعا الوحيدة. لم تكن البلدة يوماً في حالة عداء مع محيطها، الدرزي تحديداً. القرى في منطقة حاصبيا والعرقوب على شكلها الحالي منذ أكثر من 150 عام تقريباً، وحتى في عز الحرب الأهلية وتحت الاحتلال الإسرائيلي، لم يحدث أن وقع أي صراع مذهبي في هذه القرى. لكن من غير المنطقي أن لا تصل شظايا الحرب السورية إلى هنا. الحرب السورية عابرة لسايكس ـ بيكو.

تؤكّد فاعليات شبعا والأجهزة الأمنية اللبنانية أن لا وجود لمسلحي المعارضة السورية في في البلدة، وتجزم بأن لا تهريب للسلاح عبرها، وتكرّر على لسان الجميع تقريباً أن «شبعا ما فيها نصرة، من وين جابها وهّاب؟»، في إشارة إلى ما قاله الوزير وئام وهاب قبل أسبوعين. وتدعّم الفعاليات وجهة نظرها بالقول «إن مقاتلي المعارضة في المقلب الآخر لا يحتاجون إلى السلاح، وطريق الجبال والطبيعة الجغرافية لا تشبه عرسال، والطرق التي يمكن استخدامها لوصول النازحين لا يمكن تهريب أي شيء عبرها بسبب وعورتها وطولها، فضلاً عن أن الجيش اللبناني يراقب كل شيء، ويسجل أسماء النازحين ويراقب البلدة ويطوّقها بالحواجز. وفي شبعا أيضاً مناصرون لحزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث، لو كان هناك مسلحون لكانت الأمور قد تغيرت».

ليس هذا فحسب، تؤكد الفعاليات بما يشبه الإجماع، أن «لا أحد يريد المساس بأمن شبعا، لا نقبل بتهريب السلاح ولا المسلحين». يذهب الشيخ جهاد حمد بعيداً، إذ يقول رئيس دائرة الأوقاف في دار الإفتاء في حاصبيا ومرجعيون إن «شبعا لا يمكن أن تستقبل التكفيريين، وهي ضد الإرهاب، شبعا تستقبل النازحين فقط».

مشكلة المحيط مع شبعا ليست بالنازحين السوريين. تجاور شبعا قرى درزية ومسيحية هي راشيا الفخار وشويا وعين قنيا وحاصبيا والفرديس وعين جرفا والكفير، وعين عطا من جهة راشيا الوادي. ويسلك الجرحى الذين يستقبلهم الصليب الأحمر اللبناني أو الدولي بإشراف الجيش اللبناني أربعة معابر هي: شبعا ـ شويا ـ عين قنيا، شبعا ـ سدانا ـ كفرحمام ـ راشيا الفخار، شبعا ـ وادي جهنم ـ الفاقعة ـ راشيا، وشبعا ـ وادي شبعا ـ الهبارية ـ الفرديس، وهو المعبر الأساسي للجرحى. لا شكّ في أن المعركة الأخيرة التي حصلت في قرية عرنة، وسقط فيها تسعة من أبناء البلدة في مواجهة مقاتلي المعارضة الذين انطلقوا من بيت جن ومزرعة بيت جن ودربل أثارت غضباً كبيراً في القرى الدرزية اللبنانية. إذ بدأ عدد كبير من أبناء هذه البلدات يشعرون بالخطر من اقتراب النار إلى قراهم، واعتراض هؤلاء الأساسي هو بسبب مرور جرحى المعارضة السورية عبر قراهم إلى مستشفيات البقاع، «يقتلون إخواننا في عرنة ثم يمرّون في قرانا»، يقول أحد محازبي الحزب الديموقراطي اللبناني في بلدة شويا.

وفيما يؤكد عدد من مشايخ خلوات البياضة وعدد كبير من فعاليات حاصبيا وقراها أن لا اعتراض على وجود النازحين السوريين، بل على العكس، «قرانا مليئة بالنازحين، وهم إخواننا، لكن في شبعا عدد من الجرحى أصيبوا خلال معارك مع أهالي عرنة وحضر، وهؤلاء يعودون إلى القتال بعد أن يتلقوا العلاج هنا. هل يقبل أهالي شبعا بأن يأتي جرحى مقاتلي عرنة ثم يعودون حين يتماثلون للشفاء إلى القتال مجدداً؟».

لا يبدو أن أحداً في شبعا ولا في القرى المحيطة يريد اقتتالاً. من ير ويسمع ماذا يحدث في المقلب الثاني من جبل الشيخ، وفي سوريا عموماً، فأقل الواجب أن يفكّر مراراً وتكراراً قبل أن ينقل النار إلى قرىً تعيش وادعة منذ عقودٍ طويلة، فيدمر قريته وبيته وما بناه هو ومن سبقوه. لكن لا يبدو أن الحلول التي تجترحها الفعاليات السياسية في المنطقة لها أفق، مع تزايد احتمالات نشوب معارك طاحنة على المقلب الآخر من جبل الشيخ، إذ تؤكد مصادر مطلعة على سير المعارك العسكرية، أنه «لن يكون أمام المسلحين سبيل للهرب من جبل الشيخ سوى عبر المنطقة منزوعة السلاح التي تشرف عليها قوات الطوارئ الدولية»، ما يعني أن شبعا ستكون ملاذاً لمقاتلي المعارضة السورية. وبالتالي، إن المقبل من الأيام يحتاج جهداً كبيراً من أهالي القرى والأحزاب ورجال الدين والدولة طبعاً، هذا إن لم تكن تحتاج إلى الصلاة أيضاً.

قضية اليوم

إمبراطورية «سعودي أوجيه» للبيع!

«سعودي أوجيه» ليست بخير. الشركة التي يملكها الرئيس سعد الحريري وبعض أفراد عائلته لم تخرج من أزمتها بعد. وبعد عمليات طرد الموظفين التي مارستها خلال الأشهر الماضية تحت عنوان «إعادة الهيكلة»، يسعى الحريري إلى بيع جزء من «سعودي أوجيه»

آمال خليك

منذ حوالى سنتين، اتّبع المسؤولون في شركة «سعودي أوجيه» التي يملك الجزء الأكبر منها الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري إجراءات وُضعت في إطار «إعادة الهيكلة». راح ضحية هذه الإجراءات مئات الموظفين، لبنانيين وغير لبنانيين. دفع عمّال «أوجيه» فاتورة السرقات التي ارتكبها «الكبار»، بحجة أن قطع الأرزاق «يدخل ضمن الآلية التي وضعتها الشركة لمواجهة الأزمة المالية التي تمُر بها».

على ما يبدو، فإن إدارة الشركة لم تنته من إجراءاتها بعد. زوار الرئيس سعد الحريري في المملكة العربية السعودية يؤكدون في كل مرّة أن «الأزمة لم تُحل، وأن الشركة تحتاج إلى بحر من الأموال لسدّ عجزها»، إضافة إلى «إدارة حكيمة قادرة على ضبط التجاوزات». فبحسب مصادر مقربة من الرئيس الحريري «تحتاج شركة الأخير إلى ما يزيد على 3 مليارات دولار من السيولة النقدية لكي تستطيع معالجة كل التراكمات الناتجة من سوء الإدارة والهدر والسرقات». ورأت المصادر أن لحضور الحريري اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان بالملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض دلالة سياسية مهمّة، «وحبّذا لو أن الرياض تستكمل دعمها للحريري من خلال مساهمتها في انتشال الشركة من أزمتها».

يأتي هذا الكلام في سياق معلومات عن إجراءات جديدة ستُتّخَذ في الشركة، وتحديداً لناحية دخول الحريري في مفاوضات مع أحد أعضاء العائلة الحاكمة في أبو ظبي (منصور بن زايد، الأخ غير الشقيق لرئيس الإمارات خليفة بن زايد) لبيع حصة في «سعودي أوجيه» لإحدى الشركات الإماراتية. وتؤكد مصادر قريبة من الحريري هذه المعلومات، مشيرة إلى وجود مفاوضات مع أكثر من طرف، لأن الشركة بحاجة ماسة إلى السيولة. وتؤكد المصادر أن الحريري سيكون مضطراً إلى بيع حصة في الشركة الأم، أو في «أوجيه تيليكوم»، للحصول على السيولة المطلوبة، لأن معظم أعماله متوقفة.

وسبق للحريري أن باع في بداية عام 2008 35 في المئة من أسهم أوجيه تيليكوم لشركة الاتصالات السعودية (STC)، مقابل أكثر من مليارين ونصف مليار دولار، في صفقة أعلنها الطرفان حينذاك. و«أوجيه تيليكوم» المملوكة لـ«سعودي أوجيه» بنسبة كبيرة، هي مشغّل لخدمات الاتصالات على أنواعها، من هاتف خلوي وشبكات هاتف أرضي وإنترنت، في أفريقيا والسعودية وتركيا ولبنان. وتلك الصفقة سمحت للحريري بتسديد جزء كبير من الأموال العائدة لشقيقه الأكبر بهاء، الذي قرر الحصول على حصته ممّا ورثه أفراد العائلة عن الرئيس رفيق الحريري، وفصل أعماله عن باقي أفراد العائلة. وتنفي مصادر مقربة من العائلة ما يُشاع ـ في صيدا تحديداً ـ عن نية بهاء العودة لشراء جزء من شركة والده التي آلت ملكيتها إلى إخوته وشقيقه (الرئيس) سعد. وأكّدت المصادر أن العلاقة بين الشقيقين جيدة جداً، لكن انفصالهما في مجال «البزنس» نهائي ولا عودة عنه. وفيما قالت مصادر «حريرية» إن الصفقة التي يجري الحديث عنها

بهاء لن يعود إلى الشراكة وسعد يريد بيع حصة أيمن بسبب سوء إدارته

ستحل الجزء الاكبر من مشكلات الشركة، نفت مصادر أخرى ذلك، مؤكدة أن الشركة بحاجة إلى مبالغ طائلة لا يمكن بيع جزء صغير منها أن يؤمنها. ولفتت مصادر أخرى إلى أن كل ما يدور حالياً عن الحريري ورجال أعمال إماراتيين وسعوديين لا يعدو كونه محاولة من «الشيخ سعد» لإخراج أخيه أيمن من الشركة، عبر بيع حصته إلى شريك جديد. وأعادت المصادر هذا الأمر إلى كون سعد يحمّل أيمن مسؤولية سوء الإدارة في سعودي أوجيه خلال السنوات الثماني الماضية.

واللافت أن جزءاً من المعلومات عن بيع جزء من أسهم «سعودي أوجيه» وصل إلى الموظفين العاملين في مؤسسات الحريري في لبنان، إذ علموا بعد تذمرهم من تأخير دفع رواتبهم أن «حلحلة ما تلوح في الأفق، إذ ينوي الرئيس الحريري بيع أسهم في شركة أوجيه إلى أحد الأمراء الخليجيين»، وأن «من شأن هذا الأمر أن ينعكس إيجاباً على الوضع المالي لمؤسسات التيار في لبنان».

لكن موجة التفاؤل هذه لم تشمل جميع أنصار الحريري، ولا عائلات كل موظفي أوجيرو. ففي صيدا، لا يزال القلق مسيطراً بعد ورود معلومات عن توجه إدارة شركة «سعودي أوجيه» لصرف دفعة جديدة من أبناء المدينة الذين يعملون ضمن المشاريع التي تنفذها في المملكة السعودية، قبل نهاية العام الجاري. ولعاصمة الجنوب تجربة مريرة مع الشركة. فمنذ أقل من عام، تبلّغ خمسة وعشرون من موظفي مطبعة القرآن الكريم التي تشغلها شركة آل الحريري في المدينة المنورة قرار صرفهم منها بعد أكثر من خمسة وعشرين عاماً من الخدمة. معظم هؤلاء صيداويون ينتمون الى أكبر عائلات المدينة التي يصبّ ولاؤها وأصواتها لمصلحة تيار المستقبل. وفي حال نفذت «حريريكو» قرار الصرف، فإنه سيكون العيدية الثانية من نوعها لمسقط رأس آل الحريري قبل رأس السنة المقبلة، بعد عيدية مماثلة تلقتها من «أوجيه» قبيل عيد الأضحى الماضي عندما صرفت أكثر من صيداوي من مطبعة القرآن الكريم في المدينة المنورة.

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

اعلان رقم : ١٣٩
استدراج عروض

للتأمين على الجزء اللبناني من خط الغاز السوري اللبناني التابع لمنشئات النفط في طرابلس

تجري وزارة الطاقة والمياه ـ منشآ ت النفط في طرابلس والزهراني

في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٣/١٢/٠٣ استدراج عروض للتأمين على الجزء اللبناني من خط الغاز السوري اللبناني الواقع ضمن حرم منشآت النفط في طرابلس وفق الشروط الواردة في دفتر الشروط المعد لهذه الغاية .

يمكن لمن يرغب في الحصول نسخة منه الحضور الى الوزارة المذكورة ـ مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني ـ الكائن في غاريوس سنتر ـ فرن الشباك ـ الطابق الحادي عشر، ضمن أوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره ماية وخمسون ألف ليرة لبنانية.

مع الاشارة الى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٣/١٢/٠٣ .

بيروت في: ٢٠١٣/١١/١٨
وزير الطاقة والمياه
جبران باسيل

في الواجهة

النصف +1 في استحقاق 2014: روليت روسية

يتقدّم الاهتمام بانتخابات الرئاسة على تأليف الحكومة، كأن الاولى واقعة غداً والثانية مستبعدة. باتت المدة الفاصلة عن الاستحقاق الرئاسي نصف مدة استغرقتها حتى الآن جهود الرئيس تمام سلام لتأليف الحكومة. لا التأليف وشيك، ولا الرئاسة أكيدة، في ظل الجدل على النصاب

نقولا ناصيف

بكّر الأفرقاء في خوضهم في انتخابات رئاسة الجمهورية من الباب الأكثر افتعالاً للخلاف والانقسام، وهو النصاب القانوني لانتخاب الرئيس، في استعادة لتجربة استحقاق 2007. ورغم أن البعض منهم يستعجل ترشيحه للمنصب جهراً أو إيحاءً، الا أن الجدل الآخذ بطيئاً في التنامي يقصر الانشغال على نصابي التئام البرلمان وانتخاب الرئيس.

وخلافاً لانتخابات 2007، بعد انقضاء المهلة الدستورية ووقوع الفراغ حتى أيار 2008، يسلك فريقا 8 و14 آذار منحى مختلفاً يكاد يكون متشابهاً، بل متطابقاً في مقاربة الاستحقاق. وهو أن أطرافاً رئيسيين فيهما يروّجون لانتخاب الرئيس بالاكثرية المطلقة من الأصوات، وعدّ نصاب التصويت نصاب الالتئام في الوقت نفسه في الدورة الثانية من الاقتراع.

حتى الآن اثنان بارزان، مرشحان محتملان أيضاً، أعلنا تأييدهما انتخاب الرئيس بالنصف +1، هما رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. قبل أكثر من خمس سنوات كانا على طرفي نقيض عندما تمسك الاول بنصاب الثلثين لالتئام البرلمان في كل الدورات، وقال الثاني إن الاكثرية المطلقة هي نصابا الانعقاد والانتخاب معاً في الدورة الثانية. كان الرجلان صدى فريقيهما اللذين قادا البلاد الى فراغ، الى أن انتخب الرئيس ميشال سليمان بنصاب تجاوز ثلثي المجلس حضوراً واقتراعاً.

ساد مذ ذاك اعتقاد بأن الصفحة طويت نهائياً على تأكيد اجتماع 86 نائباً في الدورتين الاولى والثانية، أخذاً بعرف متواصل. منذ أول رئيس للجمهورية هو شارل دباس حتى الرئيس الحالي لم يفز رئيس بمنصبه، في أي من دورتي الاقتراع الاولى والثانية، الا في حضور ثلثي أعضاء البرلمان. لم تنشأ مذ ذاك أيضاً سابقة مناقضة لهذا العرف، ولم يُثر حتى عام 2007، على مر 80 عاماً من إعلان الجمهورية، نصاب التئام المجلس لانتخاب الرئيس.

أكثر من حافز حمل قوى 14 آذار بين عامي 2007 و2008 على التمسك بنصاب النصف +1، أبرزها امتلاكها الغالبيتين النيابية والحكومية ودعم المجتمع الدولي ضد حلفاء سوريا في لبنان آنذاك. امتنع الاميركيون عن مجاراة حلفائهم اللبنانيين في هذا الخيار، وتحدث الفرنسيون تكراراً عن ضرورة توافق الأفرقاء المحليين، ووقفت بكركي ضد هذا النصاب ثم أطاحته تسوية الدوحة.

في الأسابيع الأخيرة ارتفعت تدريجاً ـ وإن بحذر ـ نبرة تشجيع انتخاب الرئيس بالنصف +1، وبدا من تداول أحاديث شتى فيه أن قوى رئيسة في 8 و14 آذار تستعد من الآن لخوض معركة فرض هذا النصاب، وفي ظن كل منها أن الفريق الآخر يؤيده ولكنه لا يملكه.

أبرزت هذا الجانب من الجدل المستجد بضع ملاحظات:

1 ـ استعانة أطراف في الفريقين بخبراء وباحثين في القانون يجتهدون في تفسير المادتين 34 (نصاب الانعقاد العادي) 49 (نصاب انتخاب الرئيس). اللافت أن أفرقاء في قوى 8 آذار باتوا يتحجّجون بما كان يقول به الفريق الآخر إبان استحقاق 2007 من أن النصاب الموصوف يمنع انتخاب الرئيس.

2 ـ ان التوافق الضمني لقوى 8 و14 آذار على نصاب الاكثرية المطلقة سيف ذو حدين، ينطوي على مجازفة أقرب الى روليت روسية لا يعرف فيها متى تدخل الرصاصة رأسه ويربح خصمه. لا يكفي أن يقول مرشحون موارنة إنهم يطلبون هذا النصاب كي يجاريهم حلفاؤهم من داخل الفريق نفسه. لم يقل الرئيس ميشال عون بعد إنه يؤيد وجهة نظر فرنجية، ولن يقبل النائب بطرس حرب اليوم في جعجع ما كان رفضه لنفسه عام 2007 عندما تمسك بالثلثين لالتئام البرلمان حينما اقترح عليه حلفاؤه انتخابه بالنصف +1 واحد.

ارتفعت تدريجياً في الأسابيع الأخيرة نبرة تشجيع انتخاب الرئيس بالنصف +1 (هيثم الموسوي)

تقرير

«قلوب مليانة» بين قرطبا وعلمات

ليست العلاقة بين قرطبا وعلمات جيدة. خلاف فردي بين سائقين كان كافياً لاشعال الجبهة بينهما. أقفل أبناء علمات الطريق، فحزّت في نفس فارس سعيد الذي عقد مؤتمراً صحافياً حذّر فيه من تكرار الحادثة. ومن حينه، الاستنفار سيد الموقف

ليا القزي

لا يستغرق المشوار من مفرق نهر ابراهيم إلى قرطبا كثيرا. الا أن الأشغال الممتدة على طول الطريق، تنبئ بما ليس في الحسبان. ليست الحفريات وحدها ما تدفع السائق إلى تخفيف سرعته. فبعد المستديرة التي توجّه، إما صعوداً نحو قرطبا، وإما يساراً في اتجاه علمات، تضيق الطريق، ويتقلّص عدد المنازل، فتصبح السيارة أسيرة بين وادٍ سحيق من جهة، وصخور من جهة أخرى.

تفصل بين علمات (الشيعية) وقرطبا (المسيحية) سلسلة الجبال نفسها. الأبنية فيهما تتشابه، الا أن الإنماء ليس متوازناً. استفادت من وجود نيابي فيها منذ ستينيات القرن الماضي (بشكل متقطع). وحتى عندما حرمته أصوات أهل منطقته كرسي النيابة، ظل منسق الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد يعمل وكأنه هو الحاكم بأمره، في حين أن علمات مصبوغة سياسياً وطائفياً من دون أن تستفيد من قدرات فريقها. حافظت البلدة على سوقها القديم، إلا أنها لم تستطع الحفاظ على البشر فيه. هجر القسم الأكبر من أهالي قرطبا قريتهم. لم تدفعهم الحرب الاهلية الى ذلك، بل المعوقات الاقتصادية والاجتماعية. نوعان من الناس فقط يصمدون في مسقط رأسهم: كبار السن الذين «يمشّطون» السوق طوال النهار، والمسؤولون في المراكز الرسمية. أضف الى هؤلاء النازحين السوريين الذين حركوا بوجودهم الحالة الراكدة. إختفى من كادر الصورة شيعة المناطق المجاورة. فبعد أن كانت تسمى قرطبا «سوق الشيعة»، قطعت الظروف السياسية الشريان الذي كان يصل «الجيران». نصبت «متاريس» وهمية، فأصبح اللقاء الوحيد الذي من الممكن أن يحصل بينهما هو على الطريق المشتركة. كل ذلك لم يوصل الأمور الى حافة الإنفجار. بقي البركان نائماً، حتى الاسبوع الماضي عندما أقفل عدد من شباب علمات الطريق، فاشتد العصب «القرطباوي»، ووصل الأدرينالين عند سعيد الى أعلى مستوياته، فتوعّد محذّراً من تكرار هذه الحادثة.

بغية فهم القصة يجب العودة بالذاكرة الى بداية الاسبوع الماضي. سابا عساكر من العاقورة سائق باص للركاب. زميله في المهنة، محمد شقير، من علمات. حصل بين الاثنين خلاف، تطوّر الى ضرب عساكر لشقير. استدعي الإثنان الى سرايا جبيل للاستماع الى أفادتيهما. الرواية المنتشرة في قرطبا تزعم بأن شقير لم يمتثل لطلب الأجهزة الامنية التحقيق معه، فيما بقي عساكر أسير مخفر جبيل في انتظار المدّعي. مرت ساعات ولم يظهر شقير، فتقرر إطلاق عساكر بسند إقامة وترك المحضر مفتوحاً. مر يومان قبل أن يقدم أهالي علمات على التحرك. اختاروا يوم السبت حين يتوجه الاهالي الى الضيع، «فوضعوا الحجارة وأقفلوا الطريق عند أضيق نقطة. أرادوا ارسال رسائل الى سعيد متهمين اياه بأنه وراء اطلاق عساكر». لم يتأخر رجال سعيد حتى أبلغوه بما يحدث. استغل الامين العام وجوده في واجب عزاء من أجل شد عصب الشباب، فساروا وراءه باتجاه بلدته. في هذا الوقت كان الجيش قد عمل على فتح الطريق ما سهّل مرور «الحكيم». ما ان دخل منزله، حتى عقد مؤتمرا صحافيا، ورد فيه «لا يظنّن أحد، حزب الله أو غيره، أنه يستطيع اغلاق طرقاتنا، ولا يعتقدن احد انه يمكن لأحد ان يغلق طرقات بلادنا وقرانا واننا لن نواجه».

يُخبر المونسنيور يوسف السخن عن العلاقات التاريخية بين الشيعة والموارنة، «كانت العلاقة عائلية بيننا». دار الدولاب مع تقدم الأحداث، «من زمان لا تواصل معهم، كنا نريد أن نعيش كالأهل الا أن ولاءهم يمنعهم من ذلك، يريدون أن يفرضوا وجودهم بالقوة... لن نقبل». يضيق المونسنيور ذرعا بتصرفات «أنصار الله، ليست المرة الاولى التي يشبّحون فيها». لا يصدق أن «عناصر الجيش رجوا قطاع الطرق من أجل فتح الطريق». ولكنه متفائل لان هذه القصة جمعت جميع المسيحيين «حتى العونيون شكروا فارس على وقفته في حين غاب ممثلوهم عن الساحة». التذمر من هذه التصرفات نغمة تسمعها في كل منزل ودكان. حتى في دارة آل سعيد. ينسجون المغامرات «الدونكيشوتية»، فيما عائلتا شقير وعساكر تصالحتا!

ليس الوضع في علمات أفضل حالاً. الناس هنا يحتدون كلما تحدثوا عن الموضوع . يبدو وسام واقعياً وهو يصف بالكذب كل كلام عن العيش المشترك، «الطائفية موجودة في المنطقتين وهي سبب كل الخلافات». المناصر لحركة أمل يفاخر بأن «شيعة جبيل هم من أخرجوا الاستخبارات السورية من لبنان»! يلقي بالمسؤولية على القوى الامنية. يقول ان شقير حاول الاستنجاد بهذه القوى، فردته خائبا. تأزم الوضع، فقرر «شقيق المدّعي اقفال الطريق سلميا، الا أننا فوجئنا بقدوم الجيش مدججا بكامل أسلحته». يُنكر أن يكون أحد قد شتم سعيد. لم تخلع علمات اسود عاشوراء بعد. وما زاد من كآبتها احساسها بالظلم والغبن. في الحرب الاهلية نزح أهلها الى المدينة بسبب ظروفهم الاقتصادية، الا أنهم بدأوا يعودون اليها مصرّين على التجذر فيها، وليست حركة العمران المزدهرة الا تأكيداً على ذلك. تقول احدى النسوة ان «الكلمة الاولى هي لحزب الله، الا أن عائلة شقير المعنية تابعة لحركة أمل». تجزم أن لا «قمصان سوداً ولا أسلحة. أقفلت الطريق بالحجارة نتيجة سخطنا من تصرفات الاجهزة الامنية». وتؤكد أن المسؤولين الحزبيين لم يكونوا على دراية بما يحدث. يتقاطع هذا الطلب مع بيان أصدره حزب الله على أثر الاشكال أعلن فيه أنه غير مسؤول عما حدث. كان وقع البيان ايجابيا في قرطبا، «ولكن فلننتظر التحقيق في الدعوى التي رفعها سعيد، عندها تظهر نية الحزب الحقيقية».

ولأن كلاً من فريقي 8 و14 آذار قريب من هذا النصاب من غير أن يمتلكه، ويحتاج تالياً الى حليف من خارجه يضع بين يديه النصف +1، يصبح الاستحقاق برمته لدى «تيار المستقبل» و«حزب الله».

3 ـ بدءاً من 25 آذار تصبح المبادرة عند

يقول بعض 8 آذار في النصف +1 لانتخاب الرئيس ما كان يقوله معظم 14 آذار

رئيس المجلس نبيه بري الذي يقتضي، في اليوم السابق لهذا التاريخ على الأكثر، أن يوجه الى النواب دعوة الى انتخاب الرئيس منذ اليوم الاول للمهلة الدستورية. في الغالب، على أبواب بدء المهلة، تجتمع هيئة مكتب المجلس كي تحدد النصاب القانوني لجلسة الانتخاب عملاً بالمادة 49 على غرار جلستي انتخاب الرئيسين الياس سركيس وبشير الجميّل عامي 1976 و1982، وكان البرلمان بدأ يشكو من تناقص نوابه بالوفاة أو الاغتيال من دون مقدرته على استكمال عدد أعضائه. إلا أن تحديد موعد الجلسة يدخل حصراً في صلاحية رئيس المجلس، بتوجيهه دعوة تلو أخرى الى انعقاد المجلس الى أن يُنتخب الرئيس. حينما سئل بري أخيراً عن احتمال نشوب جدل دستوري مجدداً حيال نصاب انعقاد المجلس على نحو عام 2007، قال إن النصاب لا يحتاج الى إعادة تأكيد. الثلثان يحضران في كل دورات الاقتراع.

قبل أيام، قال رئيس حزب القوات اللبنانية إن مجلس النواب يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق نهاية ولاية الرئيس، في إشارة ضمنية الى أن الاجتماع الحكمي يمكن المجلس من الالتئام بالنصف +1 لانتخاب الرئيس، الامر الذي يناقض تماماً مضمون المادة 73 من الدستور التي تتحدث عن انعقاد حكمي للمجلس في اليوم العاشر من دون دعوة من رئيس المجلس. تبعاً للمادة 73، يقتضي برئيس المجلس توجيه الدعوات واحدة بعد أخرى حتى يفقد الصلاحية في اليوم العاشر في 15 أيار 2014. عندئذ يجتمع المجلس تلقائياً لانتخاب الرئيس أو البقاء في انعقاد دائم للانتخاب من ضمن النصاب القانوني الذي تنص عليه المادة 49. في الشهرين السابقين لنهاية الولاية، أو في الايام العشرة السابقة لها، لا يسع البرلمان الالتئام الا بالنصاب التي ترعاه المادة 49.

4 ـ لعل الصدمة التي تنتظر المنادين بانتخاب الرئيس بالنصف +1 أنها ستأتيهم من حيث لا ينتظرون، وهو رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. وخلافاً لما كان عليه في انتخابات 2007 عندما كان وقتذاك رأس حربة هذا النصاب متقدّماً المرشحين الموارنة، لن يجد جنبلاط في استحقاق 2014 مقعداً وثيراً له أكثر من التشبث بنصاب الثلثين للالتئام. وحده الزعيم الدرزي قادر على تمكين قوى 8 أو 14 آذار من الحصول على النصف +1 الذي يفتقر إليه كل منهما. بل يبدو تمسكه بالثلثين مخرجاً ملائماً له للتخلص من التحالف مع قوى 8 آذار يحمله على الرضوخ لترشيح فرنجية أو عون للرئاسة، ومن التحالف مع قوى 14 آذار لحمله على تأييد جعجع أو حرب أو مرشح آخر، الامر الذي يبقي جنبلاط الى جانب بري في هذا الخيار. لا يعدو موقف جنبلاط هذا إلا مكملاً موقفه من تأليف الحكومة: يقف بين فريقين لا يسع أحدهما تأليف الحكومة من دونه، إلا انه لا يدعم حكومة تستثني أياً منهما.

كلام في السياسة

فعلها ميقاتي مجدداً!

جان عزيز

بات واضحاً أنّ نجيب ميقاتي قرر التصرف حيال القوانين والدستور والميثاق في لبنان، تماماً كما كان يتصرف غازي كنعان. أي على طريقة: فليقل القانون والدستور والميثاق ما شاءت... أما أنا، فسأفعل ما أشاء. فبعد اعتدائه السافر على كل منظومة الأصول اللبنانية في تعاطيه مع وزارة الاتصالات، قرر استكمال الخطوة، أو ربما تعميمها، والانتقال إلى مرحلة ثانية: وزارة الداخلية. ففي 13 تشرين الثاني الجاري أصدر ميقاتي المستقيل، بياناً جديداً حمَله اسم: «تعميم رقم 2013/13 يتعلق بالتشدد بتطبيق أحكام قانون البناء». ورقتان من مقدمة وخمس فقرات، كافيتان لمسح كل القانون اللبناني، ومسح كل الدستور ونقض كل المواثيق. ولأن المسألة على قدر كبير من الخطورة الوطنية، إليكم الوقائع:

أولاً اعتداء ميقاتي المستقيل على القوانين اللبنانية: ففي بيانه المسمى تعميماً، يعطي الرجل لنفسه صلاحية مخاطبة إدارة رسمية تابعة لوزارة محددة. فهو في الفقرة الثانية من بيانه، يستهل تدبيجه بالقول: «تكلف المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي...». عبارة تشكل خرقاً فاضحاً للقانون رقم 17، تاريخ 6 أيلول 1990، «تنظيم قوى الأمن الداخلي». ذلك أنه في كل مواد القانون المذكور، لم يرد أبداً أي مادة أو نص أو تلميح إلى إعطاء رئيس الحكومة أي صلاحية أو حق في إمرة قوى الأمن الداخلي أو التوجه إليها مباشرة أو حتى مخاطبتها، من دون المرور برأس هرمها القانوني، المتمثل بوزارة الداخلية، وبالتالي بوزير الداخلية شخصياً. فالمادة الثانية من القانون 17، تقول بوضوح مطلق، يُفترض حتى لشخص مثل نجيب ميقاتي أن يفهمه: «تخضع قوى الأمن الداخلي لسلطة وزير الداخلية...». وهي المادة العاشرة من القانون نفسه، تقول بجلاء لا يُفترض أن يلتبس حتى على ميقاتي، أنه «يخضع المدير العام لقوى الأمن الداخلي لسلطة وزير الداخلية...». هكذا، وباجتهاد مخالف لكل القوانين والأنظمة وأصول العمل الدولتي والإداري، قرر ميقاتي المستقيل ضربَ عرض الحائط بنصوص قانونية بلورية الوضوح، ليكتب في بيانه: «تكلف قوى الأمن الداخلي...».

ثانياً، اعتداء الميقاتي على الدستور: ففي تكرار لارتكابه السابق في وزارة الاتصالات، كرر ميقاتي المستقيل اعتداءه السافر على موقع الوزير في منطوق الدستور اللبناني. فهو في بيانه نفسه، المسمى «تعميم 13 ...»، دبج فقرتين رابعة وخامسة، استهل الأولى بقوله «يطلب إلى وزارة الداخلية» والأخيرة بقوله «تلغى جميع التعاميم والكتب المخالفة لهذا التعميم، ولا سيما منها التعميم رقم 483/ص. م تاريخ 2013/9/10، الصادر عن وزارة الداخلية». علماً أن التعميم الذي أصدر الرجل فتواه الشاهانية بإلغائه صادر عن وزير الداخلية شخصياً ومباشرة، لا عن «الوزارة». ما يعني أن ميقاتي المستقيل قرر مرة أخرى الاعتداء على الدستور اللبناني، وتحديداً خرق المادة 65 منه، التي تنص بوضوح على أنه «تناط السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء»، والمادة 66 التي تؤكد أنه «يتولى الوزراء إدارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الأنظمة والقوانين كل بما يتعلق بالأمور العائدة إلى إدارته وبما خص به...». فلا حق ولا صلاحية ولا سماح ولا وارد في نظامنا أن يقول رئيس الحكومة لوزير «يطلب إليك»، أو أن يقرر ببيان إلغاء قرار لوزير.

ثالثاً وأيضاً ومجدداً، اعتداء ميقاتي المستقيل على الميثاق الوطني اللبناني. فالرجل ينسف للمرة الثانية في أسبوعين، أساسين اثنين من الأسس الأكثر جوهرية لاتفاق خروج اللبنانيين من حروبهم التدميرية. وقد يكون من المفيد تذكير ميقاتي المستقيل بتلك الأسس، ذلك أنه يوم كان اللبنانيون يتفاوضون بدمائهم وتقاتلهم لإبرام عقد وطني جديد، كان هو منكباً على أنشطة أخرى، لم تسمح له ربما بفهم معاني تلك التسوية الميثاقية. قامت وثيقة الوفاق الوطني على ثلاث تسويات بنيوية متساوية متوازية متلازمة ومتكاملة، لا يمكن تفكيكها أو تجزئتها: أولاً تسوية التلازم بين تأكيد نهائية الكيان، وتأكيد عروبة دولته. ثانياً تسوية التلازم المماثل بين الشراكة في السلطة، في مقابل التضامن الكامل في تحقيق السيادة. وهي التسوية التي ترجمت في الطائف بمعادلة «التزامن بين الإصلاحات والانسحابات». وثالثاً، تسوية التلازم بين القول بـ«دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية»، وبين تأكيد «اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة». هكذا جاء ميقاتي المستقيل، ببيان ارتجالي لا سند قانونياً له ولا مضمون، ليطيح تسوية الشراكة في السلطة، كما تسوية ميثاقية البنية اللامركزية، وذلك باعتدائه السافر على سلطة الوزير الدستورية ـ الميثاقية، كما باعتدائه على السلطات اللامركزية للدولة، ذات البعد الميثاقي أيضاً. فضلاً عن اعتدائه حتى على سلطة القضاء.

الواضح أن ميقاتي المستقيل ليس بوارد الارتداع عن استباحته لأصول الدولة، وهو ما يفرض التفكير بأمر من ثلاثة: إما أن يتدخل رئيس الجمهورية، مستفيقاً إلى صلاحيته المنصوص عليها في المادة 49 من الدستور، كساهر «على احترام الدستور». وإما أن يبادر وزير الداخلية، إلى الأخذ بتوصية وزير سابق له، بأن يرد بيان ميقاتي إليه، مرفقاً بنسخة من دستور الطائف.

تقرير

حوار «التيار» و«الكتائب»: شيطان الحلفاء يكمن في التفاصيل

لم يكُن التباعد في وجهات النظر بين العونيين والكتائبيين أمس هو سيد الموقف. ففي اللقاء الذي جمع وفدين من التيار الوطني الحر والكتائب في ساحة النجمة أمس، كانت المواقف شبه متناغمة، حتى في ما يتعلق بموضوع تحييد لبنان عن الأزمة السورية، بعنوانه العريض. أما في العمق، فحزب الله والمستقبل يكمنان في التفاصيل

ميسم رزق

حتّى السّاعة، لا تُبشّر اللقاءات التي يعقِدها النوّاب العونيون مع زملائهم في باقي الكتل النيابية، بأن ما يحصل سيحمل في طيّاته الكثير عملياً. رمزياً، يُمكن الصور المأخوذة من داخل غرفة لجنة المال والموازنة حيث تُعقد اللقاءات، أن تترك دلالة سياسية على «تواصل الأفرقاء اللبنانيين معاً»، مع العلم أن مهمّة نواب تكتل التغيير والإصلاح تكاد تكون أصعب، في كل مرة يسبقها تجديد للشروط والشروط المضادة على الساحة الداخلية، ورفع السقف عالياً إلى حدّ القطيعة.

رُبما، لم ينتبه النواب الذين أتوا أمس لمناقشة «الأولويات اللبنانية» و«الحياد»، إلى موقف حزب الله الرسمي الذي أتى على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله أخيراً، مؤكداً «بقاءه» في سوريا، من خلال نقله رسالة إلى الفريق الآخر، مفادها أن «شرط الانسحاب من سوريا مقابل تأليف الحكومة تعجيزي». كذلك غاب عن بالهم أن زبدة بيانات النواب في فريق الرابع عشر من آذار، وتحديداً في تيار المستقبل، تتركز سياسياً على الأزمة السورية. إذ لطالما شكّل الحديث عنها الطبق الدسم على موائد المستقبليين، دون سواهما. ما يعني فعلياً، أن كل المحاضر التي تنتج من اللقاءات ستبقى حبراً على ورق. رُغم ذلك، يستمر نواب التكتل بإكمال ما بدأوا به، على اعتبار أنه «يُترجم عملياً توصيات خلوة دير القلعة»، التي «حدد خلالها التيار الوطني الحر بوصلة عمله السياسي في المرحلة المقبلة».

بعد ثلاثة اجتماعات عقدها الوفد العوني مع كل من حركة أمل والحزب الاشتراكي والمستقبل، حيث أخذ اللقاء مع الأخير، القدر الأكبر من الضجيج الإعلامي، ظهر أن الاجتماع بالوفد الكتائبي الذي ترأسه النائب سامي الجميّل «غير مهمّ»، إذا ما قيس بقلة اهتمام وسائل الإعلام به. رُغم ذلك، أصر التكتل على الدعوة، باعتبار أن

أسس الطرفان أرضية مشتركة لعدد من الملفات على طاولة بكركي

الاجتماع «جاء ضمن سلسلة اللقاءات التي عُقدت على خلفية المبادرة المطروحة للنقاش، وتسعى إلى إخراج لبنان من ثلاجة الانتظار». لبّت «الكتائب» الدعوة. صعد نوابها إلى الطبقة الأولى في المبنى المخصص لمكاتب النواب، بكل هدوء، ودون أي لفتة تُذكر.

بداية، استهل نواب التيار اللقاء بالترحيب بضيوفهم، وتهنئة «الكتائب» بفوز مرشّحهم في انتخابات نقابة المحامين. قبل أن يشرح رئيس الوفد النائب إبراهيم كنعان المبادرة التي تقرر فيها فصل العمل السياسي عن التشريعي، والسعي إلى تحييد لبنان عن أحداث المنطقة. يُمكن القول إن أجواء الكتائبيين والعونيين معاً، كانت أكثر انسجاماً من باقي الاجتماعات، وخصوصاً أن الطرفين أسسا في الحدّ الأدنى أرضية مشتركة لعدد من الملفات على طاولة بكركي سابقاً، الأمر الذي سهّل الغوص في الكثير من الملفات، أبرزها «تحييد لبنان عن الأزمة في سوريا، وضرورة إحياء دور المؤسسات»، كذلك الاتفاق على القيام بلقاءات متابعة. لم يختلف الاثنان على العنوان العريض. الكل كان مقتنعاً بإبقاء لبنان خارج الصراع الإقليمي والدولي، وتحريك كل الملفات الداخلية، ورفض الفراغ والتمديد، وحصول الاستحقاقات في موعدها. لكن حزب الله كان في التفاصيل، وليس حزب الله وحده، بل تيار المستقبل الذي يشارك في الحرب داخل سوريا، كما أكّد الوفد العوني، رداً على مهاجمة تدخّل الحزب عسكرياً في معركة القتال إلى جانب النظام السوري من قبل «الكتائب». حيث أكد النواب العونيون أنه «لا يجب النظر بعين واحدة إلى الموضوع»؛ إذ إن «المسيحيين في لبنان لديهم هواجس، فضلاً عن أن النهج الآخر المتبع في سوريا والمنطقة لا يطمئنهم». وبعد أن تخوّف النائب نديم الجميّل من «تغيير معالم المجتمع بسبب حزب الله»، ردّ التيار بأن «لكل طرف مخاوف، يجب ألّا تؤدي إلى انعدام الثقة، ولا إلى محاولات لإلغاء الآخرين أو التآمر عليهم»، دون الوصول إلى اتفاق واضح في الموضوع السوري.

بعد نحو ساعتين من النقاش، جرى تأكيد ثلاث ثوابت. في الموضوع الحكومي، أعاد التيار تأكيد ضرورة «تأليف حكومة سياسية مقبولة من الجميع وتضمن تمثيلاً عادلاً لكل كتلة حسب حجمها البرلماني»، فلم تكُن وجهة النظر الكتائبية مختلفة عنه. وبنفس التناغم، سار الطرفان في الموضوع النيابي؛ إذ نتج من النقاش اتفاق يقضي بعدم تعطيل الحياة التشريعية، فلا يمكن الاكتفاء بشعار «العبور إلى الدولة والمؤسسات»، بل العمل من أجله. وفي موضوع رئاسة الجمهورية، اتفق الطرفان على رفض التمديد وانتخاب رئيس جديد للجمهورية. أما في ملف قانون الانتخاب، فتمّ تأكيد أن «المعركة التي تمّ خوضها دعماً لاقتراح الأرثوذكسي كانت لترسيخ المناصفة الفعلية وتطبيق الشراكة الحقيقية»، لذا فإن «الجهد الأساسي في مناقشة أي قانون يجب أن يركّز على هذه الأهداف».

«الأخبار» في القلمون [2]

حمادي: قصفنا الهرمل بالصواري

الرحلة في جبال القلمون طويلةٌ شاقّة. في الحلقة الثانية من رحلة «الأخبار»، مشاهدات من الدرب الواصل بين فليطة السورية وعاصمة القلمون، «يبرود». هنا منازل مواطنين مهجّرين تحوّلت إلى مقارّ للمقاتلين المعارضين. الكتائب المعارضة تستعد لمواجهة الجيش السوري و«حزب الله»، ووعدٌ بعدم تكرار تجربة القصير. وفي يبرود، التقت «الأخبار» القيادي المسؤول عن إطلاق الصواريخ على منطقة الهرمل اللبنانية، متوعّداً أعداءه بالمزيد

رضوان مرتضى

لا يحتاج اجتياز الجرود الممتدة بين بلدتي عرسال اللبنانية وفليطة السورية إلى أكثر من ساعة، تُصبح بعدها رسمياً في الأراضي السورية. هنا يستقبلك مركزٌ مهجورٌ للجيش السوري، دُمِّرت بعض أجزائه، فحوّله «مسلّحو المعارضة» لوحة إعلانية، بل تحذيرية، موجَّهة حصراً لأبناء فليطة. يُسِرُّ لنا مرافقنا بأن عناصر من «جبهة النصرة» رفعوا على مداخل البلدة عبارات على شاكلة «المُسلّح يُقتل شرعاً» و«لا تسرق السلاح»، بعدما ضجّت الكتائب المعارضة بارتكابات أبناء من البلدة طالت عابري سبيلها، إذ لم يسلم منهم حتى قادة كتائب المعارضة أنفسهم بعدما سُرقت سياراتهم وجُرِّدوا من أسلحتهم على دروبها. يُعدّد مرافقنا أسماء أشخاص أُعدِموا ميدانياً. يتحدث عن مطاردات وتصفيات وحرب شوارع اندلعت مع هؤلاء، باتت معها هذه الشعارات معلماً يُرشدك إلى البلدة السورية الذائعة الصيت. يحكي الرجل عن قطّاع طُرق وخاطفين. يُرشدنا إلى أماكن باتت معروفة بأنّها كمائن لـ«الفلايطة»، كما يرتئي تسميتهم. يُخبرنا أنّهم الأكثر شهرة في مجال الخطف مقابل الفدية. ويكشف لنا عن معمل أُنشئ أخيراً لتصنيع حبوب «الكبتاغون» ونوع جديد من المخدرات يُعرف بـ«الفراولة»، مشيراً إلى أنّهم يوزّعونها على مختلف الأراضي السورية، فيما يُصدّرون قسماً آخر إلى الخارج، ولا ينسى إرشادنا إلى حقول حشيشة الكيف المنتشرة في بعض أطرافها.

تُعرف فليطة بـ«المشرفة» أيضاً. تُنهي الجولة فيها فتُرحِّب بك لافتة «رأس المعرة». بلدة سورية فقيرة نسبياً، تتجاور منازلها القديمة بازدحام متوزعة بشكل دائري. تمرّ دقائق تشعر معها أنّك بتّ تمشي في وادٍ، ترتفع على جانبيه منازل كبيرة تصغر شيئاً فشيئاً كلّما ابتعدت عنها. تُكمل المسير فتطل أمامك مئذنة مسجد البلدة بقبّته الزرقاء. أما في الأعلى، فقمم جبال لا تنتهي، تتوسطها مغاور صغيرة، وربما هكذا تبدو من بعيد. تستمرّ في الانحدار، فتتراءى لك الحياة طبيعية للوهلة الأولى. ورغم ملاحظتك انتشار بعض المسلّحين في زوايا الطرقات، لا يُغيّر ذلك في الأمر شيئاً. معظم المحال التجارية الموجودة مشرّعة الأبواب، وحركة المارّة فيها اعتيادية. هنا تجد

يتحدّث المسلّحون عن «هدنة من يوم إلى آخر بين الجيش والثوار» (الأخبار)

مخيم اليرموك: زحمة مبادرات لتجنب تدمير ما تبقـ

ثريا عاصي

لا يشبه اليرموك في دمشق المخيمات. سريعاً، تتبدّد الصورة النمطية عن المخيمات الفلسطينية في لبنان، وحتى بعض المخيمات في سوريا. هو أشبه بمدينة صغيرة، جنوب حي الميدان الدمشقي العريق، يشقه من الشمال إلى الجنوب شارعان عريضان (اليرموك وفلسطين). غرب المخيم شارع فسيح آخر (شارع الثلاثين). تبدّلت صورة المخيم كثيراً. لم تعد المحال التجارية التي شكلت مقصداً للسوريين من كافة أنحاء دمشق، سوى لوحات مشوهة بالدمار. وقد «خرمش» الرصاص واجهات المباني، فيما تكفلت القذائف بتدمير أجزاء منها.

مشفى الرحمة، في أول المخيم، شبه مدمر. فيما أتت النيران على مخفر الشرطة، وعلى صفّ من المباني. مقاتلون من الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، وفصائل أخرى، ولجان شعبية، خاضوا في هذه المنطقة قتالاً ضارياً كي يدفعوا بمسلحي المعارضة الذين احتلوا المخيم جنوباً.

«نخوض قتالاً من غرفة إلى غرفة»، يقول أحد المقاتلين. وتلمع عيناه حين يضيف: «وصلنا إلى ساحة الريجة. إذا سقطت سينهار المسلحون». يؤكد مقاتل آخر على كلامه بهزات متتابعة برأسه، ويقول: «نهبوا المخيم. الدور والمحال كلها نهبت».

كانت الأسواق التجارية في المخيم تجعل حركة الناس فيه ناشطة ليلاً ونهاراً. «المخيم لم يكن ينام»، هكذا يؤكد بعض من التقيناهم في مراكز الإيواء في حي الزاهرة القريب من المخيم. يتحدث هؤلاء عن البيوت و«العز»، والمعاملة المميزة التي كانوا يتلقونها من الدولة السورية. حقوق كاملة في التعليم والصحة والتملك والعمل و...

في كانون الأول الماضي، اجتاح المسلحون مخيم اليرموك. لم تصمد اللجان الشعبية وعدد من مقاتلي القيادة العامة في وجههم. «كانت أعدادهم كبيرة، وتسليحهم نوعياً»، يقول مقاتل من القيادة العامة. لكن «الخيانة» لعبت دوراً أيضاً. بعض مقاتلي «اللجان» باع مواقع وممرات للمسلحين الذين احتلوا المخيم، يعاونهم فلسطينيون وسوريون كانوا داخل المخيم. والنتيجة تشريد عشرات الآلاف من أبناء اليرموك، فلسطينيين وسوريين.

ينشط الوسطاء بحثاً عن تسوية لأوضاع المخيم بما يجنّبه مزيداً من التدمير. طرحت حتى الآن مسودات عدة (متشابهة) للاتفاقية المنشودة. وتكررت زيارات وفود من منظمة التحرير إلى دمشق للقاء المسؤولين السوريين وقادة الفصائل، آخرها وفد ضم عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة زكريا الآغا والوزير في السلطة أحمد مجدلاني وآخرين.

بحث الوفد مع المسؤولين السوريين في مبادرة أبرز بنودها «انسحاب مقاتلي «النصرة» و«داعش» والغرباء من المخيم، وتشكيل قوة فلسطينية مشتركة تعزل المخيم وتتولى أمنه، وعدم دخول الجيش العربي السوري إلى المخيم، مع إعادة مراكز الشرطة، والسماح بعودة النازحين...».

وفد السلطة الفلسطينية حمل مبادرة تتحدث عن «تحييد المخيم، وإدخال المواد الغذائية، وإخراج المسلحين، وتسوية أوضاع من يرغب، والتسريع في التحقيق مع المعتقلين والإفراج عن الذين لم يتورطوا، على أن يصبح المخيم منطقة منزوعة من السلاح». بمعنى آخر ما يهم

خ وحربنا بلا خطوط حمراء

يتحصّن في القلمون المقاتلون الذين خرجوا من القصير

أطفالاً يلهون على دراجاتهم الهوائية، وفتيات يشبكن أيديهن بعضها ببعض ليتمشين عند أطراف البلدة. تودّع «رأس المعرّة» لتستقبل بلدة صغيرة تُسمّى الجبّة. تدخل بعدها بلدة «رأس العين». هنا القرية الأكثر هدوءاً إلى حد الآن. حركة الناس فيها لا تُذكر. تصل بعدها إلى مزارع البلدة الواقعة على أطرافها. يُسمّيها البعض هنا «مزارع راس العين» فيما يختار آخرون القول إنّها «مزارع يبرود»، لقربها من «عاصمة القلمون»، يبرود، المدينة التي تقع فعلياً في أحضان جبال القلمون. البرد القارس في مسقط رأس أول رئيس عربي حكم الأرجنتين ينخر العظام. في الطريق إليها، تجتاز ثلاثة حواجز للجيش السوري مدُمَّرة بالكامل. لم يبق منها سوى بعض جدران، عليها بقايا كتابات هي الشاهد الوحيد على أنّ الجيش كان هنا. في يبرود لإشارات المرور الضوئية حكاية خاصة. الضوء الأحمر حُفر على زجاجه كلمة «شهداؤنا». أما اللون الأصفر فحلّت فيه كلمة «وقود». وتربّعت كلمة «ثورتنا» على الضوء الأخضر لتُصبح كاملة «شهداؤنا وقود ثورتنا». لكل شيء هنا نكهة «الثورة». جدران المدينة التي طُليت بأعلام «الجيش السوري الحرّ». الرايات السوداء والخضراء لكتائب المعارضة المختلفة. في يبرود مقرٌّ وحيد لـ«جبهة النصرة». أمّا بلدة ريما الصغيرة التي لم يتوقّف القصف عليها، فتحوي مقرّين أحدهما لـ«الجبهة»، فيما المقرّ الثاني تشغلة «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وتتوزع مقار باقي الكتائب المعارضة على المنازل الخالية الواقعة في خراج يبرود. يقضي هؤلاء فيها حاجاتهم، فينامون ويستحمّون ويأكلون. وللمفارقة، لا يزال النظام السوري يُغذّي هذه المناطق بالكهرباء والخبز، إذ إنّ كل كتيبة تُرسل مندوباً عنها إلى فرن البلدة، مزوّداً بلائحة اسمية لأفرادها، يجلب على أساسها حاجتهم من الخبز. يتحدّث المسلّحون المعارضون هنا عن «هدنة من يوم إلى آخر بين الجيش والثوار مقابل مبالغ مالية يدفعها تجار القلمون». ورغم ذلك، تكاد طائرات الميغ والسوخوي (تحديد النوع على ذمّة المسلّحين) لا تغادر سماء البلدات هنا. رغم أنّ المضادات الارضية تتصدى لها، تُغير بين حين وآخر على بعض المنازل والسيارات المارّة، فضلاً عن صوت صفير قذائف الهاون أثناء سقوطها والقصف المتقطّع بالراجمات من قبل الفرقة 18 التي يقولون إنها متمركزة بالقرب من منطقة الناصرية.

في البلدة القلمونية، حتّى «مصاصات المتة» مميّزة. يخبرك الأهالي أنّ بلدتهم معروفة بالمصّاصات الطويلة، بينما تعتمد باقي المناطق المصّاصة القصيرة. الذباب هنا أكثر الكائنات وجوداً. أمّا السبب، فيردّه الأهالي إلى وجود مزارع الدجاج في خراج البلدة، فضلاً عن «البحرة» الموجودة أمام كل منزل التي تُعدّ عامل جذب لهذه الحشرات. هنا الالتزام بمنع التدخين الذي فرضته الكتائب الإسلامية جدّي، لكن في الظاهر فحسب. معظم المقاتلين يُدخّنون هنا، لكنّ كل مقاتل يُحذّر الآخر لإخفاء ذلك. فـ«انتبه أخفض سيجارتك»، عبارةٌ تسمعها مئات المرّات، إلى درجة تخالها محطّ كلام هنا.

في أحد المقار الكائنة في منطقة رأس العين، التقت «الأخبار» أفراداً من «كتيبة بلال الحبشي» التي انسحبت من معارك القصير لتتحصّن في جبال القلمون، قبل أن تتحوّل إلى القتال تحت راية «جبهة النصرة». وفي حوار خاص مع قائد الكتيبة رعد حمّادي، ابن بلدة أبو حوري في ريف القصير، الذي يرابط في الجبال التي تقع على تماس مع لبنان، تبنّى الأخير إطلاق الصواريخ على منطقة الهرمل اللبنانية. حمّادي الذي أصيب في معارك القصير بشظية في جبهته تركت ندباً في وجهه، تحدّث عن «حرب لا خطوط حمراء فيها»، فاعتبر مشاركة «حزب الله» في معارك القصير مبرّراً لقيامهم بقصف الهرمل. لم يكتف حمّادي بذلك، بل ذهب أبعد من ذلك قائلاً: «حدود لبنان مفتوحة أمامنا ردّاً على اعتداء مسلّحي الحزب على أرضنا». وتوعّد حمّادي اللبنانيين بأنّه لن يُوفّر أحداً من مؤيدي حزب الله في حربه ضدّهم، عارضاً مقاطع فيديو تُظهر ثلاثة قتلى مذبوحين، زعم أنّهم لبنانيون ينتمون إلى «حزب الله». معظم الأحاديث التي تتبادلها الكتائب المقاتلة تدور حول معركة القصير. يحكي هؤلاء عن «بيع القصير من قبل القيمين عليها»، فيُعدّدون أسماء كموفّق أبو السوس وأبو مؤيد والشيشاني وغيرهم كُثر. يحكون أنّ هؤلاء قبضوا ثمن منع الذخيرة عنها. فتسمع على الدوام: هذا استشهد وذاك بطل وثالث غدر بهما.

شهدت يبرود خلال الأسابيع الماضية أكثر من تفجير سيارة مفخّخة، راح ضحية آخرها سبعة قتلى، علماً بأنّها تضم حالياً مقر غرفتي التجارة والصناعة لمحافظة ريف دمشق. أمّا بلدة رنكوس، فشهدت أعنف الضربات، إذ استهدفتها أكثر من ثلاث سيارات مفخّخة على مدى أيام، راح ضحية إحداها أكثر من خمسين قتيلاً. المعارضون هنا يوجّهون أصابع الاتّهام إلى استخبارات النظام السوري، لا سيما أن أحد الانفجارين استهدف مسجداً. وبعدما كان النظام السوري يقول بوجود خلايا إرهابية نائمة، باتت تحضر بقوّة النظرية القائلة بوجود خلايا نائمة، لكن للنظام، تتحرّك لتنفيذ عمليات نوعية.

غداً:
من مغاور القلمون...
مئات المقاتلين يتوعّدون «حزب الله» بالموت

> حدود لبنان مفتوحة أمامنا ردأ على اعتداء مسلحي الحزب على أرضنا

معمل كبتاغون في فليطة

تنقسم كتائب المعارضة السورية المسلّحة بشأن معمل تصنيع حبوب «الكبتاغون» و«الفراولة» المخدّرة الذي أُنشئ حديثاً في بلدة فليطا السورية. ورغم أنّ جميع المجموعات الإسلامية تقول بحُرمته الشرعية، وقد دهمت لهذا السبب غير مكان في القرية المذكورة، إلّا أن عدة كتائب أخرى ترى فيه مصدراً مهماً لتمويل العمليات العسكرية، ولا سيّما إذا وُجدت فتوى لإرسال هذه الحبوب إلى بلاد غير إسلامية. إذ إنّ أقلّ شحنة حبوب قد تُصدّر خارج سوريا ستوفّر مبلغاً يصل إلى عدة ملايين من الدولارات. وفي موازاة طرح تمويل شراء السلاح من بيع حبوب الكبتاغون، تعود الكلمة الفصل لـ«الفلايطة» القيّمين على معمل الكبتاغون. إذ يُنقل عن هؤلاء رفضهم الشديد لتصنيفهم في أي خانة كانت، سواء المعارضة السورية أو النظام السوري. فذلك في عُرف هؤلاء يُعرقل تجارتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام أو تلك التي توجد فيها المعارضة. ويكشف مسلّحون معارضون يمرّون في منطقة فليطة بين حين وآخر عن وجود مساحات مزروعة بحشيشة الكيف تخضع لسيطرة إحدى العشائر في البلدة المذكورة. تجدر الإشارة إلى أنّ عناصر مكتب مكافحة المخدرات المركزي (اللبناني) تمكنوا من توقيف شحنات ضخمة من حبوب الكبتاغون مخبأة، دخلت لبنان قادمة من الأراضي السورية بغية تصديرها إلى دول عربية، أبرزها المملكة السعودية. وكشفت تحقيقات الأمن اللبناني أنّ هذه الحبوب سورية الصنع.

منظمة التحرير الفلسطينية هو تقديم خدمات الإغاثة للنازحين في المخيم.

تلتقي مبادرة المنظمة مع ما كانت تطرحه القيادة العامة وفصائل التحالف الفلسطيني، والذي ينص على انسحاب المسلحين، وتسوية أوضاع من يسلم سلاحه من المسلحين الفلسطينيين، وفتح ممر آمن لخروج المدنيين في حال عدم تنفيذ البندين السابقين.

ويبدو أن السلطات السورية تجاوبت مع مضامين هذه المبادرة، في حين قابلها المسلحون بالرفض. ومنعوا دخول قافلة مساعدات غذائية لمن بقي من مدنيين في المخيم.

اندلعت حرب إشاعات واتهامات بسبب تعقيد مضاعف. الأمور على الأرض ليست ببساطة صوغ ورقة مقترحات، بل تكتنفها ضبابية يعزوها السيد خالد عبد المجيد، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وأمين سر تحالف فصائل المقاومة الفلسطينية في سوريا، إلى «مسعى السلطة الفلسطينية إلى استغلال خروج حركة حماس من سوريا للحلول مكانها إضافة إلى توظيف الصعوبات التي يعاني منها الفلسطينيون نتيجة تقصير أو أخطاء الطرفين (حماس ومنظمة التحرير). فتظهر هذه الأخيرة وكأنها هي المرجعية الوحيدة للفلسطينيين». ويتهم عبد المجيد حماس بالتورط في التمرد ضد الحكومة السورية.

ميدانياً، تقدم الجيش العربي السوري في كل المناطق القريبة من المخيم. ربما يكون هو السبب الذي دفع «أصحاب النوايا الحسنة» إلى التحرك والاتصال بالقيادة السورية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وخشية أن يكون المخيم ميدانا للمعركة الأخيرة، في ريف دمشق الجنوبي، بين الجيش والمسلحين.

وليس مستبعدا ان تكون الغاية من الأخذ والرد والكلام عن الإغاثة والسلال الغذائية، هي محاولة لإنقاذ المسلحين وضمان خروجهم الآمن! ولكن إلى أين بعد أن كاد الطوق يكتمل حولهم؟ يصبح الهدف أن يبقوا في المخيم، يحتجزون عشرات آلاف المدنيين دروعا بشرية، ويدمرون ما بقي من اليرموك.

بعض ممن وصفوا أنفسهم بالمسلحين الفلسطينيين في المخيم، نشروا بيانا مصورا على اليوتيوب يتحدثون فيه عن وقف القتال والعمليات الاستفزازية. وهناك من رأى في ذلك إشارة ضعف، فيما اعتبرها آخرون مناورة.

حديث المبادرات ما زال حاضرا. ومعاناة المخيم وأهله تتفاقم. والمقاتلون من الجبهة الشعبية القيادة العامة في الجهة الشمالية من المخيم، يودعون أحد قادتهم العسكريين، وهم يرددون: «قلنا من البداية لا شيء سيعيد المخيم إلا طرد من احتلوه بالقوة».

> بعض مقاتلي «اللجان» باع مواقع وممرات للمسلحين الذين احتلوا المخيم

مقتل قائد «التوحيد»: ضربة قاسية فـ

لم يكتف الجيش السوري بالتقدم سريعاً في ريفي دمشق وحلب الجنوبيين، فأغار على اجتماع لقادة المسلحين في حلب، ما أدى إلى مقتل قائد لواء التوحيد، عبد القادر الصالح (حجي مارع). هي ضربة قاسية في وقت تبحث فيه المعارضة عمّا يعينها على وقف تراجعها

نازحات سوريات في عرسال أمس (أ ف ب)

حلب ــ **باسل ديوب**

يستمر «سوء الطالع» مخيماً فوق رؤوس المعارضين السوريين. بعد تراجعهم الميداني في ريف دمشق الجنوبي، وريف حلب الجنوبي، وبعد أسابيع من التقاتل في ما بينهم، وخاصة في الشمال، حاولوا التقاط أنفاسهم والسعي إلى توحيد فصائلهم الرئيسة قريباً، فأتتهم أمس ضربة قاسية، بالإعلان عن مقتل قائد «لواء التوحيد» عبد القادر الصالح. في مدرسة المشاة الواقعة شمال حلب، كان الصالح، المعروف بـ«حجي مارع» (نسبة إلى بلدته مارع، في ريف حلب)، يجتمع مع عدد من القيادات العسكرية، حين شنّت الطائرات السورية غارة أدت إلى مقتل وإصابة العديد منهم. كانت إصابة الصالح خطرة، استدعت نقله إلى أحد مستشفيات تركيا، حيث فارق الحياة ليل أول من أمس.

وتشير مصادر معارضة إلى أن قائد لواء التوحيد دخل خلال الأسبوعين الماضيين المرحلة الأخيرة من التفاوض مع قائد «جيش الإسلام» زهران علوش، وقائد «ألوية صقور الشام» أحمد عيسى، وقائد «حركة أحرار الشام» حسان عبود، في سعيهم لتأسيس فصيل عسكري موحد يضم المجموعات الأربع، مع ألوية وكتائب أخرى أقل تأثيراً. وكان المعارضون السوريون، ورعاتهم في الخارج، وخاصة في السعودية، يعوّلون على خطوة كهذه من أجل تحقيق توازن ميداني في وجه الجيش السوري الذي يتقدّم في معظم الجبهات. وفي هذا التوقيت الحرج، قُتِل الرجل ذو الكاريزما، الذي يقود أكبر فصيل مسلّح تابع للإخوان المسلمين في سوريا. وتحدّثت مصادر معارضة عن إصابة قائد «صقور الشام» أحمد عيسى بجروح في الغارة ذاتها. و«ظهر» الأخير أمس في تسجيل صوتي أمس ينعى فيه الصالح.

فقد «لواء التوحيد» إذاً أحد رأسيه اللذين «تساكنا». الآخر هو عبد العزيز سلامة القائد العام لـ«لواء التوحيد»، الذي فرض نفسه كظل لعبد القادر. واقتبس منه لقب الحجي ليصبح «حجي عندان».

كان «حجي مارع» ابن الثلاثة والثلاثين عاماً يدرس في كلية الآداب في جامعة حلب، في قسم اللغة العربية، وترك الدراسة ليتفرغ للعمل في تجارة الحبوب في مسقط رأسه، الذي يعتبر من المعاقل التاريخية لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة.

نشط كداعية إسلامي، وسافر إلى عدة بلدان عربية وآسيوية بهدف ديني دعوي. كان من أوائل من تظاهروا في مارع، ثم ما لبث أن أنشأ «لواء التوحيد». اشتهر بعملية «غزوة الفرقان» في حلب، حيث تمكّن آلاف المسلحين من دخول أحياء عدة من المدينة، واحتلالها في تموز 2012.

يروي مصدر معارض مقرب من الصالح: «كان يخشى جداً من عيون النظام داخل مجموعاته، وقد تعرض لمحاولتي اغتيال نجا منهما؛ إحداهما كانت غارة لسلاح الجو على مقره أثناء لقاء مع محطة أميركية، والثانية في إطلاق نار من أحد مسلحي الجيش الحر».

ويقول المصدر إنه أصرّ على تنفيذ تصوير لإعلان تشكيل «لواء التوحيد» وحشد أكثر من 1200 مسلح، كما خرج في استعراض علني قائلاً للمقربين منه: «لا تقلقوا، أعلم بوجود مخبرين كثر للأمن بين الموجودين، لكن النظام لن يقصف تجمعنا، لن يقتل سوى القادة أثناء اجتماعاتهم». وهكذا فعل النظام وسط إحباط في صفوف المسلحين، لا سيّما مناصريه.

بدأ نفوذ الصالح يتراجع واهتزت هيبته منذ بدء الصدام مع تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام»،

الجيش يسيطر على الدويرينة

أعلن الجيش السوري أمس سيطرته الكاملة على قرية الدويرينة شرقي مطار النيرب في حلب. وقال مصدر عسكري لـ«سانا» إنه تم إيقاع العشرات من المسلحين قتلى ومصابين، وتفكيك عشرات العبوات الناسفة ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

وأضاف المصدر أنه اندلعت اشتباكات في محيط سجن حلب المركزي ومحيط مشفى الكندي وقرى وبلدات الزبدية والمنصورة والزربة وعبطين وكفر داعل وكفر حمرا ومعرة الأرتيق وخان العسل وبستان القصر وحيلان والشيخ نجار.

في موازاة ذلك، تواصل قصف قرى القلمون أمس، وتحديداً منطقة قارة، في وقت ارتفعت فيه حدة المعارك بين الجيش السوري والمسلحين في حلب وريفها، وسط استياء عارم من مقتل قائد «لواء التوحيد، عبد القادر صالح، في الاوساط المعارضة، متأثراً بجروح.

وفي دمشق، قُتِل أمس مدنيان وأصيب آخرون من جراء سقوط قذائف هاون أطلقها مسلحون على ساحة المواسم في حي القصاع وحي الزبلطاني ومحيط ساحة الأمويين.

موسكو: «جنيف 2» هذا العام... مهما كانت الظروف

في ضوء تكثيف مساعيها الدبلوماسية في سبيل التوصل إلى انعقاد مؤتمر «جنيف 2» خلال العام الحالي، استقبلت روسيا ممثلين للرئيس السوري بشار الأسد، مبقية على دعوتها لـ«الائتلاف» المعارض، مع رفضها لأي شروط مسبقة للمؤتمر.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، «يجب أن يشارك الجميع في المؤتمر، وأوّلهم السوريون أنفسهم من دون أدنى شرط مسبق».

وأضاف، في حديث إلى صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الروسية، «انطلقنا من مبدأ دعوة كل المعارضين لمساعدتهم على تشكيل وفد مشترك»، موضحاً أنّ مساعده ميخائيل بوغدانوف التقى قبل أيام ممثلين عن «الائتلاف» في إسطنبول.

وفي موسكو، أجرى الوفد السوري، صباح أمس، محادثات مغلقة في وزارة الخارجية، وقال لافروف إنّه ينوي لقاء الوفد بعد أن «ينهي القسم الأكبر من برنامج» التفاوض. وأفاد مصدر دبلوماسي لوكالة «فرانس برس» بأنّ اللقاء سيجري اليوم الثلاثاء.

كذلك أعلن لافروف أنّ بعض اللاعبين الخارجيين يحاولون عرقلة الإعداد للمؤتمر. وقال، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأرمني إدوارد نالباندیان، إنّ «الائتلاف الوطني يعمل على التوصل إلى اتفاق مع إحدى المنظمات الكردية بشأن صياغة مواقف مشتركة. وقد اتصل أيضاً بهيئة التنسيق الوطنية، أكبر فصائل المعارضة الداخلية السورية. ونحن نرحب بهذه العمليات». وأضاف: «نحن الآن نرى مزيداً من الواقعية في مواقف من ينتمي إلى الائتلاف بشأن «جنيف 2»، ومواقف عدد من شركائنا الأجانب على حد سواء». وجدد لافروف التأكيد على الدعوة الموجهة إلى المعارضة السورية لزيارة موسكو.

وشدد لافروف على ضرورة عقد «جنيف 2» قبل نهاية العام الجاري، حتى لو لم تتوافر الظروف المثالية لذلك. وأعرب عن رفضه «ربط المعارضة السورية مشاركتها في المؤتمر بتحقيق اختراق ما على الجبهة الإنسانية»، معتبراً أنّه أمر مثير للاستغراب والقلق، «لأن المؤتمر لن يعقد أبداً إذا كنا ننتظر توافر ظروف مثالية لذلك». وأوضح أنّه «ستكون هناك على جدول أعمال المؤتمر، من ناحية المبدأ، مسائل وقف العنف. وستكون هناك مسائل الحوار السياسي وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وفي النهاية إنشاء ما يسمى هيئة حكم انتقالية على أساس اتفاق عام بين الحكومة والمعارضة. لذلك إذا استمررنا في تقديم أحد عوارض الأزمة كأولوية عليا للعمل فلن نتوصل أبداً إلى جوهرها».

وفي السياق، أعرب الأمين العام للائتلاف، بدر جاموس، عن أمله بأن تجري زيارة ممثلي هيئته لموسكو قريباً «ربما على مستوى أقل من مستوى رئيس الائتلاف، لمناقشة الأمور الإيجابية التي قد يطرحها الجانب الروسي».

وكانت وكالات الأنباء الروسية قد أعلنت عن وصول المستشارة الاعلامية للرئيس السوري، بثينة شعبان، ونائب وزير الخارجية، فيصل المقداد، ومسؤول الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية أحمد عرنوس إلى موسكو. وأضافت أنهم

...ي توقيت حرج

التي سحقت حليفه الأبرز في شمالي حلب، «لواء عاصفة الشمال»، وما لبثت أن قصفت مقراً لمقاتليه على الحدود التركية شمالي أعزاز.
ويتهم «حجي مارع» باغتيال الشيخ عبد العزيز الشامي بعد خطفه، إثر وجوده على منبر جامع آمنة في حي سيف الدولة، بعد اجتياح عشرات الجماعات المسلحة للحي. ولم تنس الغرفة الإعلامية التابعة لـ«الحجي» أن تنشر صورة جثة الشيخ والطلق الناري في عينه اليسرى.
ولم توجه إليه أصابع الاتهام باغتيال معارضيه وحسب، بل وصلت الى اتهامه باغتيال قيادي مجموعات عسكرية معارضة، كالعقيد الفار من الجيش السوري يوسف جادر، الذي يتهم أنصاره الصالح بتصفيته.
خصوم قائد «لواء التوحيد» يروون الكثير عن سرقات نفذها، وتحديداً في المكتبة الوقفية التابعة للجامع الأموي في حلب. ويؤكد البعض أنه نقل آلاف المخطوطات من المكتبة، والمنبر الخشبي، بعد اقتحام مسلحيه الجامع الأقدم في حلب، الى تركيا؛ فضلاً عن إشرافه على تفجير إحدى مآذن المسجد التي يبلغ عمرها نحو ألف عام. ويستند متهموه إلى تسجيل مسرّب من أحد أنصاره. أما مؤيدوه، فيصرّون على كونه دافع عن المسجد ومئذنته.
الفصائل المسلحة، على اختلاف توجهاتها، نعت الصالح أمس. ولبست صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المؤيدة للمعارضة السواد، مردّدة كلام قائد «حركة أحرار الشام» أبو عبدالله الحموي عن إصرار الصالح على إيجاد حل يحول دون «قتل المسلم للمسلم»، قاصداً «الدولة الاسلامية في العراق والشام» التي كانت تقاتل حلفاءه، وكان على خلاف معها. لكن الصالح كان على وئام مع باقي الفصائل العسكرية، إذ نعاه «الجيش الحر» و«جيش الإسلام» و«حركة أحرار الشام» و«جبهة النصرة»، وغيرها من الكتائب المسلحة. كذلك نعاه «المجلس الوطني السوري»، رغم أن الصالح أعلن قبل نحو شهر تبرّؤه من معارضي الخارج.

> **بان: أتوقع أن يفتتح في منتصف كانون الأول مؤتمر جنيف**

أجروا محادثات في مقر وزارة الخارجية الروسية مع نواب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف وميخائيل بوغدانوف وسيرغي ريابكوف.
وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية أنّ الاهتمام الرئيسي في المحادثات «أعير لعملية وضع الأسلحة الكيميائية تحت الرقابة الدولية وإتلافها اللاحق. وجرت مناقشة بعض المسائل المتعلقة بالعمل اللاحق في هذا المجال، حسب البيان.
كذلك، استضافت موسكو نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، قوله في بداية المحادثات «نعتبر إيران شريكاً مهماً جداً في جميع الشؤون الشرق أوسطية». وأضاف أنّ الاجتماع «سيعطينا فرصة كي نبحث معاً التطورات داخل سوريا وحولها».

«جنيف 2» في منتصف الشهر المقبل

في موازاة ذلك، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بأنّه يتوقع أن يفتتح «في منتصف كانون الأول» مؤتمر جنيف.
وأوضح أنّ الموفد العربي والدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، سيحاول تحديد هذا الموعد خلال لقاء مع ممثلين أميركيين وروس في 25 تشرين الثاني.
في سياق آخر، أعلن وزير الدفاع البلجيكي بيتر دو كريم أنه لا يؤيد تدمير قسم من الأسلحة الكيميائية السورية في بلاده. وصرّح الوزير لإذاعة محلية بأنّ بلجيكا على استعداد للإسهام في جردة لموجودات الأسلحة الكيميائية، مضيفاً «يمكن أن نعرض مساعدتنا لإبطال مفعولها». ويوم الجمعة، رفضت ألبانيا، أيضاً، أنْ يجري جزء من عملية تفكيك الترسانة الكيميائية السورية على أراضيها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أخبار

مقتل عرساليَّين في القلمون وأوضاع النازحين مأسوية

رامح حمية

قُتل الشقيقان خالد ويوسف حسن الحجيري (من بلدة عرسال) بغارة شنتها طائرة مروحية سورية. وقالت مصادر أمنية إن الشابين قُتِلا «بين قاره (السورية) وعرسال بينما كانا مع مجموعة مسلحة من أبناء بلدتهما». جثتا الشابين الحجيري، وهما من أقارب رئيس بلدية عرسال علي الحجيري، نقلتا إلى مسقط رأسيهما أمس وشيّعتا وسط أجواء من الحزن والغضب.
وإلى عرسال، ما زالت العائلات السورية النازحة تتوافد من قرى القلمون وإن «بوتيرة أخف من الأيام الماضية»، بحسب أحد أبناء البلدة الذي لفت إلى أن يوم أمس شهد دخول نحو 10 عائلات فقط. وعلى الرغم من ذلك، ما زالت طوابير العائلات السورية النازحة من قاره والنبك ودير عطية ويبرود طويلة جداً في بلدة عرسال، تنتظر تحت الامطار والصقيع دورها لدخول مكتب المفوضية العليا للاجئين، المستحدث لهذه الغاية، سواء لتسجيل أسمائهم أو للحصول على المساعدات الأولية المخصصة لكل منهم. وإذا كان البعض من العائلات النازحة قد حظي بمنزل، أو بإقامة في صالة مناسبات أو مسجد، فإن عائلات أخرى تنتظر في سياراتها أو في كاراجات قيد الإنشاء بانتظار توفير خيم لها في قطعة أرض جرى الاتفاق بشأنها، وإقامة حوالى 100 خيمة عليها.

سوريا: مقتل لاعب كرة قدم ألماني محترف

نشرت صحيفة «بيلد» الالمانية أمس، أن لاعب كرة القدم الدولي الالماني السابق في منتخبي تحت 16 و17 عاماً، براق قاران (26 عاماً) الذي أصبح «جهادياً»، قتل في 11 تشرين الاول في غارة جوية في سوريا. ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة الداخلية الالمانية: «نحن نحقق في هذا الامر، لكن لا يوجد تأكيد حتى اللحظة»، مشيراً الى أن براق «قتل في قرية قرب مدينة أعزاز التي تبعد نحو 2 كلم عن الحدود التركية».
وأوضح شقيقه مصطفى للصحيفة أن براق «ذهب مع زوجته وابنيه الى سوريا للالتحاق بالجهاديين الاسلاميين»، وهو ينوي بدوره الذهاب للبحث عن العائلة المفقودة.
ويروي مصطفى عن شقيقه «قال لي إن المال والشهرة ليسا مهمين بالنسبة إليه»، مشيراً الى أنه عندما اندلعت الحرب في سوريا في عام 2011 «أرسل أموالاً وأدوية» الى المقاتلين.
وأضاف «بما أن بعض المساعدات لم تصل الى وجهتها، قرر الذهاب بنفسه مع زوجته وولديه الى الحدود التركية لتنظيم توزيعها»، مؤكداً أن شقيقه قال إنه لا يريد القتال.
ويؤكد توماس هنغن، آخر مدرب أشرف على براق قبل أن يعتزل في عام 2008 وهو في سن العشرين، أنه «كان يعشق كرة القدم».

(أ ف ب)

الأردن: محاكمة 10 سوريين تظاهروا في الزعتري

بدأت في عمان أمس محاكمة عشرة لاجئين سوريين بتهمة إثارة الشغب في مخيم الزعتري في نيسان الماضي، ما أدى إلى إصابة عدد من قوات الامن الاردنية، حسبما أفاد مصدر قضائي أردني. وقال المصدر، طالباً عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس»، إن «محكمة أمن الدولة باشرت أمس محاكمة عشرة لاجئين سوريين كانوا قد تظاهروا داخل مخيم الزعتري في نيسان الماضي مثيرين الشغب، ما نتج منه إصابات بين أفراد قوات الدرك والأمن العام». وأوضح المصدر أن «اللاجئين العشرة الموقوفين على ذمة القضية منذ التاسع عشر من نيسان الماضي أنكروا تهمتي القيام بأعمال شغب نتج منها إلحاق ضرر بأموال عامة وخاصة، وإيذاء رجال أمن والتجمهر غير المشروع». يذكر أن مخيم الزعتري شهد أعمال احتجاج على سوء الأوضاع داخله.

(أ ف ب)

تقرير

الضريبة على الثروة

صندوق النقد الدولي يوصي باستهداف العقارات

حتى صندوق النقد الدولي بات يتحدث عن مخاطر تركز الثروة ويوصي برفع الضرائب على شرائح الدخل الأعلى والممتلكات العقارية... فهل تنتقل العدوى إلى لبنان ويكف ممثلو مصالح أصحاب الرساميل والثروات عن قذف تهم «الشعبوية» و«الغوغائية» على كل دعوة لإصلاح النظام الضريبي وجعله أكثر تصاعدية وأقرب، ولو قليلاً، إلى العدالة؟

فراس أبو مصلح

لم يأتِ «بعبع» اقتراح الضريبة على الثروة والممتلكات العقارية هذه المرة من الاتحادات العمالية أو أحزاب اليسار، بل من صندوق النقد الدولي نفسه، أحد أهم أركان النظام الرأسمالي «النيوليبرالي»، وذلك في تقرير «الراصد المالي» الصادر في تشرين الأول من هذا العام. هال الأمر نادي أصحاب الثروات، فتجندت وسائل الإعلام للهجوم على الاقتراح. تحرّك النادي بسرعة، على الرغم من أن خبراء الصندوق قدّموا توصيتهم بفرض الضريبة على الثروة والممتلكات العقارية باقتضاب شديد، في سياق توصيات كثيرة لتجاوز أزمة «الديون السيادية» في دول كثيرة في هذا العالم. وتحت وابل الانتقادات، سارعت إدارة صندوق النقد الدولي إلى إصدار بيان في الخامس من الشهر الجاري تتبرأ فيه كلياً من التوصية، وتصفها بأنها «توصية مزعومة»، وجاء في البيان حرفياً: «يتضمن العدد الأخير من تقرير الراصد المالي إطاراً تحليلياً يعرض مجموعة متنوعة من المناقشات والتجارب الخارجية حول ضريبة على رأس المال تحصل مرة واحدة. لكنه يلفت الانتباه أيضاً إلى مخاطر التطورات الجسيمة التي تنطوي عليها مثل هذه الضريبة. ويؤكد التقرير عدم التوصية بفرض ضريبة على الثروة. ولا ينبغي أن يفسر الوصف التحليلي لهذه المسألة في التقرير تفسيراً خاطئاً باعتباره مقترحاً للسياسات صادراً عن الصندوق؛ لأن هذا التفسير لا أساس له من الصحة». انتهى البيان.

الهجوم على «التوصية» توسل المبالغة من أجل حشد «رأي عام» ضدّها. ففي مقال في مجلة «فوربس»، بعنوان «صندوق النقد الدولي يضع الأسس لمصادرة الثروة عالمياً»، حذر الكاتب، بل فرازا، من «نهب» ممتلكات كل من لديه فائض قيمة أو مدخرات تقاعد، وكتب: «إنّ إنكاراً للملكية الخاصة كهذا، لن يدفع ديون الحكومات الغربية... بل سيستعيد استدامة الديون فقط»، ويمهد للأزمة القادمة، واصفاً مقترحات صندوق النقد بـ«خريطة طريق لدفع رؤوس أموال ضخمة للهرب، ولهجرة مواطنين منتجين». وفي مقال آخر في المجلة نفسها، يجزم الكاتب، تيم وورستال، بأن ضريبة على الثروة تطاول الجميع «لن تنجح، ببساطة»: «قلة قليلة من الناس سيكون لديهم السيولة لدفع ضريبة على الثروة بقيمة 10%، فسيحدث طوفان من بيع الممتلكات»، وستنهار الأسعار، ما سيقلل مع عائدات الضرائب. كذلك إن «مصادرة» هذه القيمة من المستهلكين ستؤدي إلى انخفاض حاد في إنفاقهم، وبالتالي إلى ركود جديد.

لكن هل أوصى خبراء الصندوق بفرض ضريبة على الثروة فعلاً؟ وهل إدارة الصندوق تكذب بنفيها وجود مثل هذه التوصية في تقرير الراصد المالي؟

إن قراءة متمعنة للتقرير، تبيّن أنه أوصى، بما لا يقبل الشك، بـ«زيادة الضرائب على الممتلكات، وخاصة الضرائب الدورية على الممتلكات العقارية». وجاءت التوصية بفرض ضريبة «عقارية» على خلفية تحليل المديونية العالية ومعدلات النمو المنخفضة في الاقتصادات المتطورة، و«هشاشة» الاقتصادات الناشئة والمنخفضة الدخل؛ إذ دعا التقرير إلى التصحيح المالي عبر رفع كفاءة الإنفاق وتعزيز الجباية المحلية وفرص النمو على السواء. ووصف سياسات التصحيح الحالية بأنها مبنية على الحاجة الآنية، لا على الرغبة ببناء أنظمة ضريبية «أقوى وأكثر عدالة، ما قد يؤسس لمشاكل على المدى الطويل».

> **الثروة العائلية مركزة أو موزعة بنحو غير متكافئ حتى أكثر من تركز المداخيل**

وتؤكد هذه القراءة أيضاً أن إدارة الصندوق تحدّثت في نفيها «التوصية المزعومة» عن «ضريبة تُفرض لمرة واحدة على كل رأس المال الخاص»، في حين أن التقرير يتحدث عن ضريبة دورية.

يقول تقرير الراصد المالي «إن المجال متاح في كثير من الاقتصادات المتقدمة لتعبئة مزيد من الإيرادات من المستوى الأعلى في توزيع الدخل (شرائح الدخل الأعلى)، وتلبية نسبة لا بأس بها من احتياجات التصحيح في بعض الحالات»، طبعاً «إنْ هي أرادت ذلك». ويضيف: «هناك سبب وجيه في معظم البلدان، سواء المتقدمة أو النامية، لتعبئة إيرادات أكبر بكثير مما يتحقق من الضرائب على الممتلكات (وإن كان أفضل وقت للقيام بذلك هو الوقت الذي تتسم فيه أسواق العقارات بدرجة

موتمر

«قمة الفحم» في بولندا تفجر غضب نشطاء البيئة

وارسو – **بسام القنطار**

اختارت الحكومة البولندية ان تفتح مؤتمراً حول الفحم الحجري، امس، بالتزامن مع انطلاق الاسبوع الثاني من الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الاطراف التابع للأمم المتحدة بشأن التغير المناخي الذي يشارك فيه وفود من اكثر من 194 دولة.

وعند الساعة الثامنة صباحاً نجح نشطاء من منظمة السلام الاخضر من الوصول الى سطح مبنى وزارة الاقتصاد البولندية حيث يعقد المؤتمر المتخصص بالفحم، واستطاعوا تعليق لافتة عملاقة كتب عليها «من يحكم بولندا؟ لوبي صناعة الفحم ام الناس؟». كما نفذت الشبكة الدولية للعمل المناخي اعتصاماً امام مبنى الوزارة البولندية حيث رفع مجسم ضخم للرئة، في اشارة الى حجم التلوث الذي يسببه الفحم الحجري.

وتشكل بولندا علامة فارقة في الاتحاد الاوروبي لجهة اعتمادها شبه الكلي على الفحم الحجري الرخيص والاكثر تلويثاً بالمقارنة مع باقي انواع الوقود، وهي تمتلك مخزوناً من هذا الوقود الملوث يكفيها لما يزيد على قرن ونصف قرن. وتحتل بولندا المرتبة الخامسة اوروبياً لجهة حجم انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون رغم الفرق الكبير في حجم اقتصادها بالمقارنة مع دول اوروبا الغربية.

وبولندا هي البلد الاوروبي الاكثر حصولا على المساعدات من الاتحاد الاوروبي في قطاع المواصلات والبنى التحتية وحماية البيئة. وتسعى بولندا إلى إنجاح مفاوضاتها مع شركائها الاوروبيين من اجل ضمان الحصول على كل المبالغ التي تحتاج إليها . وفي العام 2011 عارضت بولندا الاتفاق الاوروبي حول مسألة انبعاثات الغازات الدفيئة، على خلفية اعتماد انتاج الكهرباء في بولندا على الفحم الحجري. ويشكل الموقف البولندي حجر الزاوية في الاجراءات الآيلة الى مكافحة التغير المناخي والدور المتوقع من الاتحاد الاوروبي بهذا المجال.

ويشير التقرير الأخير للجنة الدولية للتغيرات المناخية IPCC إلى انه يجب ترك أغلب الوقود الأحفوري في مكانه في الأرض، وان يتم الغاء الانبعاثات الكربونية تدريجياً بحلول منتصف هذا القرن. لكن اعلان اليابان في مؤتمر وارسو عن التراجع عن الاهداف المتعلقة بخفض الانبعاثات، اعطى انذاراً مبكراً حول صعوبة وفاء الدول

> **تشكل بولندا علامة فارقة في الاتحاد الاوروبي لجهة اعتمادها شبه الكلي على الفحم الحجري الرخيص**

الصناعية بالتزامتها. واعلن مارتن كايسر من منظمة السلام الأخضر «أن استضافة حدث لصناعة الفحم خلال انعقاد مؤتمر للمناخ صفعة على وجه كل الناس الذين يعانون من الآثار الكارثية للتغير المناخي».

وقال محتج من بلجيكا لـ «الأخبار»: «نحن بحاجة إلى التحرك الان وليس لاحقا .. الان وليس في عام 2020».

وعارض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في ختام الاسبوع الأول من المفاوضات دعوة الدول النامية إلى قياس المسؤولية التاريخية لكل دولة في ما يتعلق بظاهرة الاحتباس الحراري لتوجيه اتفاق الامم المتحدة لعام 2015 لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في المستقبل. ولم تعلن اي دولة كبيرة عن المزيد من الاهداف الطموحة لخفض الانبعاثات خلال جولة المحادثات الراهنة رغم تحذيرات العلماء بشأن مخاطر المزيد من الموجات الحارة والجفاف والفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحار.

ورغم تزايد الحديث عن الجدول الزمني للاتفاق العالمي بشأن تغير المناخ في العام 2015 في باريس، وإيجاد سبل لمضاعفة الجهود قبل عام 2020 بما يتجاوز التعهدات القائمة للحد من الانبعاثات بحيث يستطيع العالم أن يبقى تحت الدرجتين المئويتين في ارتفاع درجة الحرارة كحد أقصى. وكانت الحكومات قد وافقت في قطر على وثيقة «بوابة الدوحة المناخية» التي تعهدت فيها الدول بموجبها أن تقدم إلى أمانة الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ، في موعد أقصاه 1 اذار 2013، المعلومات والآراء والمقترحات بشأن الإجراءات والمبادرات والخيارات لتعزيز الطموح. وعلى ان عناصر النص التفاوضي سوف تكون متاحة في موعد أقصاه نهاية عام 2014، بحيث تكون مسودة النص التفاوضي متاحة قبل ايار 2015. وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنه سيعقد اجتماعا لزعماء العالم في عام 2014 لحشد الإرادة السياسية للمساعدة في ضمان الالتزام بمهلة عام 2015. لكن محادثات وارسو تبدو بعيدة عن هذا الجدول الزمني، او على الاقل هذا ما تبين في الاسبوع الاول من المفاوضات. اما في ما يتعلق باستكمال البنية التحتية الجديدة لتقديم التكنولوجيا والتمويل للدول النامية، فلقد اعلن مفاوضون مناخيون خلال جلسة نقاش نظمتها جامعة الدول العربية مع شباب عرب يشاركون في مؤتمر وارسو، ان موقف الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بالتمويل لا يزال بعيداً جداً عن النص المقترح من مجموعة الـ 77 زائد الصين. وبدأ صندوق المناخ الأخضر نشاطه في مدينة «سوندغو» في جمهورية كوريا في النصف الثاني من عام 2013، على ان يطلق أنشطته عام 2014. ويهدف هذا الصندوق الى جمع 100 مليار دولار أميركي سنوياً من أجل إجراءات التكيف والتخفيف بحلول عام 2020.

الضرائب على الممتلكات العقارية هي الأقل أثراً (أرشيف ــ مروان طحطح)

تطبيقها يمكن أن يكون في أوقات العسر أيضاً، إذا جرت مواءمتها بعناية مع الوضع المؤسسي في البلد المعني ودعمها ببناء توافق عام في الآراء السياسية واتباع استراتيجية للتواصل الواسع النطاق. ولا شك أن هناك حاجة متزايدة لهذه الإصلاحات في هذه الأوقات».

ويشير التقرير إلى أن الدراسات أظهرت أن الضرائب على مداخيل الشركات لها الأثر السلبي الأكبر، تليها الضريبة على مداخيل العمال، ثم الضرائب على الاستهلاك، والأقل أثراً هي الضرائب على الممتلكات العقارية.

تأتي توصية خبراء الصندوق على خلفية السجال الدائر في المنتديات العالمية في شأن تصاعد الفروقات في المداخيل على مرّ العقود القليلة الماضية، والزيادة «المذهلة» في حصة فئة «الواحد في المئة الأعلى دخلاً». فهذا الواقع اعاد الاهتمام بالجباية الضريبية من أعلى الهرم، ولا سيما عقب الأزمة الاقتصادية العالمية؛ إذ إن «الأنظمة الضريبية حول العالم أصبحت أقل تصاعدية منذ أوائل الثمانينيات (أي منذ بدء مد الليبرالية الجديدة)، وهي تعتمد الآن أكثر على الضرائب غير المباشرة، التي هي أقل تصاعدية من الضرائب المباشرة. وضمن الأخيرة، فإن الضريبة على المدخول الفردي باتت أقل تصاعدية، عاكسة خفوضات حادة في نسب الضرائب على المداخيل العليا».

ويشير التقرير إلى أن الثروة العائلية مركزة أو موزعة بنحو غير متكافئ، حتى أكثر من تركز المداخيل، فالعشرة في المئة الأكثر ثراءً يملكون أكثر من نصف الثروة؛ والنسبة تبلغ 75% في الولايات المتحدة. لذلك، إن الثروة مؤشر أفضل على القدرة على الدفع مقارنة بالدخل؛ «والضرائب على الثروة والتحويلات كانت تاريخياً مصدراً أساسياً للإيرادات، ولكن إيرادها الآن قليل جداً، أقل بقليل من 2% من الناتج المحلي، كمعدل عام، في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية». فالضرائب الدورية على الثروة تدنت في أوروبا على مرّ السنوات الخمس عشرة الماضية، ولكن هذا المنحى قد يتغير؛ إذ إن آيسلنده وإسبانيا أعادتا فرض هذه الضريبة إبان الأزمة الاقتصادية، وتُناقش إعادة فرضها في دول عديدة أخرى.

في ضوء كل ذلك، يصبح السؤال محلياً مشروعاً: أما آن الأوان لفتح نقاش جدي في شأن إصلاح النظام الضريبي؟ فمعدل الضريبة على الشطر الأعلى من دخل الأفراد في لبنان هو من الأدنى عالمياً، وكذلك معدل الضريبة على أرباح الشركات والفوائد، ولا تطاول الضرائب الفوائد على سندات الخزينة وأرباح البورصة والمضاربات العقارية... في حين أن 80% من الإيرادات تأتي من الضرائب غير المباشرة، التي يقع عبؤها الفعلي على الشرائح المتوسطة والمحدودة الدخل، ويذهب نحو ثلث إنفاق الخزينة أو أكثر لخدمة الدين العام، لتجني شريحة ضيقة جداً من حمَلة سندات الخزينة مداخيل ريعية هائلة، معفاة من الضرائب! فهل توصية خبراء صندوق النقد الدولي بفرض الضرائب على الثروات والأرباح العقارية تجعل منهم دعاة «اشتراكية» بحسب «المنظّرين» اللبنانيين؟

معقولة من الصلابة). ومن حيث المبدأ، نجد أن الضرائب على الثروة تنطوي بدورها على إمكانات كبيرة لتحقيق الإيرادات بتكاليف كفاءة منخفضة نسبياً».

بالفعل، يشير التقرير إلى «أن اداء هذا النوع من الضريبة لم يكن مشجعاً في الماضي، لكن ذلك يمكن أن يتغيّر لأن زيادة الاهتمام العام وتكثيف التعاون الدولي يبنيان الدعم ويقلصان فرص التهرّب الضريبي»، موضحاً «أن القيود السياسية من شأنها أن تدمر حتى الإصلاحات الضريبية الأفضل تصميماً. ويبيّن لنا التاريخ أن الإصلاحات الضريبية التي تستمر على المدى الطويل هي في الغالب التي تطبّق في أوقات اليسر، حين تكون الاستفادة من مرونة الإيرادات أمراً ممكناً لتعويض الخاسرين. لكن

مصارف

موريس صحناوي يشتري «ستاندر تشارترد»

قالت مصادر مصرفية مطّلعة إن المفاوضات الجارية لبيع بنك «ستاندر تشارترد» في لبنان للمصرفي موريس صحناوي أصبحت في مرحلتها الاخيرة. وتوقعت أن يتم الاعلان عن هذه الصفقة في غضون أيام قليلة، بعد وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق والحصول على موافقة مصرف لبنان المبدئية.

ورفضت هذه المصادر الكشف عن قيمة الصفقة وتفاصيلها، لكنها قالت إن صحناوي سيشتري البنك بصفته الشخصية، أي إن البنك اللبناني للتجارة، الذي يشغل صحناوي منصب رئيس مجلس الادارة . المدير العام فيه، لا صلة له بعملية الشراء، وبالتالي لا صلة لعائلة القصار (الوزير السابق عدنان وشقيقه عادل وعائلتيهما) بهذه الصفقة أيضاً، وكذلك لا صلة لفرنسبنك بها. وهذا يعني أن قرار حاكم مصرف لبنان بعدم الموافقة على أي صفقة تملّك لأي مصرف مع رخصته لا تنطبق على هذه الحالة، إذ إن المشتري هو فرد وليس مؤسسة مصرفية.

والمعروف أن موريس صحناوي يمتلك نحو 28% من البنك اللبناني للتجارة، في حين تمتلك مجموعة فرنسبنك (عائلة القصار) حصّة الأكثرية (72%). وكان صحناوي قد باع حصته في «سوسيته جنرال» بعد خسارته الادارة واشترى حصّته من أسهم البنك اللبناني للتجارة في عام 2008 باسم مجموعة «م. صحناوي»، ضمن اتفاق يقضي بتسلّمه الادارة والمحافظة على هذا البنك كوحدة مستقلة عن مجموعة «فرنسبنك» لمدة 5 سنوات، جرى تمديدها أخيراً لمدة 3 سنوات. إلا أن المعلومات عن إنجاز المفاوضات لشرائه بنك «ستاندر تشارترد» في لبنان تعني أن صحناوي قرر الخروج من إدارة البنك اللبناني للتجارة، وربما بيع حصته فيه.

وبحسب المعلومات التي يوفرها «ستاندر تشارترد» على موقعه، فهو بدأ أعماله في لبنان منذ عام 2000، يدير ثلاثة فروع وثلاثة مراكز مصرفية، ويوظف نحو 120 شخصاً. وكان البنك قد أعلن سابقاً نيته بيع وحدته في لبنان، «في إطار سياسة التركيز على العمل في الدول التي توفر فرصاً أفضل». ونقلت صحيفة «الجمهورية» قبل أيام عن إدارة البنك «أن سوق المستهلكين في لبنان لم تعد مهمة بالنسبة إلى البنك البريطاني، وهو يريد الاحتفاظ فقط بإقراض الشركات الكبرى»، إذ يدير هذا البنك عمليات تشغيلية في منطقة الشرق الأوسط عبر 29 فرعاً مصرفياً، ويضم فريق عمل من 3500 موظف في الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعُمان والأردن، فضلاً عن لبنان.

(الأخبار)

مضت 13 سنة على وجود المصرف في السوق اللبنانية (أرشيف)

ما قل ودل

■ يجتمع مجلس نقابة المحامين في بيروت مساء اليوم برئاسة النقيب الجديد جورج جريج، لتشكيل مكتب المجلس المؤلّف من أمين السرّ، وأمين الصندوق ومفوض قصر العدل، بالإضافة إلى عضوين في محكمة الاستئناف الناظرة في القضايا النقابية. ويخشى محامون أن تستغل قوى 14 آذار استحواذها على 6 مقاعد من أصل 12 في المجلس لكي تستأثر بكل هذه المناصب.

■ قالت مصادر مطلعة، إن الصفقة العقارية الأخيرة التي باع بموجبها فهد الحريري قطعة أرض مساحتها 28 ألف متر مربع لمجموعة من رجال الأعمال، لم تدرّ أي عائدات مرتقبة على خزينة الدولة من رسوم التسجيل العقاري. لإن قطعة الأرض كانت مفروزة إلى قطع صغيرة مسجّلة على اسم 19 شركة، وبالتالي فإن الصفقة تمت على أساس نقل ملكية أسهم الشركات الذي لا يخضع لأي رسم. وبلغت قيمة 224 مليون دولار أي ان الخزينة العامّة كانت ستجبي 6,72 ملايين دولار لو تم احتساب رسم التسجيل العقاري البالغ 3%.

■ لم يجر لغاية الآن بتّ أمر قاض «تمييزي» محال على التأديب في ملَفّ يتعلّق بعقار في بيروت اشتمّت منه رائحة رشوة قبل ثلاث سنوات، وهو يحال على التقاعد في منتصف الشهر المقبل تقريباً، ما يعني إمكانية «إفلاته من العقاب» قبل أن يصدر القرار النهائي بحقّه.

■ يحال المدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور على التقاعد في 30 الجاري، ويحلّ مكانه مؤقتاً القاضي سامي منصور كونه الأعلى درجة بين رؤساء الوحدات القضائية التابعة للوزارة، ويتقاعد منصور بدوره في 25 كانون الأول 2013، ليخلفه رئيس هيئة القضايا في الوزارة القاضي مروان كركبي.

90

في المئة

قالت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان نحو 90% من الأطفال النازحين السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 6-17 عاما لا يزالون متسربين من المدارس، وقدّرت عدد الاطفال في سن الدراسة بنحو 280000 طفل سوري، تم تسجيل نحو 20000 طالب منهم في المدارس حتى هذا التاريخ. واشارت الى محدودية قدرات المدارس على استيعاب المزيد من الأطفال، مشيرة الى ان 50 مدرسة في مختلف أنحاء البلاد حظيت بالموافقة على بدء العمل بدوام ثان. وتخطط المفوضية لافتتاح 70 دواما ثانيا والوصول إلى 30000 طفل للعام الدراسي الحالي. تجدر الاشارة ان المفوضية قدرت عدد النازحين السوريين إلى لبنان بنحو 816 الف لاجئ، مسجّل او قيد التسجيل، 474 الفا منهم في البقاع والشمال.

أريافف

هذه الصناعة ملاذاً آمن للمزارعين (الأخبار)

معاصر دبس العنب
صناعة في طور «الانقراض»

دبس العنب صناعة لبنانية بامتياز. مزارعو لبنان يجزمون بأنك لن تجده في أي مكان آخر، بل ـ وللأسف ـ قد لا يجده أحد عمّا قريب في لبنان أيضاً. هذه الصناعة التراثية يبدو أنها على طريق الانقراض، مع 3 معاصر باقية فقط من أصل المئات، وفي ظل شكاوى من الدولة التي لا تدعم هذه الزراعة – التراث

أسامة القادري

«كل شي فرنجي برنجي». مقولة شعبية رددتها سهام، مباشرة، بعد رؤيتها لأول مرة معاصر الدبس في راشيا الوادي. جاءت، ومعها أولادها، إلى المعاصر الثلاث الباقية في القرية، فلم تستطع إخفاء دهشتها، لتقول: «لو هاي الصناعة موجودة بالغرب كنا شفنا المئات من المعاصر بضيعنا، وكان إلها قيمة أكثر، بس لأنها من التراث اللبناني ما بيعطوها حقها». لماذا تقلصت أعداد هذه المعاصر؟ سألت بعفوية. جاءها الجواب من أحد المزارعين، الذي كان واقفاً إلى جانبها، قائلاً: «هناك أشخاص يعملون بها ليس من أجل المردود المالي، بل لأنهم يعدّونها إرثاً عن آبائهم وأجدادهم، وهذا ما يحفزهم للحفاظ عليها... على أمل أن تنتبه إلينا الدولة وتعرف قيمة هذه المعاصر عندنا».

حال صناعة الدبس في لبنان، كما الكثير من الصناعات الريفية التي شبت عليها أجيال واجيال، فبعدما كانت عاملاً أساسياً في ضمان أمن الناس الاجتماعي والاقتصادي، حلّت الآلات الجديدة وبات «التراث» شيئاً مستهجناً، كما هي الحال مع صناعة الفخار والنحاسيات والدباغات.

يعرف بهاء القضماني، صاحب معصرة في راشيا، كيف يسترسل في سرد واقع صناعة دبس العنب وأهميته الغذائية.

«بزنس» اجتماعي

«ماذا لو كان عيد الميلاد لا يُباع في المتاجر؟ ماذا لو كان عيد الميلاد يعني ربّما أكثر من ذلك بقليل؟». بهذه العبارات قدّمت Zaitunay Bay و Matisse Events بيانهما للاعلان عن احتفالهما بعيد الميلاد هذا العام. يظن القارئ ان هاتين الشركتين قررتا الابتعاد كليا عن الطّابع التّجاريّ للاحتفالات بعيد الميلاد. الا ان «بعض الظن اثم»، فهذه العبارات هي للاعلان عن حفل تجاري بحت سيقام فيZaitunay Bay بعنوان «حقل من النّجوم» من تصميم وتنظيمMatisse Events، حيث سيتم اقامة نشاطات تجارية كثيرة، من ضمنها سوق لبيع النجوم. وسعر كل نجمة 1000 دولار، وسيظهر اسم الشاري عليها. طبعا يقول الاعلان ان الريع يعود الى 42 مؤسسة خيرية تُعنى بمساعدة الاطفال! لمن تخونه الذاكرة، تقع Zaitunay Bay على املاك عامة ناتجة من ردم خليج مار جريس، وهي تحوّلت الى ملكيات خاصة مغلقة تقوم عليها المطاعم والمقاهي والمحلات التّجارية المخصصة للاثرياء والسياح من اصحاب المداخيل العالية.

متعاقدو «المهني»: يسرقون ساعاتنا

رامح حمية

بات المتعاقدون في التعليم المهني الرسمي على موعد في بداية كل عام دراسي مع المشكلة نفسها، وهي التوظيف السياسي لأعداد كبيرة من المتعاقدين الجدد في المعاهد والمدارس المهنية وفي الاختصاصات نفسها التي يتوافر لها عدد كاف من أصحاب الخبرة التعليمية التي تزيد على 15 سنة. فالإدارات لا تتوانى عن اقتطاع ساعات من المتعاقدين القدامى بقصد إعطائها للمتعاقدين الجدد وهو «ما يسلبنا ساعاتنا القليلة التي لا تتراوح بين ثلاث ساعات وعشر ساعات» كما يقول المتعاقد حسين علو.

ويتدخل متعاقد آخر ليقول: «ليس هذا فحسب بل الدولة لم تعاملنا كما تعامل زملاءنا في التعليم الأساسي والثانوي الرسمي ولم تكلف نفسها عناء إقرار مشروع تثبيتنا في ملاك المديرية العامة التعليم المهني والتقني، وهي تمعن في الإجحاف بحقنا عبر تأخير المباراة عبر مجلس الخدمة المدنية، علماً بأنّ آخر دورة أجريت لأساتذة التعليم المهني كانت في العام 1997، وحتى اليوم لم يتم إجراء أي دورة أخرى، في الوقت الذي بات عددنا يفوق 13 ألف متعاقد في هذا القطاع؟».

أمس، نفذ أساتذة معهد الهرمل الفني النموذجي ومعهد الهرمل الفني ومدرسة القصر الفنية، إضراباً واعتصاماً، احتجاجاً على ما وصفوه «إضاعة حقوقنا وخبرتنا التعليمية على مدى السنوات الطويلة من تعليمهم».

وتقول إحدى المعتصمات باستياء: «ألا يكفي أنه ليس لدينا ضمان صحي ولا راتب شهري، ولا أي نوع من التقديمات أو التعويضات، يريدون أن يسلبونا حقوقنا وساعات تدريسنا الأسبوعية حتى يوزعوها على متعاقدين جدد، وغالبيتهم من تلامذتنا المتخرجين أخيراً، أين خبرتنا من التعليم؟ أين احترامنا؟».

> **لامس عدد المتعاقدين في التعليم المهني 13 ألف متعاقد**

بعد الاعتصام، وضع المتعاقدون قائمقام الهرمل طلال قطايا في صورة معاناتهم مع بداية العام الدراسي المهني وخسارة غالبيتهم لعدد من ساعات تعاقدهم، مطالبين إياه بالمساعدة في إيصال صوتهم للمعنيين، بغية تحقيق مطالبهم وحتى لا يضطروا للتصعيد حفاظاً على حقوقهم، ولاستكمال العام الدراسي.

أمس، خلت قاعات التدريس في مهنيات الهرمل من الطلاب الذين تضامنوا مع أساتذتهم فشاركوا في الإضراب الاعتصام، في الوقت الذي كشف فيه أحد أساتذة التعليم المهني أن ثمة توجهاً للتواصل بين متعاقدي المهني في الهرمل مع المتعاقدين في البقاع والمناطق الأخرى بهدف رفع صوتهم معاً، للتخلص من مشكلة كل عام دراسي وعملية سلبهم ساعات تدريسهم.

سجن في سرايا حاصبيا القديمة؟

آمال خليك

تسعى قيادة قوى الأمن الداخلي إلى الحصول على موافقة وزارة الدفاع للسماح لها باستخدام مبنى سرايا حاصبيا الحكومية بهدف ترميمه وتحويله إلى سجن. هذا المبنى المهجور منذ أكثر من عشرين عاماً، انتهى مصيره ليكون ثكنة للجيش الذي يرجع لقيادته حق التصرف به حالياً. لكنه قبل ذلك، كان سجناً ثم مجمعاً للدوائر الحكومية في المدينة.

رئيس البلدية غسان خير الدين، لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أنه وفور تولية منصبه رفع طلباً إلى قيادة الجيش للسماح للبلدية باستخدام المبنى بعد ترميمه، كمجمع للدوائر الحكومية التي توزعت في أنحاء المدينة، منذ أن طلب الجيش استخدام المبنى في أواخر الستينيات. حينها، لم يتوافر مبنى بديل واضطرت الإدارات الرسمية إلى استئجار مكاتب لها هنا وهناك، ما كبد المواطنين أعباء التنقل بينها. إلا أن قيادة الجيش رفضت طلب خير الدين برغم أنه عرض تقديم عقار بديل له. علماً بأن وزارة الأشغال العامة والنقل كلفت في عام 2009، نقل الإعتمادات اللازمة لتشييد مبنى خاص للسراي.

قبل أيام، دخلت مديرية قوى الأمن الداخلي على خط المبنى. اتصلت بخير الدين لتستفسر عن مميزاته وتاريخه. وأكدت له وجود نية لدى المديرية بتحويله إلى سجن في حاصبيا لعدم تواجد سجن في المنطقة.

مصادر مواكبة اوضحت ان الطلب ليس جديداً وتجري حالياً مفاوضات بين الوزارة والمديرية حول المبنى.

الإهمال اللاحق بالمبنى المقفل، لم يحجب ميزته العمرانية. في وسط حاصبيا، يرتفع المبنى المؤلف من طابقين منذ أكثر من مئة عام. ليس الإهمال وحده ما يبعث على الأسف لحاله، بل إن حجره القديم وقناطره المعقودة ونوافذه المستطيلة وبابه الخشبي المزخرف، يدفع باتجاه ترميمه وتحويله إلى مزار تراثي سياحي لا الى سجن او ثكنة عسكرية.

مصدر في مديرية الآثار في وزارة الثقافة لفت إلى أن المبنى برغم ميزاته العمرانية، إلا أنه ليس مدرجاً على لائحة الأبنية التراثية والأثرية في المدينة. علماً بأن المديرية قامت بترميم السرايا الشهابية وسوق الخان في وقت سابق، ولكنها لم ترمم هذا المبنى الميل الذي يحتفظ في الحاصبانيون بذكريات كثيرة من الزمن الماضي غير البعيد.

يتحدث عن «مخاطر اندثاره على الزراعة والتراث اللبناني، فهذه الصناعة لبنانية بامتياز، فلا تجدها في أي بلد آخر. في القدم لم تكن تخلو قرية من معصرة، بدأها اللبنانيون منذ نحو 500 سنة، لما لها من فوائد غذائية، فكان الدبس من أهم المزينات للمائدة القروية، وخوابي الفخار تشهد على الدبس الذي كان يموّن للشتاء». يعود قضماني إلى حقبة ثمانينيات القرن الماضي، عندما بدأت ظاهرة اندثار المعاصر، حتى «أصبح عددها في لبنان لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. ففي راشيا كان هناك 32 معصرة، أما اليوم فلا يوجد سوى 3 فقط». قد تنقرض هذه المعاصر قريباً للأسف، وخاصة في ظل غياب دعم زراعة العنب، هذه الصناعة التي يطالب المزارعون الآن بتداركها قبل تلف عنبهم في «العشر الأخير» من موسم العنب في بداية الشتاء.

الدبس بين الأمس واليوم

تزدحم معصرة راشيا الحديثة بالمزارعين، وبأقفاص العنب التي تنتظر الدور على مدخل قسم العصر. هذه الصناعة تُعَدّ بالنسبة إلى المزارعين ملاذاً آمناً لهم، يعوض عليهم ما قد يصيبهم من خسائر إن حل الشتاء على عنبهم. يشرح الشيخ سهيل القضماني، صاحب معصرة أخرى ورثها عن أجداده، المراحل التاريخية والانتقالية التي مرت بها هذه الصناعة. يقول: «عمر هذه الصناعة في بلادنا لا يقل عن 500 سنة، لدينا آثار ما زالت قائمة للمعاصر الحجرية القديمة في الجرد. سابقاً كان أجدادنا يعتمدون على برودة الصخر لحفظ عصير العنب، وهو في طريقه إلى «الخلاقين» قبل غليه على الحطب. اليوم تطورت الآلات». يشرح المزارع أنه في السابق كانت عملية عصر العنب عبر دوسه بالأقدام، في أجران صخرية، أما اليوم فاستحدثت آلات أشبه بالمطحنة لعصر العنب. يقول قضماني: «إن جميع هذه المعدات هي صناعة وطنية ومستحدثة، باعتبار أنه لا مكان آخر يعتمد هذا النوع من صناعة دبس العنب، لذا نصنع كل معداتنا بجهدنا الخاص. استحدثنا «خلاقين» (أوعية كبيرة) تعمل على البخار، لا النار، لضمان نسبة الغليان لكافة العصير، بطريقة علمية وصحية، ومن ثم يُنقّل بعد فحصه إلى المبرد ويُعبّأ. المبرد مصنوع من طبقتين من الستانلس، وهو مجهز لأن يبرد الدبس من طريق الماء، خلافاً لما كان سابقاً عن طريقة مروره داخل الصخر المبرد من أطرافه بالماء». هكذا، نحن أمام «تراث» حقيقي، بكل ما للكلمة من معنى، ربما استحق أن تسجل طرقه الفنية والإبداعية

> يأتي هولو إبراهيم من تمنين في بعلبك إلى راشيا الوادي لكي يعصر عنبه

اليوم قبل اندثاره، ولكي يكون هناك ذكرى منه تراها الأجيال المقبلة.

يوضح صاحب المعصرة أن عملية التبريد هي التي تتحكم بأن يكون الدبس بدرجة سائل تماماً أو أقرب إلى «السماكة». هناك طريقة ثانية لتبريد الدبس أيضاً، فعندما يكون في درجة حرارة 110 مئوية في عبوات زجاجية (أطرميزات)، تغلق فوراً بعد التعبئة وتوضع في مستوعب ماء يبرّد بها، من أجل الوصول إلى دبس سائل. أما الدبس السميك والجاف، فيُخفّق بخفّاقات مستحدثة أيضاً وفق طريقة معينة. يتحدث مزارع العنب عن أهمية افتتاح المعصرة بداية الشتاء، وذلك «كي لا يفقد العنقود حلاوته، التي تراوح بين 14 وتصل إلى 28 درجة. هناك عنب لم يكتمل نموه، وعناقيد تحتاج التمليس (أي تنقية الحبات المضروبة)، فبدلاً من تلفه نعصره، مهم جداً وجود المعاصر في أوقات تراجع نسبة الصادرات إلى الخارج».

من تمنين إلى راشيا

يقطع المزارع هولو إبراهيم من تمنين في بعلبك حتى راشيا الوادي عشرات الكيلومترات، دائماً، لكي يعصر عنبه. فاليوم لا معاصر في بعلبك، والبقاع الأوسط، رغم انتشار مساحات واسعة من كروم العنب فيها. يقول إبراهيم: «المعصرة رحمة لنا بعدما سدت أمامنا جميع أبواب تصريف الإنتاج، وخاصة في أواخر الموسم، فلم يعد أمامنا إلا خياران، إما أن يبقى على أمّه (بلا قطاف) ويتلف أو أن أبيعه بأبخس الأسعار، ولهذا اقترح علي صديق أن أعصره دبساً، وهكذا كان».

أما سميح مغامس، فله نظرة مختلفة، انطلاقاً من مقاربته بين الأكلاف وسعر كيلو الدبس، فيقول: «نحن نهرب إلى المعصرة من الخسائر لنعوض شيئاً من ثمن العنب، باعتباره أن إنتاج الدبس مكلف جداً... 25 كيلو عنب كلفة عصرها 8 آلاف ليرة، فضلاً عن كلفة قطفها ونقلها، ليباع كيلو الدبس بين 7 و8 آلاف ليرة، فإذا كان كل 5 كيلو من عنب بيعملو كيلو دبس فكيف بدا توفي معنا؟». من هذه المقاربة يطالب المزارع بضرورة دعم قطاع زراعة العنب، وذلك عبر «التعاون بين وزارات الاقتصاد والسياحة والزراعة للترويج لصناعة الدبس، انطلاقاً من كونه تراثاً لبنانياً، ولما لهذا من انعكاسات إيجابية على المزارعين، وخصوصاً الفترة الزمنية من الربع الأخير من موسم العنب».

«تباطؤ ملحوظ في وتيرة الانكماش»

محمد وهبة

«أصبح الآن معدل الانكماش (في الاقتصاد اللبناني) هامشياً مع تسجيل مؤشر مدراء المشتريات تباطؤاً ملحوظاً في وتيرة الانكماش على مدار الشهرين الماضيين». لعلّ هذه العبارة كانت أبرز ما ورد خلال إطلاق مؤشر مدراء المشتريات (PMI) الذي أطلقه «بلوم انفست بنك» أمس. أهميتها تنبع من كونها مخالفة لكل الكلام السائد في السوق عن استمرار وتيرة الانكماش الكبير الذي يضرب السوق. لا بل إن مكوّنات المؤشّر المذكور تعتبر بعض «النقّ» من قبل أصحاب الرساميل ليس في محلّه، بل يأتي في سياق تبرير ممارساتهم بحقّ المستهلكين والزبائن.

يتألّف مؤشّر مدراء المشتريات من خمسة مكوّنات فرعية تحتسب على النحو الآتي: 30% للطلبات الجديدة (طلبات الشركات)، 25% للإنتاج، 20% للتوظيف، 15% لمواعيد تسليم الموردين، و10% للمخزون.

اللافت في مؤشّر شهر تشرين الأول أنه سجّل 49,1 نقطة مقارنة مع تسجيله 47 نقطة في أيلول، و44,9 نقطة في آب. المعدّل يكشف عن تحسن في نشاط الشركات، وهو الذي دفع معدّي المؤشّر إلى الحديث عن انكماش هامشي. كيف يقاس ذلك؟ المؤشّر يستقرئ ردود مسؤولين تنفيذيين في أكثر من 400 شركة في القطاع الخاص عن المكوّنات الخمسة المذكورة، أما معدل 50 نقطة فهو يعني نموّ صفر، وكلما جاءت النتائج أقل منه، زادت حدّة الانكماش الاقتصادي. وإذا زادت عن 50 نقطة فإنها تعني نمواً في النشاط.

نتائج المؤشّر الحالي تستوجب طرح السؤال الآتي: أي من المكوّنات هي التي تحسّنت وأي المكوّنات شهدت تراجعاً

في أي اتجاه يسير النمو الاقتصادي؟ (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

أو استقراراً؟ الإجابة متوافرة في نتيجة المؤشّر التي تشير، على سبيل المثال، إلى تحسّن «طفيف» في التوظيف لدى الشركات، في مقابل تراجع في الإنتاج والطلبات الجديدة. ويكشف المؤشّر أيضاً عن نواح إيجابية قد تطرأ على السوق يمكن قرآءتها من خلال مواعيد تسليم الموردين «عندما تطول المهلة الزمنية، يشير هذا عادة إلى أن أسعار مستلزمات الإنتاج قد تشهد زيادة حيث يلقى الموردون صعوبة في تلبية الاحتياجات الحالية للشركات من المواد الخام، وقد شهد شهر تشرين الأول تغييراً طفيفاً في متوسط المهل الزمنية المستغرقة في التسليم بما يتفق مع توقعات إيجابية في المدى القريب بالنسبة إلى ضغوط أسعار سلسلة التوريد».

كذلك، يؤكد المؤشّر أنه «للمرة الأولى على مدار أربعة أشهر، أدّت جهود إعادة بناء المخزون إلى زيادة نشاط الشراء... شهد مخزون المشتريات توسعاً قوياً منذ شهر أيلول مع وصول النمو في مستويات المخزون إلى أقوى معدل منذ شهر أيار».

يفسّر المدير العام لـ«بلوم انفست بنك» فادي عسيران هذه النتائج بالإشارة إلى أن «تعثر بعض القطاعات في لبنان، كالسياحة والقطاع العقاري وقطاع التجزئة، قابله صمود في القطاعات الأخرى كالصناعة والمصارف، ما مكّن الناتج المحلي من تسجيل معدل نمو 2% على مدى السنتين الأخيرتين».

طبعاً إن الصناعة، وخصوصاً الصناعات الغذائية، شهدت طلباً إضافياً على الاستهلاك المحلي بسبب تزايد أعداد السوريين في لبنان بأكثر من مليون نسمة، أما المصارف فأرباحها لا ترتبط بعدادات الفائدة التي لا تتوقف.

أخبار

رمول الرشيدية تسرق أيضاً

نبّه مدير محميّة شاطئ صور الطبيعية المهندس حسن حمزة من عملية سرقة الرمول المنهجة من شاطئ الرشيدية الواقع ضمن مخيم اللاجئين الفلسطينيين. ولفت إلى أن الرشيدية تقع على واجهة بحرية تمتد بطول 500 متر مربع. ولولا وجود المخيم وتمدده على نحو تدريجي منذ الخمسينيات، لكانت شكلت امتداداً للمحمية الطبيعية التي تبدأ من الكورنيش البحري الجنوبي، وصولاً إلى سهل رأس العين، مروراً بالرشيدية. وبحسب حمزة، فإن عدداً من سكان المخيم يعمدون باستمرار الى جرف الرمول من منطقة رملية واسعة تعرف بـ«الملعب» تقع جنوبي المخيم لناحية رأس العين، وينقلونها إلى ورش البناء والاسمنت ومكابس الحجر. وهي من الرمل الذهبي العالي الجودة، تصنع منها أحجار الباطون ويبيعها تجار مواد البناء خارج المخيم بأسعار عالية نظراً إلى حجم الطلب عليها بسبب جودتها. وأكد حمزة أنه تواصل مع بلدية صور والقوى الأمنية واستخبارات الجيش، طالباً مؤازرة الجهود لمنع سرقة رمول الرشيدية. لكن الجواب كان سلبياً بسبب وقوع المنطقة المستهدفة خارج سلطة الدولة.

«اللبنانية» ستعيد إجراء الامتحان للطالب الكفيف

أبلغ رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين (الصورة) وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور أنه «أعطى توجيهاته السريعة لإدارة معهد العلوم الاجتماعية ـ الفرع الخامس لإعادة إجراء الامتحان للطالب الكفيف شادي سعيد». وفي بيان أصدره المكتب الإعلامي في الجامعة تعليقاً على منع سعيد من إجراء امتحان اللغة الإنكليزية، لفت إلى أن «الجامعة لا تمنع أي طالب من امتحانه مهما كان نوع الإعاقة». وأشار إلى أن «الطالب سعيد له الحق في الاعتراض لعدم تكليف أحد الأساتذة بقراءة النص، مع العلم بأن امتحان اللغة الانكليزية الذي لم يشارك به ليس من مقررات السنة الدراسية، وإنما هو عبارة عن اختبار يجريه مكتب تنسيق اللغات، وبالتالي باستطاعته أن يجريه في وقت لاحق».

اعتصام لطلاب ماستر إدارة الأعمال

تنفذ اللجنة الطلابية المستقلة للماستر اعتصاماً مركزياً عند الثانية من بعد ظهر اليوم، رفضاً للقرارات التعسفية في الماستر، أمام مقر عمادة كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية. وأشارت اللجنة في بيان أصدرته أمس إلى أنّ «المحاولات لفتح باب الحوار مع العمادة باءت بالفشل، وقوبلنا بمزيد من عدم الاكتراث لمطالب الطلاب المحقة». وأكدت أن طلاب الفروع الخمسة للكلية ثابتون على قرار «مقاطعة الامتحان التصفوي، وهم يلتفّون حول اللجنة وقراراتها التي تمثل مصلحتهم وتطالب بحقوقهم المسلوبة.

«الصحة» تطلق حملة توعية لترشيد استهلاك المضادات الحيوية

تطلق وزارة الصحة العامة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ولجنة ترشيد استعمال المضادات الحيوية «الحملة الوطنية للتوعية عن ترشيد استعمال المضادات الحيوية»، الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم في بيت الطبيب. ويتخلل حفل الإطلاق عرض دراسة حول سوء استعمال المضادات الحيوية في لبنان. وقد بيّنت تلك الدراسة استناداً الى عيّنة مؤلفة من 319 شخصاً دخلوا إلى 40 صيدلية في بيروت وجبل لبنان أن «42% من بين هؤلاء اشتروا مضاداً حيوياً بلا وصفة طبية». وبالنسبة إلى الأطباء، بيّنت أيضاً أن «الثلث منهم يعمد الى وصف المضادات الحيوية باتصال هاتفي مع المريض». وأشار بعضهم إلى أنهم «يتعرضون للضغط من قبل المرضى ومسوّقي الأدوية لوصف المضادات الحيوية بكثرة».

وزارة الشؤون تتكفل بأقساط ذوي الاحتياجات الخاصة

أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية أنها «تتكفّل بتغطية نفقات الرعاية والتعليم والتأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال التعاقد مع مؤسسات رعائية متخصّصة. وطلبت من أولياء أمور التلامذة المعوّقين الحاصلين على قرارات رعائية من وزارة الشؤون الاجتماعية عدم دفع أي رسوم إضافية للمؤسسات الرعائية (ما عدا رسوم المواصلات والأنشطة الخارجية). أما في حال الطلب إليهم دفع مبالغ إضافية (تسجيل، قسط مدرسي، أو تبرّع)، فقد دعت الوزارة إلى تبليغها فوراً لاتخاذ التدابير القانونية بحقّ الجهة المخالفة واعتبار ذلك مخالفة صريحة لمضمون العقد المبرم ما بين الوزارة والمؤسسات الرعائية.

أدب

حمزة عبود: عودة الشاعر إلى صباه

يسرد شذراتٍ من طفولته وصباه بين قريته الجنوبية ومدينة صيدا، مكتفياً بوعيه الأول واكتشافاته وقراءاته التي ستأخذه إلى كتابة الشعر. «كنتُ كثيراً، لم أكن أحداً» (مؤسسة الانتشار العربي) يرسم صورةً مبكرة لزمن لاحق

حسين بن حمزة

في الصفحات الأخيرة من كتابه «كنتُ كثيراً، لم أكن أحداً» (الانتشار العربي)، يجد حمزة عبود (1946) لسيرته في «أحوال الطفولة والصبا» سياقاً صائباً وعلاقة صلبة مع كونه سيصبح شاعراً وكاتباً في ما بعد. يستعيد الشاعر اللبناني أجزاءً من سيرة الطفل الذي كانه في قريته الجنوبية «عدلون»، وانتقاله إلى المدرسة الابتدائية في صيدا. تتأرجح سرديات الكتاب بين هذين المكانين. الأول بتفاصيله الريفية وقربه من البحر ومجتمعه العائلي الصغير، والثاني بازدحامه المديني وفرص الانفلات من الرقابة الصارمة للأهل والانغماس في تفاصيل حياتية جديدة. السرد منجز بالوعي المبكر لصبي يحاول إرضاء رغبة والده بالتفوق في المدرسة، ويستجيب لمزاجه في تأمل الأشياء والعالم. في القرية، تعلم الكثير من علاقته بالبحر، ومن علاقته بجدّه الذي كان يشجعه على التحرر والتلذذ بتفاصيل العيش، بينما كانت علاقته بأقرانه تكمل جانب اللهو والسباحة وخوض المغامرات الصغيرة. في المدينة، ستكون البداية من تغيير طريق الذهاب إلى المدرسة والإياب منها، من أجل اكتشاف حاراتٍ ومحالّ أخرى. المدينة القديمة التي يصف عمارتها وزواريبها تتوسع بالأحياء والشوارع الأحدث، وانتقال الناس إلى أنماط أخرى للسكن والعيش. هناك توثيق لذاكرة المؤلف التي تمتزج مع ذاكرة المكان وجمالياته الباشلارية أحياناً. توثيقٌ لأسماء الأحياء والشوارع والمقاهي ودور السينما والمطاعم والمهن. وتوثيق يبدو أحياناً أنه لا يعني القارئ غير اللبناني وغير الصيداوي أحياناً، ولكنه حاضرٌ في عودة صاحب «كأنني الآن» (1996) إلى ذلك الزمن، حيث بدت له «المدينة رغم اتساع ميادين الحياة فيها وتنوع سكانها واختلاف طرق العيش، أنها متصلة على نحو أكثر إحكاماً من قريتي التي كنت أظن أنها بيتٌ واحد تتسع أرجاؤه في كل ناحية إلى الحواكير أو حتى إلى الحقول المجاورة». في الغرف التي يستأجرها مع شقيقه الأكبر وآخرين من فتيان القرية، يختار دوماً أن يكون سريره قرب نافذة تطل على مشهد ما. في الباصات التي تنقلهم في العُطَل إلى القرية، يحرص على اختيار مقعد يطل على مناظر الطريق: «كنت أختار الأماكن التي تمنحني فرصة للوحدة أو السفر إلى بلاد وراء المشاهد التي تطل عليها الشرفات والنوافذ، وتتسع إلى أمداء بعيدة». المدى المفتوح كان يسهّل على الفتى أن يتأمل. سيكون ذلك إشارة إلى لا مبالاته بالتفوق في الدراسة، بل إنه سيُعيد صفه في نهاية العام، وسينقله والده إلى مدرسة أخرى تضطره لتعلم الانكليزية، والحصول بصعوبة على شهادة «السرتفيكا».

حصة المدينة تصبح أكبر وأعقد على حساب حصة القرية «التي لم أعدْ أقصدها كلّ أيام الجمع والآحاد كما كنت أفعل في الأسابيع الأولى». صار لديه في المدينة ما يشجعه على البقاء فيها، من دون أن يحدّ ذلك من شغفه بأمكنته الأولى وعلاقته بأصدقائه وخصوصاً «قاسم دبوس» الذي سيتعلم منه الكثير، وسيموت لاحقاً بصعقة كهربائية. في المرحلة المتوسطة، ستزداد التفاصيل التي يمكن أن تلهيه عن المنهاج. تكثر روحاته إلى السينما، ويصبح له نجومه المفضلون في الأفلام العربية والأجنبية. وسيتذكر القارئ أن الكتاب نفسه مُهدى «إلى زمن عبد الحليم حافظ، وإلى كل من أصابتهم عدوى «آمال وأحزان» ذلك الزمن». السينما والكتب ستتكفلان في صياغة مزاج الفتى الذي بات يستمع إلى أحاديث السياسة التي تدور بين من هم أكبر منه قليلاً، ويسمع أخباراً عن: عبد الناصر، ثورة الجزائر، الاستعمار الفرنسي، تأميم قناة السويس. بين كتب زملاء السكن، سيعثر على كتاب «الأرواح المتمردة» لجبران خليل جبران، وسيحفظ عبارات من قصة «خليل الكافر». في الأثناء، تظل المدينة حاضرة بتوسعها العمراني والاجتماعي، وتصبح العلاقة مع القرية مقتصرة على تفاصيل مستعادة، وعلى العطَل المتباعدة، والتردد على أمكنة الطفولة ومذاقاتها. ستبدو له الحياة في السينما أسهل من الحياة في الواقع، وسيقرأ كتباً لتوفيق الحكيم ومكسيم غوركي ومارون عبود وطه حسين، وأشعاراً لخليل مطران وصلاح لبكي ونزار قباني. سيعترف ببراعته في «سرقة» بعض الكتب، وسيشغله الشغف بالكتب عن «كتبي المدرسية التي كانت منصوبة كفخاخ على الطاولة الصغيرة أمام سريري، وحملاً ثقيلاً في محفظتي المدرسية». تمهيداتٌ ستقوده إلى شراء دفتر يكتب فيه «نصوصاً تقلد لغة جبران»، ويملأ صفحاته بـ «خواطر وقصائد وحكايات». نصوص وخواطر ستأخذه لاحقاً إلى الشعر، وإلى نشر باكورته «أبدأ من رقم يمشي» (1978)، لكن هذا لا يرد في الكتاب الذي يتوقف قبل ذلك، مكتفياً بالوعي المبكر لفتى «كان كثيراً، ولم يكن أحداً».

> الكتاب مهدى إلى زمن عبد الحليم حافظ وإلى من أصابتهم عدوى «آمال وأحزان» ذلك الزمن

قبل تلاشي الذاكرة

عودة الشاعر إلى الطفولة تثير انطباعات عديدة، ربما لا تكون مترجمة على نحو مباشر في الكتاب الذي تحضر فيه تفاصيل مختلفة عن القرية والمدينة وتحولات الزمن، وتطور وعي صاحب «الكلام أيضاً» (1982). والكتاب ليس الأول لجهة كونه سرداً، فقد سبق لحمزة عبود أن أصدر رواية بعنوان «حكايات الشاعر بلوزار» (1988)، ومجموعة قصصية بعنوان «هدوء حذر» (1998). أما الطريف في الأمر، فهو أن الشاعر يسكن حالياً في «حيّ القملة»، وهو الحي نفسه الذي شهد وصوله الأول إلى مدينة صيدا. لعل هذه المصادفة سبب عاطفي ومزاجي غير معلن لكتابة صفحات من الماضي قبل أن تبهت أكثر في الذاكرة.

Zoom

جيهان عمر تقتفي أثر الغائب

خليل صويلم

في كتاب «الموتى الفرعوني»، يذهب الموتى إلى قبورهم باطمئنان استعداداً لحياة أخرى، لكن جيهان عمر (1972) تقع في فخ الموت بغتة في «أن تسير خلف المرآة» (دار العين- القاهرة)، حين يصطاد رفيق عمرها المصوّر هاني الجويلي في حادثة سيارة، فيما تنجو هي «بأعجوبة». تدرك على مهل أنّ الفقدان خسارة نهائية. هكذا تستدرج روح الغائب إلى مصيدتها، من موقع آخر، حين تستعيد كل لحظة مشتركة بينهما، وتؤثث الغياب بمفردات مضادة، كأنها ترغب في إعادة ترتيب «مسرح الجريمة» كي تدرك هول فجيعة الوحدة، في المسافة الفاصلة بين الظلام والصمت.

> تستعيد كل لحظة مشتركة مع رفيق عمرها هاني الجويلي

ليس ما تكتبه هذه الشاعرة المصرية مرثية لرفيق عمرها، بقدر ما هو أرشفة لعجلة حياة تعطلت في منتصف المسافة. تسعى إلى تعويض خسائرها باقتفاء أثر الغائب بالعدسة نفسها، لتوثيق «المشهد الختامي» لعبثية الموت. لا تلتفت عمر إلى ما تحتاج إليه القصيدة لجهة البلاغة، بل تنهمك في توصيف المشهد كما حدث، وتظهيره بكامل عطره السري، حين يتحوّل الشرشف الأبيض إلى كفن، أو كما تقول «دعني أبحث في هذا الجيب القديم، ربما نسيت هناك أصابعك». الخزانة هنا، ليست مستودعاً للثياب فقط، بل خزانة للألم المعلّق على مشاجب الوحدة. وإذا بأغراض الشعر تذهب إلى مقاصد أخرى، لطالما كانت مهملة. خاتم الغائب الذي يحمل اسمها، سينطق بذكريات الأصابع التي كانت تقبض على الكاميرا لتظهير صورة للحظة خاطفة يصعب تكرارها بالدهشة نفسها. وهذا ما يقود مشهديات جيهان عمر إلى مناخات سرديات موازية، في التقاط البهجة الآفلة لتلك الذكريات التي لن تعود: «أدرّب صوتي على نطق اسمك، كي لا يبقى عالقاً بحبالي الصوتية كقطعة غسيل متروكة في الشرفة». لا تتوقف هذه الضربات الخاطفة على بناء موشور في محاورة الموت (أم مبارزته؟)، أو مرآة متشظيّة للفجيعة. هناك طبقة سردية أعمق في تظفير سينوغرافيا الغياب، بتأجيج روح الأشياء الصامتة، واستخلاص أثر الشريك في حركته الأخيرة قبل انطفائه، حيال زجاجة عطره، أو حصته في السرير، أو نظارته الطبيّة. وفي المقابل تبتكر حياةً افتراضية لتعويض مساحة الفقدان، وترويض فكرة الموت بأقصى حالات التقطير والكثافة والرغبة. هناك أيضاً تلك النبرة الفوتوغرافية في تثبيت المشهد، من دون أن يفقد صخبه الداخلي أو قدرته على الإيحاء بما كان عليه لحظة التقاطه، إذ يومض بملاحظات ملموسة، وإن بعدسة أخرى. لذلك تبدو إحالة الشاعرة على ريجيس دوبريه وكتابه «حياة الصورة وموتها» في إحدى قصائدها، ليست هامشاً سردياً عابراً، وإنما تكمن في متن إغواءات السرد المشهدي المتوتر الذي اتكأت عليه صاحبة «أقدام خفيفة» في ترميم تكويناتها البصرية والشفوية. بهذا المعنى، لم تعد الصورة الملتقطة شأناً شخصياً، أو ألبوماً عائلياً مخبأً في الأدراج، فهي تقوم بتحرير الصورة أو إعادة تركيبها في الغرفة المظلمة وإعلانها على الملأ كي تتخفف من عبئها الفردي الثقيل، وتالياً منحها جرعة حياة متخيّلة تكفي لشخصين، أخلّ أحدهما بوعده أن يستعدا للموت معاً. تقول في تبرير أحوالها اللاحقة «ألعق وحدتي مثل كلب».

نقد

الحروب المتتالية، والقهر السياسي، وتواطؤ المثقفين، والعهر الحزبي، ورجال الدين... محاكمة تجريها الكاتبة الشابة في روايتها الأولى (المركز الثقافي العربي ــ بيروت)، باحثةً في أوراق السنوات الخمسين الماضية، ومنقّبةً عن قصص المعتقلات والإخفاء القسري. ثلاث شخصيات تتناوب السرد، مكثّفةً الآلام التي لا يجرؤ أحد على البوح بها

بشرى المقطري **أوجاع يمنية «خلف الشمس»**

صنعاء ــ **جمال جبران**

تبدو بشرى المقطري (1979) دقيقة في اختيار عناوين أعمالها الأدبية. لا تهوى الخوض في لعبة الغموض، بل تتعمد الذهاب إلى المعنى العريض مباشرةً. من مجموعتها القصصية الأولى «أقاصي الوجع» (2004) وصولاً إلى روايتها الأولى «خلف الشمس» (المركز الثقافي العربي ـ بيروت)، تكثّف عناوين المقطري حالة «الوجع» لوطن تقيم آلام أفراده وأوجاعهم «خلف الشمس» ولا يراها أو يقدر على روايتها أحد.

على هذا النحو الواضح، تخوض الكاتبة اليمنية الشابة لعبتها السردية. لن تكون مهمّتها سهلة وهي تبحث في أوراق السنوات الخمسين الماضية وتنقّب عن قصص المعتقلات والإخفاء القسري «خلف الشمس». حكايا تقع في خانة المسكوت عنه بتواطؤ ضمني، أحياناً بين ضحايا تلك الفترة وجلّاديهم الذين ما زال بعضهم على قيد الحياة السياسية اليمنية. مع ذلك، يمكن التقاط عدد من الضحايا الذين نجحوا في العودة إلى الحياة ورواية بعض ما حصل معهم «خلف الشمس». وبناءً عليه، سيكون منطقياً أن تكتفي المقطري بثلاث شخصيات ستكون لسان حال حقبة ألم وأوجاع بكاملها، إذ «يستحيل احتواء عمل روائي لأكثر من هذا العدد، حيث أرى أنّ المعنى المراد إيصاله سيشتّت الصورة المطلوب إظهارها واضحة» تقول صاحبة العمل.

هكذا، سنتعرّف إلى يوسف الأكاديمي واليساري، المتعتق بنظريات الماركسية وأفكار المثقف العضوي، المرابط على رصيف القضية الشعبية، وشعارات الحزب الاشتراكي، الذي يبدو مخلصاً له كمؤمن صارم حدود العمى، فلا يعود يرى حقيقة الطريق الذي يسير عليه بعض الرفاق. هؤلاء سيخدعونه ويهربون من السفينة قبل غرقها، والاتجاه إلى الجنوب ومنه إلى الخارج، بعد خسارة الحزب حربه مع نظام الشمال القبلي في صيف 1994. يبقى يوسف وحده في مواجهة صواعق المعتقلات وسياط جلادين لا يعرفهم، يضربونه ليل نهار ويسلخون جلده بسبب تهم لا علم له بها. بعد خروجه، سيختار الخمر وسيلة شفاء تجعله ينفرد بنفسه ليلاً ليعيد بصوت مرتفع شعارات الحزب. سيحتاج إلى وقت طويل ليفهم أنّ الوحدة بين الشطرين كانت لتحقيق مصالح البعض، ولم يكن الوطن في الحسبان. تبدو بشرى صارمة وهي تفكّك وضعية الحزب الاشتراكي في تلك الفترة، وهو الحزب الذي تنتمي إليه تنظيمياً لكنّها تقول «لا بد من طرح ما حصل بصوت مرتفع كي يسهل إصلاح ما انكسر».

هكذا نرى كيف تأتي «خلف الشمس» على هيئة طرقة أو طرقات أولى على باب الألم اليمني المُغلَق على أطنان من حكايات سوداء للناس العاديين. حكايات تروي وقائع مسكوتاً عنها لا يجري تداولها بصوت مرتفع بين النخبة والعامّة والأسباب كثيرة: القهر السياسي، وتواطؤ المثقفين، والعادات الاجتماعية، والعهر الحزبي المدعوم بواجب تنفيذ أوامر القيادات العليا وعدم المساس بها، وقبل ذلك كله رجال الدين. لا تبدو المقطري مهادنة في رواية ما جرى خلال السنوات الخمسين وتقديمه في قالب فاجع يخلو تقريباً من عثرات العمل الروائي الأول.

في جهة مقابلة من شخصية يوسف، سنرى يحيى، وهو جندي شمالي من عجينة قبلية يتمنى الاستشهاد من أجل الوطن، ويُرفع له تمثال في وسط المدينة. تأتي حروب نظام علي عبد الله صالح ضد أبناء منطقة صعدة أصحاب المذهب الشيعي فرصة كي يلمس ما يتمناه. يخوض الحرب الأولى فقط ليكتشف الخديعة مباشرة، «ليست هذه الحرب التي أريد». الجثث في كل مكان بمجانية غير مفهومة. هو لا يقوى على إطلاق رصاصة واحدة. يتمكن من الفرار من المعركة ليصبح في مواجهة حكم إعدام، لكن دعامته القبلية تنجح في تخفيف الحكم إلى ثلاث سنوات في السجن. يعود إلى الحياة غارقاً في التيه وقد سيطرت جماعات الدعوة الأصولية على كل شيء. يبدو الانتحار حلاً لكنّه لا يقوى على ضغط الزنّاد، فيما يخشى العودة إلى بيته ليلاً. يعتقد أن زوجته تخونه وتسعى إلى قتله، فلا ينام إلا ومسدسه تحت رأسه مستعداً لإطلاق رصاصته في أي لحظة. زوجته ستكون الشخصية المكمّلة لإطار العمل. لا اسم لها، مجرد «حرمة» بلا وجه ولا هوية. والدها مخفي قسرياً إثر حروب الرفاق في 1986 التي عرفت كواحدة من الحروب العشر التي هزّت العالم. تعيش مع زوجها الغائب عن الحياة عملياً. وبناءً عليه، تبدو وحيدة تماماً، إضافة إلى عجزها عن الإنجاب. تكتفي بالكتابة كعلاج وتخفيف حالة احتياج جسدي قاس وعزلة وكبت، وموت قريب. هنا، لا يبدو من كاتبة العمل أي صوت نسوي متحيز للشخصية، لا تعاطف بقدر ما تحتاج إليه الشخصية المجروحة من إيضاح لألمها الشخصي بعيداً عن أي تحيّز على أساس النوع.

من الطبيعي والحال هذه ألّا نرى أي نهايات سعيدة. الوجع يحيط بأيام الشخصيات. نكاد نسمع صوتها مكتوباً في قالب واحد، حيث لا فصول ولا أجزاء في العمل. أتت الرواية من أولها إلى آخرها مصبوبة في قالب واحد تؤكد المقطري أنّها تعمّدته كي يبقى كل صوت متصلاً. بالتالي، يظهر الألم الجمعي ناطقاً بذات اللسان الموجوع سائراً في سياق واحد هو العنوان الرئيس لحياة الجميع وبصوت مرتفع: «لا يمكن أن نُشفى من دون حكاية ما جرى» تقول المقطري.

> تبدو صارمة وهي تفكك وضعية الحزب الاشتراكي في التسعينيات

جائزة العويس

«دهشة» نزيه أبو عفش

في مديح اليأس، لعلها العبارة الأكثر التصاقاً بتجربة نزيه أبو عفش (1946 ، الصورة). لكنّه يعاجلنا بالقول بأنّ ما يكتبه هو «صوت ألم الإنسان، وأمله الذي هو يأس مقلوب». سنذهب معه صاغرين إلى حقول الجحيم، وننصت إلى نعيق الغربان في حقول عباد الشمس. الحقول التي كانت بلاداً، قبل المذبحة بقليل. هكذا سيحتل الرقم 13 في دورات «جائزة العويس الثقافية» (عن فئة الشعر مع المصري محمد إبراهيم أبو سنة)، كأن ما حدث فخ مبيّت، في طريق الشاعر المتشائم كي ينال حصته من التكريم. ذلك أنّ صاحب «انجيل الأعمى» واحد من قليلين «خلقوا سيميائية خاصة نوّعت قصيدته ومنحتها سمات من أهمها الدهشة والغرابة» وفقاً للجنة تحكيم الجائزة أمس. لن نستعيد هنا التضاريس التي حرثتها قصيدة هذا الشاعر الساخط، في فحص طبقات الألم البشري. سنجد على تخوم هذه السوداوية، زهوراً مارقة تتفتح ببسالة، وسط مستنقعات العفن، و«فضيلة صناعة الموت».

يقول في بيان شعري مبكر «أعترف إذاً، بحياء وتواضع شديدين، أنني أنتمي إلى جنس حزين من الشعراء لا يزال يؤمن أن القصيدة لا يمكن أن تنهض خارج فضاء العواطف النبيلة، والحواس اليقظة المدرَّبة - ربما بالفطرة - على التقاط النأمات الخافتة والسرية لقلب الإنسان»، ويضيف «ثمة خيط غامض لا يزال يربطني بأساليب الشعراء والزجّالين الأوائل الذين لم يكونوا يعرفون عن الشعر غير أنه توثيق بالصورة والصوت لنبض القلب الإنساني، ونسمةٌ حنان كريمةٌ تهبّ من الضمير على صحراء العالم». تتمحور نصوص نزيه أبو عفش، بين الحلم والكابوس، تقتفي أثر ما هو مخبوء في الظل، لتفحص اللامرئي وتعيد الهواء للكائنات الضالة، من الجندب إلى الغزال، كأن مهمة الشاعر هي إعادة البراءة إلى حقلها الأول، قبل أن تسحقها الأقدام الثقيلة، لقناعة أكيدة يجهر بها بقوله «كتاب حياتنا مليء بالأخطاء المطبعيّة، لأننا نحن الذين صنعناه، وليس الله». وإذا بمشاغله الشعرية اللاحقة تذهب إلى فضح أسباب هذه الأخطاء، من دون حيل تقنية، أو إسراف في البلاغة، و«الحداثة العمياء». قرابين النبي الأعزل، تشغل جداراً كثيرة، في تفسير معنى الندم، وقدرة هشاشة الكائن على مقاومة العنف والهلاك والافتراس بفضائل مضادة، يرى أنها من صميم عمل الشاعر. كان نزيه أبو عفش قد شبّه ذات مرّة، عمل الشاعر بعمل الحدّاد، وكيفية تحويل الحديد إلى منجل أو حدوة حصان، لعل هذا ما كان يفعله على الدوام.

> نال مع المصري محمد إبراهيم أبو سنة جائزة الشعر أمس

خليل...

يحدث في القاهرة الآن

«نصب الثورة» قسم الميدان!

سيد محمود

> ردود فعل متفاوتة على رفع نصب تذكاري في قلب ميدان التحرير

يرفع الستار اليوم عن قاعدة نصب تذكاري أقيم لإحياء ذكرى شهداء الثورة في ميدان التحرير في القاهرة. كان لخبر مماثل أن يثير الاعجاب لولا الطريقة «المريبة» التي اتبعت في تنفيذه. أثار النصب عاصفة من الاحتجاجات امتدت من مواقع التواصل الاجتماعي الى بعض الجهات الرسمية، التي اعترضت على القرار، وتفاوتت ردود أفعال القوى المحسوبة على الثورة. علماً أنّ عملية البناء شملت تأسيس منصة كبيرة (طول 20 متراً وعرض 10 أمتار) في وسط الميدان في الجهة المقابلة لشارع محمد محمود.

وأوضحت محافظة القاهرة أنّها ستجري مناقصة عالمية لتصميم الشكل النهائي للنصب، مع استكمال البناء الخرساني ووضع لائحة شرف وإهداء إلى شهداء ثورتي «25 يناير» و«30 يونيو». من جهته، اعترض جهاز التنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة مورداً في بيان إنّه لم يجرِ التشاور معه حول إقامة النصب، «مما يخالف القانون 119 لسنة 2008 الذي ينص على وجوب الحصول على موافقة الجهاز في أي مشروع ينفَّذ في المناطق التراثية، وهو ما ينطبق على منطقة القاهرة الخديوية، التي تضم ميدان التحرير، وقد صدر لها دليل لأسس ومعايير الحفاظ عليها، معتمداً من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية». وقال رئيس الجهاز سمير غريب إنّ «ميدان التحرير أشهر ميدان في العالم، ويجب ألّا يترك لخطوات ارتجالية من جانب بعض الجهات الحكومية. في حال إعادة تخطيطه، يجب أن يجري وفقاً لخطوات فنية وعلمية، تكريماً لذكرى ثورتي يناير ويونيو». وأضاف: «أنا ضد إقامة قاعدة النصب التذكاري بهذه الطريقة، لأنها مخالفة للقانون»، لافتاً إلى أن الجهاز أعد مسابقة منذ عام 2011 بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، ونقابة الفنانين التشكيليين والمهندسين، والجمعيات المعمارية، وعدد من شباب الثورة، ترمي إلى إعادة تخطيط ميدان التحرير، وأن يكون جزءاً منها تكريم وتخليد ذكرى الشهداء. واشار إلى أنّ الخطة عُرضت على كل رؤساء الوزراء منذ الثورة، إضافةً إلى وزراء الآثار والبيئة، ومحافظ القاهرة، وجرت الموافقة على إجرائها، إلا أنها لم تخرج إلى النور بعد. وطالب الجهات الحكومية بالتزام القانون والتوقف عن بناء قاعدة النصب التذكاري، باعتباره إهداراً للمال العام، وتشويهاً للميدان.

في المقابل، رحّب الناشط الحقوقي جمال عيد بالفكرة، وعدّها بادرة طيبة في إحدى تغريداته، كما اعلنت «جبهة الانقاذ» الداعمة لـ «30 يونيو» مشاركتها في الاحتفال الذي سيقام اليوم في مناسبة رفع الستار عن النصب، علماً أنّه يتزامن مع إحياء الذكرى الثانية لـ «أحداث محمد محمود» التي تنظمها القوى الثورية.

ورفض تشكيليون بارزون التصور العشوائي الذي يجري العمل عليه. وقال الفنان المصري محمد عبلة إنّه عمل غير مفهوم يجري في غفلة من الجهات المعنية. وطرح التشكيلي المقيم في فيينا حازم المستكاوي (مدير سابق لمتحف الفن الحديث في مصر) جملة من الاسئلة أولها: هل هناك تصميم متكامل لما سيكون عليه ميدان التحرير؟ أين الانتصار الذي سيكون مركز التصميم؟ وهل حققت الثورة أهدافها حتى نقيم لها نُصباً؟

رادار

باسم يوسف مفاجأة «mbc مصر»؟

باسم الحكيم

هل تجاوز باسم يوسف فعلاً الخطوط الحمر في «البرنامج»، أم أنّ سقف الحريّة في القاهرة هو الذي تبدّل، ففُرضت قيود جديدة على أبجديات الإعلام فيها؟ هذا الأمر دفع الصحافة المصريّة إلى التحليل بأنّ ما من قناة مصريّة ستجرؤ على توقيع اتفاق مع الإعلامي المعروف بعد انفصاله عن cbc، لكنّها استثنت «mbc مصر» على اعتبار أن إدارتها سعوديّة.

آخر التطورات أنّ الخلافات بين «كيوسوفت» المنتجة لـ «البرنامج» وشبكة CBC المصريّة أخذت طابعاً قانونيّاً هذه المرة، ووصل الأمر بين الطرفين إلى الطلاق النهائي، بعدما أصدرت الشركة بياناً أعلنت فيه فسخ تعاقدها مع CBC. ماذا سيكون مصير الحلقات؟ وهل ستتمكن الشركة المنتجة من الاتفاق مع فضائيّة أخرى لتقديم البرنامج؟ تداولت الأوساط الصحافيّة في مصر أخيراً أنّ باسم يوسف يجري مفاوضات جديّة مع «mbc مصر» لانتقال البرنامج إلى شاشتها، بينما تحدثت مصادر أخرى عن احتمال نقله إلى شبكة OSN المشفرة، ولم يحسم حتى الآن هذا الجدل، ولم يتم التأكد من مدى صحته.

بدأت الحكاية بخبر صغير، يفيد باجتماع يوسف مع مدير عام قنوات mbc والمتحدث الرسمي باسم المجموعة مازن حايك ومدير عام قناة «mbc مصر» محمد عبد المتعال في دبي. وفيما رفضت مصادر مطلعة في المجموعة السعوديّة تأكيد أو نفي خبر انتقال باسم يوسف إلى شاشتها، لم تنف انعقاد أكثر من اجتماع مع الإعلامي المصري على أعلى مستوى، لكنّها أكدت أنّ هذه الاجتماعات لم يصدر عنها بعد

> يرجح أن يكون ضمن شبكة البرامج الجديدة بعد تعيين محمد عبد المتعال مديراً عاماً للقناة

الدخان الأبيض. لكن ما يعزّز احتمال انتقال يوسف إلى «mbc مصر» أن إدارة المحطة شهدت تغييرات إداريّة أخيراً، تمثلت في تعيين محمد عبد المتعال مديراً عاماً لها، آتياً من شبكة «الحياة». ورغم أنّ قراراً على هذا المستوى، لا يمكن أن يأخذه عبد المتعال منفرداً بل يحتاج إلى قرارات أعلى، يرجح أن يكون يوسف هو مفاجأة شبكة البرامج الجديدة التي يعمل عليها الرجل في الوقت الحالي، ويفترض أن تبصر النور قريباً.

في حال وصلت المفاوضات بين المجموعة السعودية وصاحب «أميركا بالعربي» إلى خواتيمها السعيدة، هل ستُفرض عليه قيوداً معيّنة أو على الأقل خطوطاً حمراً لا يسمح له بتجاوزها؟ الأكيد أنّ الشق المالي لن يكون عائقاً أمام المفاوضات، فالمجموعة السعودية تعرف جيداً كيف تكرّم النجوم الذين ينضمون إليها، وهذا طبعاً سينسحب على باسم يوسف الذي يعدّ حالة متفرّدة في الإعلام المصري والعربي، لكن إذا تم تدجينه، سيفقد الكثير من بريقه.

على أي حال، استطاعت mbc الفوز بالموقع الأول بين الفضائيات العربيّة في السعودية ودول الخليج، لكنها عاجزة حتى الآن عن تحقيق هذا الموقع في المحروسة. التغييرات الأخيرة في إدارتها تؤكّد أنها ستفعل أي شيء لتدخل المنافسة مع الفضائيات المصريّة. الأمر يستحق مغامرة لأن انتقال باسم يوسف إلى المحطة سيرفع من نسبة مشاهدتها ويضعها على خارطة المنافسة.

كواليس أدما

«سوبر لبناني»... ولادة متعثرة على lbci

نادين كنعان

خلافاً للتوقعات، يبدو أنّ «سوبر لبناني» (الأخبار 2013/9/26) لن يبصر النور قريباً. انطلاقة البرنامج الساخر الذي يحضّره إدمون حداد لـlbci، تعثّرت أخيراً بقرار من الشركة المنتجة The Factory (لمالكها مازن لحام) فتوقّف أخيراً بثّ إعلانه الترويجي على «المؤسسة اللبنانية للإرسال». القرار اتُّخذ بعد تصوير الحلقة الأولى الذي استمر 12 ساعة. حلقة لم تأت على مستوى التوقعات بعدما تضمّنت مشاكل تقنية. لكن المشكلة لا تكمن هنا، بل في امتعاض الشركة المنتجة من «طريقة تعاطي» إدارة القناة معها وفق ما أكدت لنا مصادر مقرّبة من The Factory. مع ذلك، يؤكد معدّ ومقدم «سوبر لبناني» إدمون حداد أنّ «المفاوضات لم تتوقف بعد». وتوضح المصادر أنّ The Factory سددت كل المستحقات المالية للأشخاص الذين تعاقدت معهم للانضمام إلى الفريق، وهم ثمانية كتّاب ثابتين بينهم الفنان زياد سحاب والناشط والمدوّن سليم اللوزي، وأكثر من عشرة مستكتبين.

يؤكد إدمون حداد لـ«الأخبار» أنّ كل شيء كان يسير وفق الخطة الموضوعة، لافتاً إلى أنّه بعدما أكمل التحضيرات للحلقة الثانية، جُمّدت الأمور قبل موعد تصويرها الذي كان مقرّراً في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. ويوضح الممثل اللبناني الشاب أنّ كل ما يعرفه أنّ سوء تفاهم وقع بين شركة الإنتاج وإدارة lbci، «لكنني لا أعرف تفاصيله». علماً أنّ المصادر المقرّبة من The Factory قالت إنّ المعضلة الأساسية نتجت من «عدم توقيع عقد بين الطرفين يتم العمل على أساسه». وبينما ما زال الحديث مستمراً في الكواليس أنّ lbci لم تتخلَ عن البرنامج حتى الساعة، حاولنا الاتصال برئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر للاستيضاح من دون جدوى. وكانت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» قد بدأت بث الإعلان الترويجي الخاص بـ«سوبر لبناني» الشهر الماضي، قبل أن توقفه «من دون سبب». بدوره، نشر حدّاد على صفحته الفايسبوكية الكثير من الصور له ولفريق العمل أثناء التحضير للحلقات، مرفقة بتعليقات ساخرة تعد المشاهدين «بكشف كل شيء من تحت الأرض». وسبق لحداد أن وعد الجمهور بـ«توقّع غير المتوقع» عندما نشر على الموقع الأزرق صورة من أحد اجتماعات الفريق، واصفاً إيّاه بأنّه «من الفضاء الخارجي». فهل ينتهي المشروع «السوبر» قبل أن يولد كما حصل قبل أسبوع مع البرنامج الصباحي الذي كانت تعدنا به المحطة (الأخبار 2013/11/9 ـ 2013/11/13)؟

يوضح إدمون حداد أنّ «سوء تفاهم» وقع بين شركة الإنتاج وإدارة المحطة

«هيدا حكي» في غرفة الانعاش؟

بعد عرض حلقتين من برنامج «هيدا حكي» (الثلاثاء ـ 21:30) الذي يقدّمه الممثل اللبناني عادل كرم على mtv، ترددت أنباء عن وجود نيّة في تغيير الفريق الذي يعمل على كتابة الفقرات، علماً أنّه اختير من خارج العاملين في الميدان الإعلامي كأطباء ومهندسين يتابعون كل ما يجري في العالم الافتراضي من تويتر وفايسبوك (الاخبار 2013/7/17). وترجّح مصادر من داخل المحطة أن يكون السبب وراء ذلك هو عدم رضى رئيس مجلس الإدارة ميشال المرّ عن النتائج حتى الآن. وفي حلقة اليوم، يستضيف البرنامج في الفقرة الأخيرة «رئيس حزب الوطنيين الأحرار» دوري شمعون (الصورة).

Université Libanaise - Beyrouth

Université libanaise/ beyrouth - Spécial Espagne/ Amérique Latine			
Mardi 12	14h	Tambien La Lluvia Iciar Bollain, Espagne en présence de wassyla Iazali	103′
Mercredi 13	14h	City of Life and Death Lu Chuan, Chine	123′
Vendredi 15	14h	Quand la Femme Chante Mustapha Hasnaoui, Egypte	52′
	16h	*Intervention* Not who we are Carol Mansour, Liban	
Lundi 18	14h	Lucia Humerto Solas, Cuba	160′
Mardi 19	14h	Les Dupes Tawfiq Saleh, Egypte-Syrie	120′

USJ - Beyrouth

USJ Beyrouth - Section parallèle / Prêt matériel			
Jeudi 14	14h30	Terre et Cendres Atiq Rahimi, France/Afghanistan	105′
	17h	*Intervention* Les Rêves de la Ville Mohammad Malas, Syrie	
Vendredi 15	15h	Les Dupes Tawfiq Saleh, Egypte-Syrie	120′
Lundi 18	15h	Quand la Femme Chante Mustapha Hasnaoui, Egypte	52′

NDU

Compétition femmes réalisatrices			
Mercredi 13	15h	Kurdish Lover Clarisse Hahn, France	98′

Metropolis Empire Sofil - Beyrouth

Metropolis Empire Sofil - Beyrouth - Theatre 1			
Jeudi 14	20h	*Ouverture en présence du réalisateur* Atiq Rahimi	
Vendredi 15	18h	Shakespeare Must Die Ing Karjanavanit, Thaïlande *Sous-Titre Anglais*	176′
	21h	*Intervention* Beyond the Hill Emin Alper - Turquie *Sous-Titre Anglais*	94′
Samedi 16	18h	*Intervention* Kurdish Lover Clarisse Hahn, France *Sous-Titre Anglais*	98′
	20h	Journey of Stars into the dark night Arnel Mardoquio, Philippines *Sous-Titre Anglais*	117′
	22h	The mirror never lies Kamila Andini, Indonésie *Sous-Titre Anglais*	100′
Diamanche 17	18h	Berlin Telegram Layla al Bayaty, Belgique *Sous-Titre Anglais*	80′
	20h	Habibi Rasak Kharban Susan Youssef, Liban *Sous-Titre Anglais*	85′
	22h	Masao Adachi Philippe Grandrieux, France *Sous-Titre Anglais*	73′

Metropolis Empire Sofil - Beyrouth - Theatre 2			
Lundi 18	18h	The Obscured History and Silent Longing of Dagulan, Teng Mangansakan, Philippines *Sous-Titre Anglais*	90′
	20h	*Intervention* Broken Record Parine Jaddo, France/Irak *Sous-Titre Anglais*	75′
	22h	Yema Djamila Sahraoui, Algérie *Sous-Titre Anglais*	91′
Mardi 19	19h	Séance de Cloture	
	20h 30	City of life and death Lu Chuan, Chine *Sous-Titre Anglais*	123′

Metropolis Empire Sofil - Beyrouth

Metropolis Empire Sofil - Beyrouth - Theatre 2			
Samedi 16	18h	Liberta's Kan Lume, Singapour/Australie *Sous-Titre Anglais*	80′
	20h	*Soirée Indienne* Salma Kim Longinotto, Inde	90′
	22h	*Soirée Indienne* Ship of Thesus Anand Gandhi, Inde *Sous-Titre Anglais*	143′
Dimanche 17	18h	Hanyut U-Wei Bin Saari, Malaisie *Sous-Titre Anglais*	116′
	20h	Jiseul O Muel, Corée du Sud *Sous-Titre Anglais*	108′
	22h	Fukushima Horse Parade Matsubayashi Yojyu, Japon *Sous-Titre Anglais*	74′

مهرجان طرابلس الدولي للسينما ٢٠١٣
Tripoli International Film Festival 2013
from 14 till 19 November من ١٤ إلى ١٩ تشرين الثاني
الثقافة تقاوم CULTURAL RESISTANCE
Tripoli - طرابلس
City Complex (Planète)
Safadi Cultural Center, BAU
Beirut - بيروت
Metropolis Empire, BAU
IESAV, Université Libanaise
Keserwan - كسروان
USEK, NDU
View the festival program on: www.culturalresistance.org
For more information: +961 3 533678

حربات

المثلية في السينما المصرية رحلة الخروج إلى الضوء

سيدخل «أسرار عائلية» التاريخ من بابين: الأول أنّه يشهد الصدام الأول بين المخرج أحمد عواض والسينمائيين بعد تولّيه مسؤولية «جهاز الرقابة على المصنفات الفنية». والثاني أنّه أول عمل مصري يمنح البطولة للشخصية المثلية

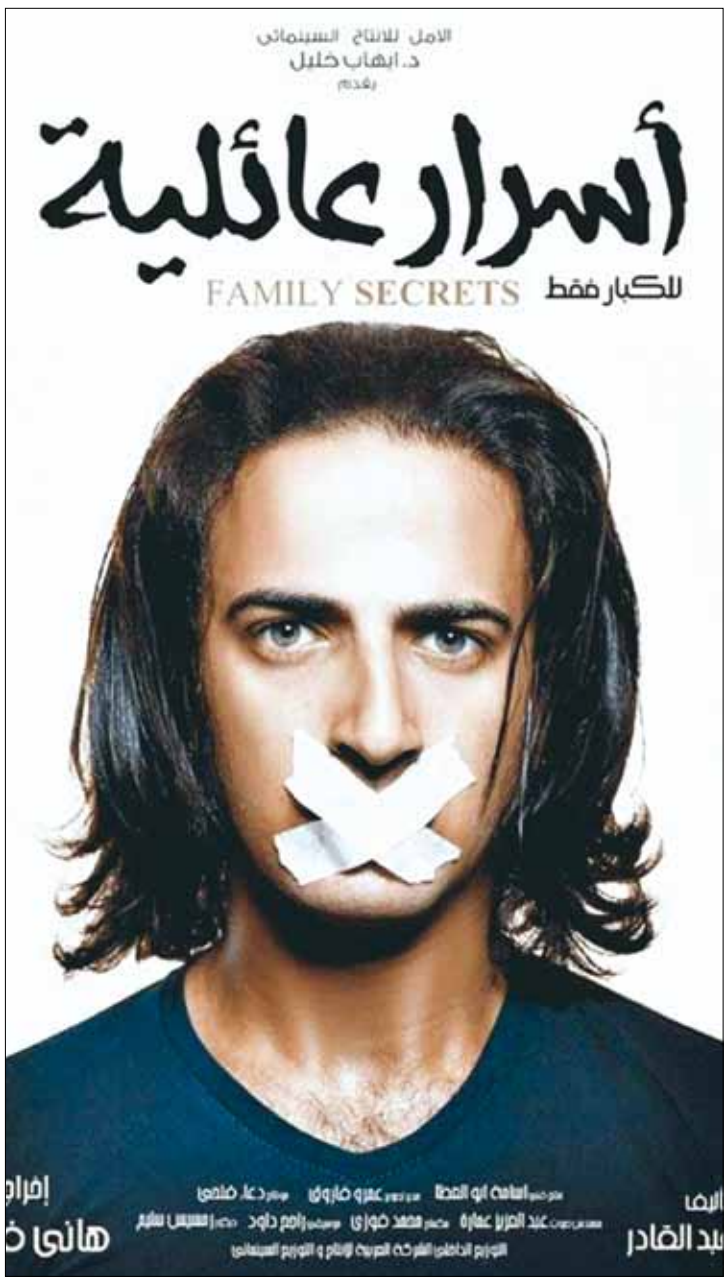

القاهرة _ **محمد عبد الرحمن**

رغم أنّ العمل لا يخرج عن النظرة المتزمّتة التي تعتبر المثلية مرضاً لا بد من علاجه، إلا أنّ فيلم «أسرار عائلية» (تأليف محمد عبد القادر وإخراج هاني فوزي) دخل تاريخ أزمات الأفلام المصرية مع الرقابة لسببين رئيسيين: أولّهما أنه سيكون الصدام الأول بين المخرج أحمد عواض والسينمائيين بعد تولّيه مسؤولية «جهاز الرقابة على المصنفات الفنية»، وتصريحاته بأنّه لن يمنع أيّ فيلم، وسيجتهد لفرض التصنيف العمري على الأفلام في الصالات. أما السبب الثاني، فهو مضمون الفيلم نفسه الذي يعدّ أوّل شريط مصري يدور حول المثلية الجنسية، أحد أبرز «التابوهات» في المجتمع المصري. كذلك، يعالج العمل قضية إلحاد قطاع واسع من الشباب المصري، وقصص الحب بين شبان من مختلف الطوائف.

يطرح «أسرار عائلية» من جديد أزمة لافتة «للكبار فقط» التي تستخدمها الرقابة في مصر من دون سياق محدد. وتساءل كثيرون: لماذا لا تسمح الرقابة بعرض الفيلم تحت هذه اللافتة كما فعلت عند عرض فيلم «عمارة يعقوبيان» (2006) الذي تضمّن أيضاً شخصية مثلية جسّدها الممثل خالد الصاوي؟ غير أنّ «أسرار عائلية» دخل المنطقة الشائكة من منظور مختلف عما حدث في «عمارة يعقوبيان» الرواية والفيلم. في رواية علاء الأسواني وسيناريو وحيد حامد، تابع الجمهور شخصية الصحافي المثلي حاتم رشيد من خلال بحثه عن علاقة مع شرطي جسّده الممثل باسم سمرة، باعتبار رشيد ضمن سكان العمارة التي تدور بداخلها الأحداث. وانتهت الشخصية بقتله على يد شاب آخر بعدما هجره العسكري البسيط. ظهرت الشخصية على استحياء في أفلام أخرى خلال عقد السبعينيات مثل «حمام الملاطيلي» (تأليف محسن زايد ـ 1973) و«قطة على نار» (1977)، وتُرك الأمر لذكاء المشاهد من دون أي إشارة مباشرة إلى هوية الشخصية الجنسية. لم تكن الأخيرة صاحبة دور البطولة في أيّ من هذه الأفلام، بل كان يتمّ تناولها أحياناً بشكل كوميدي في الأفلام التي تتناول حياة الراقصات. مثلاً، دائماً ما يكون مساعد الراقصة أو صاحبة منزل الدعارة مثلي جنسياً، مثل فيلمي «الراقصة والسياسي» (بطولة نبيلة عبيد) و«درب الهوى» (1983). في «أسرار عائلية» الوضع مختلف تماماً. يرصد صنّاع الفيلم قصة مروان البالغ 18 سنة (يجسده الممثل محمد مهران) الذي يشعر منذ سنوات المراهقة بأنّ ميوله تجاه الجنس الآخر معدومة، ويدخل في علاقات مع رجال آخرين، ويعيش معذّب الضمير بسبب هويته الجنسية لفترة طويلة. ثم يتعرّض الشاب لمحاولة قتل وسرقة، قبل أن يبدأ «رحلة علاج» عبر مجموعة من المتخصّصين النفسيين.

> طلبت حذف 13 مشهداً حتى تسمح للفيلم بالوصول إلى الصالات

ما حدث لاحقاً أنّ الرقابة طلبت حذف 13 مشهداً حتى تسمح للفيلم بالوصول إلى الصالات، وهو ما رفضه صناع «أسرار عائلية»، لأنّ الحذف بهذا الكمّ يفقد الفيلم قوامه وحبكته. كما طالبوا «لجنة التظلّمات» (لجنة تابعة للرقابة) بإعادة النظر في العمل، وطرح الفيلم تحت لافتة «للكبار فقط» من دون حذف. في حال عدم قبول اللجنة هذا الطلب، فإن الفيلم قد ينضمّ إلى شريط آخر هو «الخروج من القاهرة» (2011) الذي منعته الرقابة من العرض في مصر بسبب أحداثه التي تدور حول زواج شاب مسلم بفتاة مسيحية!

اعتاد مخرج الفيلم هاني فوزي الصدام مع الرقابة كسيناريست، وكان أشهر تلك الصدامات كتابته فيلم «بحبّ السيما» (2004)، أوّل شريط سينمائي يدور حول مشكلات أسرة مسيحية. وفي عمله الأول كمخرج، اختار فوزي الدفع بوجه جديد، لأنّه لن يجد ممثلاً محترفاً تحت العشرين يقبل بالدور، وثانياً لأن العمل يتطلّب جرأة توفرت في الممثل محمد مهران. كما يراهن فوزي على المضمون، لهذا لم يعتمد على ممثّلين معروفين، باستثناء الممثلة سلوى محمد علي. وبحسب جريدة «صوت الأمة» المصرية، فإنّ من بين المشاهد التي تطالب الرقابة بحذفها واحداً يظهر البطل مروان خلال زيارته للطبيب النفسي. يخبر البطل الطبيب بأنه يحبّ زميلاً له في المدرسة، فيسأله الطبيب «يعني إنت عايز تنام معاه؟». وفي مشهد آخر يريد البطل إذلال مدرّسه الذي يسخر منه طول الوقت، ويشبّهه بالفتيات. وعندما يعطيه المعلّم درساً خصوصياً، يعمد مروان الى البصق في كوب عصير المدرّس ويعطيه أتعابه المادية بإذلال. وفي زيارة أخرى يقوم بها البطل للمعالج النفسي، يسأله الأخير: «هل تشعر بانجذاب نحو الفتيات»، فيردّ مروان بالنفي. وهنا ينصحه الطبيب بمشاهدة المواقع الإباحية.

كما اعترضت الرقابة على جملة «مطلعين ميتين أبونا» ومشهد آخر يظهر فيه مروان في فراش أستاذ في جامعته. ورأى الرقباء حذف جملة جاءت على لسان المدرّس الذي قال لمروان «إحنا مفيش أمل في علاجنا وها نفضل كده». أما أكثر المشاهد التي اتفق الرقباء على حذفها، فهو مشهد الفلاش باك، حيث يظهر مروان في جلسة علاج ويصف كيف اعتدى عليه شقيقه جنسياً، بالإضافة إلى مشهد يشتهي فيه البطل صديقه وهو يصلّي.

◄ دخل «**سلطان الطرب**» **جورج وسوف** «مستشفى الجامعة الاميركية» في بيروت نتيجة سوء وضعه الصحي، وهي المرة الثالثة التي يدخل فيها «أبو وديع» المستشفى في الفترة الأخيرة.

◄ تعرّض فريق عمل برنامج «**تحت طائلة المسؤولية**» أمس (الثلاثاء 21:30 على «الجديد») للتوقيف في مطار بيروت إثر تصويرهم حلقة عن الفساد في المطار. وفي اتصال معنا، لفت رامي الأمين إلى أن «فريق العمل طلب منذ شهر تصريحاً لدخول في المطار، إلا أنه لم يحصل عليه، فقرر التوجه إلى المكان والتصوير فيه». وأضاف «أوقفت الجهات الأمنية الفريق لفترة ثم أطلقوا سراحه، لكن الكاميرا سجّلت كل خفايا تلك الحادثة وستعرض في حلقة الاسبوع المقبل».

◄ يتوقع أن تؤدي الممثلة السورية **نسرين طافش** بطولة مسلسل «**علاقات خاصة**» (كتبت نصه نور شيشكلي ومؤيد النابلسي). يتألف العمل من 60 حلقة يحكي قصة أربعة أزواج عقدوا قرانهم في يوم واحد، ثم التقوا لينتهي الجميع على المصير ذاته وهو فشل الزواج. إلى جانب طافش، قد يؤدي البطولة كل من باسل خياط ونيكول سابا وجيني اسبر.

◄ نقلت مصادر مقرّبة من المغني السوري الشعبي **حسين الديك** تعرضه لحادث سير أدخله المستشفى في حالة خطرة. وقد حاولنا الاتصال بشقيقه المغني علي الديك من دون جدوى.

◄ تردّدت معلومات مفادها أنّ **مايا دياب** ستشارك **عادل إمام** في مسلسله الجديد «**صاحب السعادة**» في رمضان المقبل. لكن يبدو أن نجمة «فور كاتس» سابقاً لم توقّع على عقد العمل بعد.

◄ يستضيف برنامج «**بلا حصانة**» الليلة، (otv) النائب **ايلي ماروني** والوزير السابق ورئيس «الجامعة اللبنانية» **عدنان السيد حسين**. ويسأل الإعلامي جان عزيز: ما هو موقف «الكتائب» من التطورات والأحداث؟ وماذا عن أخبار «الجامعة اللبنانية» وسط صراعات الطوائف والزعامات؟

◄ الليلة، يستضيف برنامج «**كلام الناس**» (21:30 - lbci) الذي يقدمه مارسيل غانم «رئيس حزب التوحيد العربي» **وئام وهّاب** ويسأله: لماذا يقاتل «حزب التوحيد العربي» في سوريا، وما هو مصير دروز سوريا؟ هل هناك انتخابات رئاسية؟ أما سؤال البرنامج فهو: هل انتصرت 8 آذار بعد التقارب الغربي الإيراني؟.

◄ أعرب الممثلون السوريون عن إعجابهم بالعرض الذي قدّمته فرقة «**سِما**» السورية على أنغام أغنية «**هنا الشام**» في برنامج «للعرب مواهب» (mbc). وكتب الممثل مكسيم خليل على الفايسبوك «سِما، فرقة من بلادي، إرثٌ من حاضري، عن مستقبلي وعن أجدادي، هي سوريا، وما سيبقى لسوريا». أما الممثلة علوش فكتبت «اليوم قلبي نط ودموعي كرجت أنا وعم شوف اللوحة الراقصة».

Programme des Évenements du Festival

Date	Lieu	Heure	
Samedi 9	Salon du Livre	16h	Wassyla Tamzali *Conférence « La cause des droits des femmes, avancées et obstacles »*
		17h	Wassyla Tamzali *Signature « Une jeunesse algérienne, une jeunesse arabe» Virgin*
Dimanche 10	Salon du Livre	16h	*Rencontre avec* Atiq Rahimi
		17h	Atiq Rahimi *Signature « Syngue Sabour » Librairie Antoine*
Lundi 11	BAU Beyrouth	15h	*Conférence « Tripoli : héritages du passé, défis du présent » avec* Bruno De Wailly, animée par Vincent Geisser *Batiment Main building Salle Ali Rached*
		16h	*« Fi baytina Rajoul » Henri Barakat Présentation en arabe. Main building - salle Jamal 'Abd el Naser*
	USEK	14h	Daniel Guibert *Conférence sur Oscar Niemeyer*
Mardi 12	UL Hadath	16h	*Analyse du film Tambien La Lluvia de Iciar Bollain, séminaire réalisé par Wassyla Tamzali. Autour du thème « Les émotions en exil »*
Mercredi 13	NDU	16h	*Projection en avant-première de Kurdish lover, Clarisse Hahn*
Jeudi 14	NDU	16h	*Séminaire de Clarisse Hahn pour les étudiants sur son approche cinématogra-phique et artistique des films*
	UL Hadath	16h	*« Le corps des femmes et la bataille pour la liberté » En coordination avec Wassyla Tamzali*

Programme des Évenements du Festival

Date	Lieu	Heure	
Vendredi 15	NDU	16h	Cinéma iranien *Séminaire réalisé par Anne-Demy Geroe sur la naissance et l'évolution du cinéma en Iran.*
Samedi 16	ALBA	16h	Cinéma iranien *Séminaire réalisé par Anne Demy-Geroe sur la naissance et l'évolution du cinéma en Iran.*
Lundi 18	ALBA	16h	Cinéma d'Amérique latine *Séminaire/8 heures réalisé par Olivier Hadouchi*
Mardi 19	BAU	16h	*Modernité et Avant-garde dans les films de Henry Barakat, présenté par* Walid Aouni

Centre Culturel Al Safadi - Tripoli

Centre Culturel Al Safadi - **Projections**			
Jeudi 14	18h	Quand la femme chante Moustapha Hasnaoui, Egypte	52′
	19h30	Berlin Telegram Layla Al Bayaty, Belgique	80′
Vendredi 15	18h	Not Who We Are Carol Mansour, Liban	73′
	19h30	Ok, Enough, Goodbye Rania Attieh & Daniel Garcia, Lebanon	95′
Samedi 16	18h	The president last bang Im Sang-Soo, Corée du Sud	90′
	19h30	Kurdish Lover Clarisse Hahn, France	90′
Lundi 18	18h	Les rêves de la ville Mohamad Malas, Syrie	90′
Mardi 19	18h	Babylone Youssef Chebbi, Ismaël, Ala Eddine Slim, Tunisie/France	120′

City Complex / Planète - Tripoli

City Complex / Planète - **Salle 1**			
Jeudi 14	15h	Closed Curtain Jafar Panahi, IRAN/FRANCE *Sous-Titre Anglais*	106′
	18h30	*Ouverture:* Syngue Sabour Atiq Rahimi, France/Afghanistan *Sous-Titre Anglais*	106′
Vendredi 15	15h	Fukushima Horse Parade Matsubayashi Yojyu, Japon *Sous-Titre Anglais*	74′
	17h30	Jiseul O Muel, Corée du Sud *Sous-Titre Anglais*	108′
	20h	Hanyut U-Wei Bin Saali, Malaisie *Sous-Titre Anglais*	116′
	22h30	Journey of stars into the dark night Arnel Mardoquio, Philippines *Sous-Titre Anglais*	117′
Samedi 16	15h	Masao Adachi Philippe Grandrieux, France *Sous-Titre Anglais*	73′
	17h30	*Intervention:* Beyond the Hill Emin Alper, Turquie *Sous-Titre Anglais*	94′
	20h	*Nuit indienne:* Ship of Thesus Anand Gandhi, Inde *Sous-Titre Anglais*	143′
	22h	Salma Kim Longinotto, Royaume-Uni/Inde *Sous-Titre Anglais*	90′
Dimanche 17	15h	Shakespeare Must Die Ing Karjanavanit, Thaïlande *Sous-Titre Anglais*	176′
	18h	Berlin Telegram Layla Al Bayaty, Belgique *Sous-Titre Anglais*	81′
	20h	Yema Djamila Sahraoui, Algérie *Sous-Titre Anglais*	91′
	22h30	Syngue Sabour Atiq Rahimi, France/Afghanistan *Sous-Titre Anglais*	106′

Manager: MR Rabie Rafei Email : rabie.rafei@hotmail.co.uk 06-44247

BAU - Tripoli

Beirut Arab University - **Projections**			
Jeudi 14	14h	Quand la femme chante Moustapha Hasnaoui, Egypte	52′
		Berlin Telegram Layla Al Bayaty, Belgique	80′
Vendredi 15	16h	Ok, Enough, Goodbye Rania Attieh & Daniel Garcia, Lebanon (DVD)	95′
		Intervention Broken Record Parine Jaddo, France/Irak	75′
Lundi 18	16h	Babylone Youssef Chebbi, Ismael , Ala Eddine Slim, Tunisie	119′
Mardi 19	16h	Beyond the Hill Emin Alper, Turquie	94′
Mercredi 20	16h	The Mirror Never Lies Kamila Andini, Indonésie	81′
Jeudi 21	16h	Shakespeare Must Die Ing Karjanavanit, Thaïlande	176′

BAU - Beyrouth

Beirut Arab University - **Projections**			
Lundi 11	16h	Un homme dans notre maison Fi Baytina Rajol Henri Barakat, Egypte	153′
Mardi 12	15h	Safar Barlek Henri Barakat, Egypte	115′
Vendredi 15	15h	Le Chant de l'éternité Lahn al khouloud Henri Barakat, Egypte	10′
Lundi 18	15h	Le Chant du Courlis Henri Barakat, Egypte	126′
Mardi 19	14h	Présentation de Walid Aouni	81′
	15h	Le Péché Henri Barakat, Egypte	95′

قضايا المشرق

هشام غصيب: الإمبريالية اندحرت على أسوار

يحظى الفيلسوف الماركسي العربي، هشام غصيب (الأردن) باعتراف واسع من أطياف عديدة بين صفوف المثقفين الماركسيين واليساريين الأردنيين والعرب، بوصفه مرجعية فكرية. إلا أن غصيب، الأكاديمي والباحث والكاتب الذي أثرى المكتبة العربية بعشرات المؤلفات النوعية في مجالات العلم والفلسفة والفكر السياسي، مقلّ في اطلالاته السياسية. «الأخبار» أرادت استحضار غصيب إلى قراءة شاملة، من وجهة نظر الماركسية، لمجمل التطورات والتصورات التي

■ شهدت المنطقة منذ 2011 ما يعرف بظاهرة «الربيع العربي» وما رافقها من أحداث جسام، ما تقويمكم لهذه المرحلة، وماذا عن انعكاساتها على سوريا، بوصفها قلب المشرق العربي؟

- أنا لا أستعمل وصف «ربيع عربي»، الذي صنعته الإدارة الأميركية من أجل تغطية حقيقة الثورات التي اندلعت في بعض الأقطار العربية بقصد التغطية على هذه الأحداث الكبيرة. لذلك هم أرادوا تصويره على غرار «ربيع براغ» عام 1968 في مواجهة الاتحاد السوفياتي. أنا أفضل استخدام تعبير ثورة التقليدي، فما شهدناه هو نوع من الثورات. وأعتقد، في هذا السياق، أنه حصلت ثورات حقيقية وأخرى مفبركة. الحقيقية اندلعت في تونس ومصر واليمن والبحرين. إنها ثورات حقيقية وإن كانت ثورات منقوصة. لقد خرجت فيها الجماهير بالملايين ووحدت فعلها لتحقيق أهداف سياسية معينة، وحركتها تناقضات داخلية وخارجية، إذ لا يمكن أن نصدق أن الولايات المتحدة تملك القدرة على تحريك هذه الجماهير.

أهم أسباب هذه الثورات هو الأزمة الاقتصادية العالمية، التي تضرب الأطراف أكثر من المراكز الامبريالية، وطبيعة الأنظمة المافيوية القائمة التي تؤدي خدمات للإمبريالية والتي قادها حكامها إلى التراجع المريع على الصعد كافة.

افتقرت هذه الثورات إلى التنظيم الكافي، ولجأت الإمبريالية الأميركية والرجعية النفطية، التي ارتعدت فرائصها من حركة الجماهير، إلى محاولة استيعاب تحديات المرحلة المتمثلة في حركة الجماهير الثورية وتنامي محور الاستقلال (سوريا، إيران، روسيا، الصين ودول البريكس). فشنت عدواناً ناعماً على الجماهير المنتفضة وتحركت لضرب الدول العربية الخارجة عن سيطرتها. وبدأت بغزو ونهب ليبيا وتفكيك مجتمعها، وانخدع الكثير من المثقفين بهذا المخطط الإمبريالي الذي بادر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو إلى كشف حقيقته عبر مقالات عدة نشرها في الصحافة في وقت مبكر. ضرب ليبيا كان «بروفا» لضرب سوريا، قلب محور الاستقلال، لكن الامبريالية اصطدمت بحقائق أن سوريا مجتمع معقد حضاري مدني يملك اتصالات واسعة وحلفاء أقوياء، وحقيقة أن سوريا محورية في الإقليم ولها دور قومي تحرري يتمثل في الممانعة ودعم المقاومة، إلى جانب امتلاكها جيشاً قوياً على الأرض. وقد وفرت له روسيا والصين الغطاء الدولي عبر الفيتو الروسي - الصيني في مجلس الأمن، الذي فاجأ الغرب.

هذه الحقائق دفعت الإمبريالية إلى تبني سيناريو قوات الكونترا لبث الخراب في سوريا عبر تجنيد ما يفوق 100 ألف إرهابي سهلت دول الجوار حركتهم متسلحين بخطاب طائفي مقيت، أملاً بانضمام قطاعات واسعة من الجيش إلى صفوفهم، ورافقت هذا الإرهاب المنظم من قبل عقل كوني واحد، هو الاستخبارات المركزية الأميركية، حرب اقتصادية غير مسبوقة وهجمة إعلامية شرسة، إلى جانب الهجمة العسكرية الهائلة. واستطاع النظام السوري، رغم إشكالاته، أن يصمد ويحوّل المعركة لمصلحته، ويعود الفضل في هذا الصمود إلى الجيش العربي السوري، وبرأيي، أن الرئيسين، حافظ وبشار الأسد، استطاعا بناء جيش حقيقي، تمكن من مجابهة هذه المؤامرة الكبرى. وبعدما أدركت الولايات المتحدة عدم قدرتها على إعادة إنتاج هيمنتها، فتحت خطوط اتصال مع سوريا وإيران وروسيا، لتحقيق تفاهم صراعي، ينقذ ما يمكن إنقاذه.

■ انتقلت العلاقة السورية من التناغم مع السعودية، وهو ما تجسد في فترة من خلال معادلة س - س، التي حكمت الشأن اللبناني، إلى صراع مفتوح بين سوريا والمنظومة الخليجية، كيف ترون مسار تطور هذه العلاقة وممكناتها؟

- أعتقد أنه كان لدى السعودية فرصة ذهبية منذ عام ونصف عام للتفاهم مع سوريا بما يرضي الطرفين، عندما تبيّن أن المعارضة لم تكن قادرة على اسقاط النظام، وبرزت في الوقت عينه فكرة عدم قدرة النظام على إلغاء المعارضة، لكنها أصرت، إلى جانب قطر وتركيا، على المضي في حربها على سوريا.

السعودية تتصرف اليوم بيأس قاتل، وهي تدرك أنها لن تستطيع اسقاط نظام دمشق، لكنها تواصل صراعاً عبثياً، وهي ماضية صوب الانتحار الذاتي. وستكون نتيجة هذه السياسة الإرهابية الإجرامية اللاعقلانية وخيمة جداً على السعودية نفسها. السعودية الآن، لا سوريا، في مأزق. وإذا كانت قطر قد استطاعت، عبر إطاحة الحمدين، أن تنجو بنفسها من أتون النار السورية، فإن المسؤولين السعوديين لم يدفعوا الثمن بعد، وبتقديري أن الأمين العام لمجلس الأمن الوطني بندر بن سلطان، ووزير الخارجية سعود الفيصل انتهى دورهما، وخروجهما من السلطة مسألة وقت.

■ تركيا أردوغان تحولت من التحالف مع سوريا وعلاقات جوار طيبة بموجب سياسة «صفر مشاكل» إلى دولة تمثل عبئاً على حلفائها بعد تراجع مد الإسلام السياسي على مستوى المنطقة، وانطلاق احتجاجات اجتماعية واسعة ضد الحكومة يعتقد الكثيرون أنها تؤذن بانتهاء الحقبة الأردوغانية، ما رأيكم؟

- تركيا دولة كبيرة وأمة أساسية في المنطقة، نسيجها الاجتماعي أكثر إشكالية من النسيج المصري على سبيل المثال، ورغم كونها فسيفساء إثنية وثقافية، استطاعت الدولة التي بناها أتاتورك الحفاظ على تماسك المجتمع نسبياً. إلا أن هذا لا يجعلنا نغفل عن وجود صراع طبقي وثقافي محتدم بين الطبقة العاملة والرأسمال من جهة، والقوى العلمانية والإسلاميين من جهة أخرى، يرافقها مديونية متزايدة، واستغلال مقرون بالاضطهاد القومي. أعتقد أن الأمور في تركيا مرشحة للتفاقم، وربما ينشأ وضع ثوري، يشعل شرارته السياسية التركية العدوانية تجاه سوريا.

وباعتقادي أن صمود سوريا ويقظة الشعب المصري أفشلا المشروع الأردوغاني الإخونجي الأحمق، الأمر الذي سينعكس كارثياً على أردوغان. ونأمل أن تتولى قيادة جديدة حكيمة دفة الأمور وتنسج علاقات طيبة مع الجوار.

■ ما رؤيتكم إلى الأوضاع في عراق ما بعد الاحتلال الأميركي، وإلى أين تتجه؟

- العراق ما زال محتلاً، والنظام الذي أنتجه المحتل الأميركي ما زال قائماً، وهو نظام طائفي استبدادي يغلف نفسه بالانتخابات، والدستور الحالي يكرس الطائفية، ورغم تقديرنا لمساندة إيران للدولة السورية في أزمتها، ودورها في دعم حزب الله في لبنان، إلا أننا ينبغي ألّا نغفل عن وجود نفوذ إيراني مكروه من قطاعات واسعة من الشعب العراقي.

هذا النفوذ، من الجانب الآخر، هو الذي يدفع العراق إلى تبني موقف مقبول من المسألة السورية.

العراق فاقد استقلاله، إلا أنه ينبغي أن نلحظ أن ما يسمى المعارضة العراقية هي أسوأ من نظام الاحتلال، وهي عبارة عن أدوات تحركها السعودية، وتمارس الإرهاب التكفيري، من خلال استهداف المواطنين العزل، مؤججة صراعاً طائفياً بغيضاً. فمثلاً ألحق عزت الدوري نفسه بالخطاب الوهابي السعودي، وتدهورت المقاومة إلى ميليشيات قاعدية، هدفها القضاء على ما بقي من الدولة العراقية.

بتقديري أن الآفاق في العراق مسدودة، في ظل دولة طائفية، تعارضها جماعات تكفيرية فاشية معادية للشعب العراقي.

■ طرح «اللقاء المشرقي» الذي عقد أخيراً في بيروت مشروع وحدة المشرق العربي (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين، العراق) في كيان اقليمي واحد له ثقله وقدرته على إدارة علاقاته الدولية من موقع الندية بوصفه هدفاً نضالياً للجماهير العربية في المرحلة المقبلة في ظل «فراغ القوة» الذي تعيشه المنطقة، ما رؤيتكم إلى ممكنات وآفاق تطوير هذا المشروع؟

- يرمي «اللقاء المشرقي» في جانب منه إلى مجابهة التكفيريين والمخطط الصهيو - وهابي إلى جانب الحفاظ على التنوع الثقافي والديني في المشرق، بمعنى الحفاظ على مدنية المشرق، وهو بهذا المعنى، مشروع تقدمي.

هذا المشروع مدعوم من قوى تريد مجابهة التحديات المشرقية الراهنة، لكن إمكانية تحقيقه مرتبطة بهزيمة الكيان الصهيوني والوهابية والإمبريالية، ونتمنى أن يتحقق في سياق الوحدة العربية، مع ملاحظة أنه لا يمكن إغفال دور مصر، قلب الأمة النابض، وتأثيرها في المنطقة، وفي الأحداث في سوريا على وجه الخصوص.

■ أعرب «إعلان بيروت» عن تضامنه مع الدولة والمجتمع السوريين في مواجهة العدوان الذي تشنه الامبريالية الاميركية وحلفائها الصهاينة والرجعيين العرب والعثمانيين الجدد والتيار التكفيري الارهابي، إلى أي حد تعتقدون أن شكل الحل في سوريا سيؤثر على سائر المنطقة؟

- سوريا قلب المنطقة وهي المؤثر الأساسي في المستقبل المنظور لكل المشرق العربي، وشكل الحل في سوريا سيكون اثره على الأردن ولبنان والجزيرة العربية ومصر وتركيا وايران، والصراع فيها عالمي الطابع، إذ أراد الأميركان تجديد هيمنتهم على العالم، والمعركة في سوريا هي في هذا السياق، لكنهم اندحروا عند أسوار دمشق.

هذا الانحدار، أنتج واقعاً برزت فيه قوى جديدة لا تنصاع للولايات المتحدة وتجابهها، وهو واقع لا يمكن اغفاله، دفع الغرب الامبريالي للاعتراف بهذه القوى وأخذ مصالحها بعين الاعتبار.

أعتقد أن الحل في سوريا يحتاج إلى تفاهم روسي - أميركي، ومفاوضات مباشرة بين الدولة السورية والعربية السعودية وإيران، وينبغي أن يقتصر الحضور في «جنيف 2» على هذه الأطراف.

وبتقديري أنه في غياب التفاهم مع السعودية، رغم دورها التدميري في سوريا، فإن المرتزقة الذين يغذيهم مال النفط السعودي، سيستمرون في مسعاهم لتحطيم الدولة السورية.

وأخشى، على صعيد آخر، أن توازن الرعب الناتج عن صمود محور المقاومة، يمكن أن يؤدي إلى إعادة تقسيم النفوذ في المنطقة، على غرار ما حدث بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، تطلق بموجبه يد «إسرائيل» في الأردن وتكريسه

المشرقية... كما يراها ليبرالي من جبهة النصرة!

ناهض حتر

من بين كل المثقفين الناشطين في المعسكر السعودي، يعجبني حازم صاغية، لذكائه وقدرته على السجال؛ فلو كان أكثر استقلالية وانطلاقاً، لكان أمكن أن يقع معه حوار عميق ومفيد. أحسن صاغية في اكتشاف أهدافنا، نحن القائلين بالمشرقية العربية، من وراء طرحها. نعم. أردنا خلق إطار فكري سياسي يمنح الشرعية لمقاتلين لبنانيين وعراقيين (ويا ليت أردنيين وفلسطينيين) للقتال إلى جانب دمشق، ويسمح، أيضاً، بتحشيد المناضلين والحركات المدنية المشرقية في السياق نفسه. وهذه الشرعية، كما هو واضح في خطابها، علمانية قومية غير طائفية، تقف في مواجهة الشرعية التكفيرية الوهابية التي حشدت مجرمين من 83 بلداً لتدمير سوريا.

نحن لا نخفي ذلك أبداً. وقد وقفنا، بوضوح إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد ضد البربرية الخليجية الوهابية، القطرية والسعودية، كما ضد النيوعثمانية. نحن لا «نحابي» النظام السوري، كما يصفنا صاغية؛ كلا بل نحن، في الحرب القومية، نقاتل في خندقه. وفي رأينا أننا اخترنا الخندق الصحيح. لدينا، بالطبع، تحليلنا النقدي المنهجي لهذا النظام، ولدينا برنامجنا المعلَن للنضال داخل سوريا من أجل بناء دولة وطنية تنموية مقاومة فيها. غير أنّ ذلك صراع سياسي سوري مشرقي داخلي لا يؤثر على وحدة القوى المتصارعة الداخلية في مواجهة العدوان الخارجي، الغربي الصهيوني الوهابي العثماني. المشرقية في خدمة المعركة؟ طبعاً، لكن ما لم يلاحظه صاغية أن المعركة في خدمة المشرقية أيضاً؛ فنحن تدخلنا ونزمع التدخل في الصراع السوري الداخلي باسم المشرق كله؛ فإذا كان ما يحدث في سوريا يؤثر، عضوياً، على مصير الأردن وفلسطين ولبنان والعراق، يغدو من حق الحركات الوطنية في هذه البلدان أن تنخرط في النضال السوري، سواء في مواجهة الغزاة أم في الصراع حول هوية سوريا الاقتصادية. الاجتماعية، وهيكلية نظامها السياسي ودورها الإقليمي واستراتيجيتها في إدارة المواجهة مع إسرائيل. يدعي صاغية. مستسهلاً الاتهامية. أنّ أطروحة المشرقية صدرت عن النظام السوري نفسه. وهذا غير صحيح البتة؛ فهي تكونت في أوساط ماركسية ويسارية لاحظت عظم التأثير الذي أحدثته الحرب السورية في بلدان المشرق، وتوصلت الى استنتاج معلَن هو أن المشرق مجال جيوسياسي وحضاري وتنموي واحد، مما يطرح ضرورة وحدة حركة التحرر الوطني المشرقية، والتوصل إلى صيغة اتحادية لا تقوم على أساس اعتبار المشرق «أمة تامة»، ولعل التأكيد على صفة «العربي»، هنا، هو للتأكيد على أن المشرقيين الجدد ليسوا «سوريين

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

دمشق... والمشرقية مشروع تقدمي

تشهدها المنطقة العربية اليوم، وخصوصاً حول قضايا المشرق. تنبع أهمية هذا الحوار الشامل والموجز مع أهم الماركسيين العرب الأحياء، في أنه يأتي ليحدد الجوهري وسط تشتت غير مسبوق في المقاربات السياسية الصادرة عن قوى وشخصيات تنتسب إلى اليسار، لكنها تتناقض في تقويمها للتطورات العربية والمشرقية، بحيث يمكن للمرء أن يجد في كل الجبهات مَن يدعون وصلا بالماركسية. هنا الحوار الذي أجراه في عمان، هاشم التل

بوصفه مستعمرة إسرائيلية، بالنظر إلى أن محور المقاومة، الذي انهكته الأزمة السورية، من المستبعد أن يدخل في مواجهة ضد العدو الصهيوني دفاعاً عن الأردن الذي سلّم القائمون على سياسته الخارجية أوراق قوته لحلفائهم الخليجيين في ظل هيمنة الحليف الأميركي.
وفي ظل هذا المناخ الإقليمي، من غير المستبعد، أن تقوم «إسرائيل»، التي تواجه مشكلة ديموغرافية مع الفلسطينيين، بتكريس احتلالها لكامل فلسطين، وتهجير موجات جديدة من اللاجئين إلى الأردن، تحقيقاً لفكرة يهودية الدولة العبرية.
في المقابل، يتعيّن على الدولة السورية إطلاق حوارات وطنية معمقة مع القوى الوطنية المنتجة، والسير بجدية في البرنامج الإصلاحي الذي أعلنه الرئيس بشار الأسد، للنهوض بمهمة إعادة الإعمار وتمتين الجبهة الداخلية وإحياء سوريا التنموية، بمعنى إعادة تحالفات الدولة مع البرجوازية الوطنية والطبقة العاملة وطبقة الفلاحين وسائر القوى الاجتماعية المنتجة.

■ إثر التطورات التي شهدتها المسألة السورية، ودور موسكو الفاعل في أحداثها، قدمت مقاربات مختلفة، من خلفية ماركسية وقومية، لدور روسيا الصاعد في المنطقة وعلى المسرح الدولي، منها من ذهب إلى كون روسيا امبريالية في طور الصعود أو دولة قومية تسعى للحفاظ على مصالحها، ما تحليلكم للوضع الحالي في روسيا، ودورها الدولي؟

- تبنت روسيا منذ ثورة أكتوبر سياسة دفاعية وهذا ما كرسه الزعيم البلشفي لينين وأيضا ستالين واستمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. هذه السياسة الدفاعية، كانت في مواجهة الغرب الإمبريالي الذي لطالما استهدف روسيا وحاول تفكيكها، وأذكر هنا مقولة بريجنسكي «لقد استطعنا تفكيك الاتحاد السوفياتي وجاء دور روسيا». أصيبت روسيا بخلل كبير في عهد الرئيس يلتسن، إلا أن بوتين، القادم من قلب المؤسسة الأمنية، اتخذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على وحدة وتماسك الدولة الروسية، ونلحظ هنا، التحرك البارع الذي قام به حيال النزاع مع جورجيا حفاظاً على المصالح القومية الروسية. هذه الحالة الدفاعية التي تتبناها الدولة الروسية، لم تشعر بالتهديد في الحالة الليبية، إلا أن اتساع رقعة التهديد الإمبريالي ليطاول سوريا، وهي آخر معاقل تحالفات روسيا في المنطقة، ولّد قناعة عند القيادة الروسية، بأن سوريا خط دفاع أساسي لموسكو في مواجهة تنامي المجموعات التكفيرية في روسيا ومحيطها. بتقديري أن الحديث عن طبيعة التطورات المستقبلية في روسيا ما زال مبكراً، وأعتقد أن أزمة الرأسمالية العالمية لن تساعد على تحول روسيا إلى قوة إمبريالية بالمعنى الكلاسيكي للكلمة. من ثم فإن التحالف الروسي الإيراني السوري هو تحالف دفاعي في المقام الأول. وفي هذا السياق، يصبح الحديث عن تخوفات مستقبلية من ممكنات تطور روسيا، ضربا من الهراء النظري.

■ الصين أيضاً تخلت عن حيادها السياسي ومثّلت ثنائياً متناغما مع روسيا في مجلس الأمن في صد التهديدات الإمبريالية ضد دمشق، ما تحليلكم للوضع في الصين، ودورها في المشهد الدولي؟

- الصين عالم قائم بحد ذاته، ولا تملك تاريخاً استعمارياً، ولا تمثل تهديداً لأحد، وهي لطالما استهدفها الغرب الإمبريالي، في محاولة منه لتفكيكها. وفي سياق مجابهة العدوانية الغربية، أدركت بكين أن سوريا هي خط الدفاع عن كل الدول الصاعدة، وهذا ما دفعها للتحالف مع روسيا، الأقوى عسكرياً.
تحتاج الحالة الصينية إلى التأمل قبل إصدار الأحكام، فالقطاع العام يؤدي دوراً أساسيا في تشغيل القوى العاملة الصينية في سياق تنموي يثير الإعجاب، وما زال هو الموجه للقطاع الخاص. الصين، إذا، ليست حالة رأسمالية نمطية ولا اشتراكية بالمعنى الكلاسيكي.
هناك إشكالات صينية تتمثل في وجود صراع طبقي محتدم ينعكس أثره على نشوء تيارات متباينة داخل الحزب الشيوعي الحاكم، وتخفف المخلفات الماوية من أثره، ومن المعروف أن الصين دخلت السوق الرأسمالي بزخم كبير، وتشابكت مع الاقتصاد الأميركي بالذات، وأسهمت أحياناً في تخفيف وطأة الأزمة الرأسمالية، وهي اليوم، جزء من المنظومة الرأسمالية.

■ الحديث عن إيران ودورها في المشرق محور استقطاب حاد بين الماركسين، ما رؤيتكم إلى الدور الإيراني في سوريا والإقليم؟

- إيران مجتمع حي نابض، وليست ألعوبة في يد الغرب والصهيونية، يحكمها نظام طبقي يشهد صراعات متعددة بين العمال ورأس المال وبين العلماني والكهنوتي، إلا أن هذا النظام، باتجاهاته التنموية وذكائه السياسي، استطاع أن يحافظ على استقراره. ويكفيها أنها دولة مستقلة، وليست مجرد تابع للصهيو إمبريالية. ولم تكن علاقتها مع سوريا دوما بالقوة التي نشهدها اليوم.
إيران في عهد الشاه لم يكن لها علاقة جيدة مع سوريا. وقد احتضنت سوريا معارضة الشاه ودربتها ودعمتها. واستمرت هذه العلاقة الاستراتيجية معها بعد سقوط الشاه. وينبغي ألا ننسى أن لإيران وسوريا عدواً مشتركاً هو الصهيو وهابية. وفي ظل الهجمة التي تتعرض لها سوريا اليوم، تدرك إيران أن الحفاظ على علاقات متينة مع دمشق، هو دفاع عن النفس في مواجهة العدوانية الإمبريالية التي تستهدفها.

■ تلقى تنظيم «الإخوان المسلمون» ضربة قاصمة في مصر، انعكست على مجرى التطورات السورية، ما تقويمكم لمستقبل مشروع الإسلام السياسي في المنطقة؟

- قوى الإسلام السياسي كانت دوماً أداة في يد الإمبريالية والقوى الرجعية في المنطقة، التي استخدمتها في عدة مراحل في مواجهة حركة التحرر العربي، وللتصدي للحركة الوطنية الأردنية الصاعدة في الخمسينيات. وكان لها دور فاعل في انهاك الاتحاد السوفياتي عسكرياً في أفغانستان، تحت قيادة الاستخبارات المركزية الأميركية التي دربت «المجاهدين» بتمويل من السعودية.
وأعتقد أن انتعاش مشروع «الإسلام السياسي» أخيراً في المنطقة بعد 2011 مرتبط بتفاهم بين الولايات المتحدة وتركيا وقطر في مواجهة حركة الجماهير الثورية التي اخترقت أميركا قياداتها المحافظة في مسعى للتعمية على مطالبها الاجتماعية والاقتصادية، ونجحت مؤقتاً في ذلك. هذا النجاح تمثل في فوز «الإخوان» في الانتخابات المصرية، ومن موقعهم الجديد في السلطة، كرسوا حالة من الاستبداد الداخلي وعلاقات متينة مع الولايات المتحدة و«إسرائيل»، محافظين في الأثناء على علاقات الإنتاج القائمة على التبعية للمركز الإمبريالي. مؤامرة الاخوان ضد سوريا بدأت في مطلع الثمانينات، في محاولة لتركيع الدولة السورية وإلحاقها في المعسكر الإمبريالي، وتصدت لها الدولة بحزم آنذاك، وشهدنا كيف وجهت الحركة، غير مرة، في الأحداث الأخيرة دعوات متكررة لحلف الأطلسي لاحتلال سوريا. وقد تواطأوا أيضا مع الإمبريالية في تحطيم ليبيا والعراق. وأرى أن الضربة التي تلقاها مشروع «الإخوان» في مصر، وتنحية حلفائهم في قطر، وانكفاء تركيا بعد انهيار مشروعها السياسي في المنطقة سيفتح المجال لإطاحة أوهام الخلاص الديني. ومن الواضح أن هناك تنسيقاً كبيراً بين الامبريالية الأميركية والبريطانية والاخوان منذ نشأة الحركة. وكان هناك تواطؤ جلي بين الاخوان والحاكم العسكري الأميركي بريمر في العراق، وتواطؤ «الإخوان» والقاعدة مع الإمبريالية لتدمير ليبيا.
وأعتقد أن انكشاف مشروع الاسلام السياسي على حقيقته، بوصفه امتداداً لمشروع تجديد الهيمنة الأميركية على المنطقة، وزوال سحره الخادع عن عقول الجماهير هما خطوة كبيرة إلى الأمام، وفي ظني أن الحركة لن تستطيع تجديد نفسها، وإن بقي تأثيرها موجوداً.

بطاقة تعريف

«أكاديمي وفيلسوف ماركسي (الأردن) مشروعه الفكري الأساسي يدور حول «الاستغراب». ومضمونه الأساسي التملك النقدي للفكر الغربي، تاريخاً واتجاهات وصراعاً، من موقع التجاوز التحرري، لا من موقع سلفي تحديثي أراد بـ«الاستغراب»، كحسن حنفي، الغاء الآخر الغربي من خلال إعادة ربطه بـ«جذوره الدينية». استغراب غصيب هو سيرورة استملاك حركة التحرر العربية، تجربةَ الثورة الثقافية العلمية الكبرى التي رافقت نشوء الحضارة الرأسمالية وتطورها، من موقع النقيض في النظام الرأسمالي العالمي، من موقع الثورة العالمية والتحرر القومي. وميزة غصيب عن زملائه الماركسيين العرب الكبار، كسمير أمين ومهدي عامل وغالب هلسا، تتمثل في ضخامة المشروع الذي أنجزه على مدار ثلاثين عاماً من الكدح الفكري المتواصل. وقارئ أعمال غصيب يفاجأ بطابعها الموسوعي الذي لم يترك مفكراً أو فكرة في تاريخ الفلسفة الغربية، من دون معالجة عارفة ناضجة نقدية. أهم إسهامات غصيب تتمثل في اشتغاله على نقد «الوعي المأزوم في الرأسمالية العربية التابعة»، مركزاً على تحليل الظواهر الثقافية العربية في السياق العياني لحركة البنى الاجتماعية السياسية العربية في ضوء تبعيتها للرأسمالية العالمية. أهم أعماله الكبرى: «نقد العقل الجدلي». وهو عمل موسوعي وضع غصيب في مرتبة فلاسفة العصر.
(من مقدمة ناهض حتر للأعمال الفكرية الكاملة للدكتور هشام غصيب، عمان 2007)

> نحن لا «نحابي» النظام السوري بل نحن في الحرب القومية نقاتل في خندقه

قوميين» بثوب جديد، إلا أنهم ليسوا قوميين عرباً؛ ففي المشرق مكان للأشقاء الأكراد وسائر القوميات الأخرى، بما في ذلك التركمان. ولهذا السبب، فإنني أفضّل الاكتفاء باصطلاح المشرق. كل ذلك، ناقشناه مع مثقفين سوريين، موالين ومعارضين، وشخصيات من داخل النظام السوري، لكن النظام نفسه، لم يتبنّ الأطروحة حتى الآن. وسواء أتبناها أم لا، فنحن سنواصل. يوحي صاغية أنه لا يريد «سجالاً مبتذلاً»، وأنه قد يرى في المشرقية، «معنى محترماً» (ولا أعرف كيف يمكن صرف شبه الجملة هذه، فكرياً)، إذا جرى «ربطها بإطارين ثقافيين آخرين، أحدهما عربيّ والآخر إسلاميّ مستمدّ من تاريخ الشراكة في العثمانيّة»، لكنه، هنا، يمارس السجال المبتذل، من دون وازع، حين يتعمد الخلط، مجدداً، بين المشرقيين وتيار سوري قومي قديم يرفض الإطارين العربي والإسلامي. نحن لا نرفض العلاقة مع هذين الإطارين، بالطبع، بل نتوسّلهما؛ لكن ليس فيهما، حتماً، مكان لآل سعود ومشايخ الخليج الوهابيين والرجعيين، ولا لمتآمرين إرهابيين مثل رجب أردوغان وحكومته. نطمح، بوضوح، إلى دور مشرقي في تحرير الجزيرة العربية من بناها الفائتة، مع التأكيد على وحدتها كمجال جيوسياسي واحد. ولا يمكن للمشرق أن يتجاهل الجارين، التركيّ والإيراني (يتجاهل صاغية إيران من الإطار الإسلاميّ!)، ولا بد له أن يسعى إلى علاقات وطيدة معهما في شتى المجالات، وفق قواعد حسن الجوار والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. والشرط الأخير ينطبق، عندنا، على الأتراك والإيرانيين، سواء بسواء. يلوم صاغية الرئيسين الراحلين، حافظ الأسد وصدام حسين، على تخريبهما العلاقة بين سوريا والعراق، مركزَي المشرق؛ نحن نألم، حقاً، على تفويت فرصة تاريخية كبيرة عام 1979 لوحدة البلدين، ولا نريد أن ندخل في سجال حول أي منهما المسؤول، لكن المهم هنا أن هناك فرصة جديدة ناشئة للوحدة السورية ـ العراقية، نريد اغتنامها.
نتفق مع صاغية على أن لبنان هو البلد المشرقي بامتياز، من حيث كونه بالذات نموذجاً للتعددية، لكن ادعاءه أن النظام السوري كان «المعول الأكثر فتكاً» بلبنان، يحتاج إلى نقاش عياني مديد، سوى أن البديل عن الوجود السوري في لبنان، بكل أخطائه، هو التمدد السعودي التكفيري الإرهابي على ما نشهده في مناطق لبنانية يحتلها إرهابيو آل سعود، وتغطيهم فيها، الأدوات السياسية السعودية.
يسأل صاغية: مَن الذي دمّر المشرقية؟ وهو يتهم النظام السوري تحديداً بذلك بسبب كونه فشل في الاتحاد مع العراق، واتبع سياسات خاطئة في لبنان. الفشل السابق يعوّضه نجاح لاحق، وخطأ الأمس يمكن تصحيحه غداً؛ إنما السؤال الغائب هو: مَن دمر المشرق نفسه، دولاً وشعوباً ومجتمعات وبنى تحتية وقدرات؟
والإجابة لدى مَن يريد أن يزوغ عن حقائق التاريخ والواقع معاً، هو كالتالي:
إسرائيل . بتواطؤ مع السعودية والرجعية العربية . في فلسطين ولبنان، وحليفتها الولايات المتحدة . بدعم وتشجيع وتمويل السعودية . في العراق، والسعودية وقطر وتركيا . من خلال تجييش المذهبي والإرهابي، سياسياً وإعلامياً وعسكرياً ومالياً . في سوريا.
الحلف الامبريالي الصهيوني السعودي هو المسؤول عن كل هذا الدمار والموت في المشرق العربي. وقد أظهرت الحرب على سوريا أن مملكة آل سعود، بالذات، هي القاسم المشترك في كل حملات العدوان الهمجية على بلدان المشرق وشعوبه. ولعله آن الأوان، أو يكاد، لكي تصفي شعوب المشرق، الحسابات معها.
يبقى أن «بيئة تأييد النظام السوري»، بكل عيوبها، تظل تختزن من الشرعية القومية والحيوية الاجتماعية والمنظومة القيمية، ما لا يمكن أن تعرفه بيئة تأييد آل سعود، سواء أتلك الوهابية التكفيرية كما يعبر عنها مجرمو «القاعدة» و«جيش الإسلام»، أم تلك الوهابية الليبرالية التي يعبّر عنها الزميل صاغية.

مصر

يشهد اليوم ذكرى أحداث «محمد محمود»، وسط دعوات من جهات «متناقضة» لإحيائها: قوى ثورية ترفض «حكم العسكر» و«الإخوان»، وأخرى داعمة للجيش، وثالثة تطالب بمحاكمة قيادات الداخلية والعسكر، فضلاً عن مشاركة «الإخوان» الذين لم يكونوا جزءاً من الأحداث

شبح «محمد محمود» يظلل القاهرة اليوم

ممكن أن تشهد فعاليات إحياء ذكرى محمد محمود اليوم مزيداً من الدماء (أرشيف)

القاهرة ـ **الأخبار**

تحل اليوم الذكرى الثانية لأحداث محمد محمود في ظل أزمة مستمرة منذ عزل الرئيس المصري محمد مرسي، وحال من الصراع السياسي والانقسام بين الثوار وجماعة الإخوان المسلمين، فضلاً عن احتقان لدى القوى الثورية لعدم محاكمة المسؤولين عن تلك المجزرة التي أدت إلى مقتل 42 شخصاً وجرح المئات ممن كانوا يدعون إلى تسريع تسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وتزداد المخاوف في مصر من أن يؤدي إحياء الذكرى اليوم إلى مواجهات وفوضى بسبب تنوع الجهات التي أعلنت مشاركتها فيها، واختلاف توجّهاتها، من مؤيدة للحكومة الجديدة، وأخرى للجيش، وثالثة لـ«الإخوان»، ورابعة ترفض «الإخوان» و«العسكر»، إضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين نفسها التي لم تشارك الثوار أصلاً في تلك التظاهرات التي استمرت لمدة ستة أيام، وكل ذلك يأتي في ظل وجود أمني كثيف بعد التهديدات التي أطلقتها الحكومة من أن أي محاولة للإخلال بالأمن ستواجه بحزم شديد.

واستبقت الحكومة فعاليات اليوم بوضع رئيسها حازم الببلاوي، أمس، الحجر الأساس للنصب التذكاري لشهداء ثورتي «25 يناير» و«30 يونيو» في ميدان التحرير، وهو مكوّن من الحجر الهاشمي وتتوسطه جدارية من الرخام كُتبت أسماء شهداء الثورة عليها، إضافة إلى افتتاحه مشروع تطوير الميدان. لكن لم تمض ساعات حتى هاجمه متظاهرون وحطموه تحت عنوان أنه «لم يكن نصباً للشهداء بل نصباً للعسكر»، بالتزامن مع هتافات تشتم مرسي والسيسي، بينها «كلمة فودنك مني يا سيسي، أوعا تحلم تبقى رئيسي» و«ثوار أحرار حنكمل المشوار».

ورأى الناشط السياسي أحمد حرارة، الذي فقد عينه في أحداث محمد محمود، أن «هناك مصيدة ستحدث لشباب الثورة الذين يحيون الذكرى اليوم»، لافتاً إلى أن «المستفيد منها هو النظام الحالي، والمجلس العسكري الحالي». وأكد أن «إعلان الإخوان تضامنهم للنزول لإحياء الذكرى استفزاز واضح لشباب الثورة».

بدورها، أكدت جبهة «طريق الثورة»، التي ينتمي إليها الثوار، أن هذه الذكرى «هي مناسبة للخروج لتجديد المطالب، مشيرة إلى أهمية تلك الذكرى التي شهدت مواجهات راحت فيها عيون أحمد حرارة، ومالك مصطفى، وعشرات غيرهم، ولم تتم محاسبة قنّاصي العيون فيها حتى الآن». وحددت الجبهة المطالب التي يتجدد رفعها هذا العام، ويأتي في مقدمها «القصاص، وتطهير وزارة الداخلية من كل القتلة والفاسدين ومحاكمتهم، وضمان عدم تكرار جرائمهم، ومحاكمة قيادات الداخلية ممن تورطوا في قتل شباب الثورة»، مؤكدةً أنه «لا مصالحة مع الداخلية إلا بعد محاسبة كل المجرمين».

بدورها، أعلنت حركة الاشتراكيين الثوريين، على لسان القيادي فيها هيثم محمدين، دعوتها إلى التظاهر لإحياء الذكرى. وحمّل محمدين مؤسسات الدولة مسؤولية أي عنف محتمل يحدث هذا اليوم، موضحاً أن «القوى الثورية قررت ألا تكون فعالياتها في هذا اليوم احتفالية، بل من أجل تجديد رفع مطالب الثورة التي لم تتحقق، وتلك التي تتعلق بحقوق الشهداء في أحداث محمد محمود، وعلى رأسها المطالبة بالقصاص من قيادات وزارة الداخلية المسبّبة لقتل المتظاهرين، ومحاكمة قيادات المجلس العسكري السابق».

من جهته، توقع أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، أحمد عبد ربه، في حديث إلى «الأخبار»، أن تشهد فعاليات إحياء ذكرى محمد محمود اليوم «مزيداً من الدماء التي لم تتوقف، تؤدي بدورها إلى زيادة واستمرار حالة الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد». وقال عبد ربه «الواقع يطرح سيناريو الصدام بين ثلاث قوى موجودة في الشارع، هي: الإخوان الذين سينزلون من أجل المزايدة على الثوار، ومن أجل دماء أنصارهم التي سالت بعد قرار عزل مرسي، من جهة، ووزارة الداخلية التي تستهزئ بالشعب بعدما رفضت إجراء تحقيقات حقيقية، أو تسليم المتهمين بقتل الثوار وإصابتهم في محمد محمود، من جهة ثانية، والثوار الذين سينزلون رفضاً للإخوان وأنصارها، وأنصار وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي من جهة ثالثة».

ورأى أستاذ العلوم السياسية أن نزول الإخوان الآن في ذكرى محمد محمود بعدما تخلّوا عن ثوارها، سيزيد من حدة الاستقطاب الموجودة في الشارع، بسبب نزول الثوار في الأساس ضد الإخوان وضد الداخلية، مستغرباً إقامة الحكومة لنصب تذكاري لشهداء ثورتي «25 يناير»، و«30 يونيو» التي لم يسقط فيها ضحايا من الأساس.

وعلمت «الأخبار» من مصادر في جماعة «الإخوان» أنها «أصدرت أوامرها لمختلف شعبها بإحياء الذكرى بعيداً عن ميدان التحرير أو شارع محمد محمود»، موضحة أنهم «سيحيون الذكرى أمام منازل بعض الشهداء وقصر القبة».

المجزرة التي عمقت «الهوة» بين «الثورة» و«الإخـ

راكمت أحداث «محمد محمود» من الهوة بين شباب ثورة «25 يناير» وشباب التيارات الإسلامية، مع تبادل الاتهامات بين الطرفين عن تخلي كل منهما عن الآخر في مفاصل واجهتهم

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

عامان على ذكرى أحداث «محمد محمود» الأولى، التي فجرت خلافاً لم ينته حتى الآن بين شباب ثورة «25 يناير» من جهة، والتيار الإسلامي، على رأسه شباب جماعة «الإخوان» المسلمين من جهة أخرى. مرور الزمن لم ينجح على ما يبدو في جسر الهوة بين الطرفين، بل يزيدها اتساعاً لتصعب محاولات التوحد بينهما مرة أخرى.

فشباب ثورة «25 يناير» لا يزالون على اتهامهم لشباب «الإخوان» بالتخلي عن مساندتهم في أحداث «محمد محمود» التي كانت أول مواجهة بين الثوار والشرطة بعد الثورة، عقب انتهاء جمعة «المطلب الواحد» التي دعا إليها عدد من النشطاء السياسيين، مطالبين حينها بنقل السلطة من المجلس العسكري الحاكم للبلاد وقتها، إلى رئيس وحكومة منتخبين وخلفت ما يناهز 50 قتيلاً، وأكثر من 3000 مصاب، وانتهت باستقالة حكومة عصام شرف، وتكليف كمال الجنزوري رئاسة الحكومة.

ورغم مرور عامين، ما زالت الهوة بين الطرفين عصية على كل محاولات التقارب التي بذلتها جماعة «الإخوان» المسلمين، باعتذارها قبل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في العام الماضي عن عدم مشاركتها في «محمد محمود» أو بدعوتها إلى التظاهر في الذكرى الثانية للأحداث.

شباب الثورة المتشدد رافض لأي محاولات للتقارب مع جماعة «الإخوان» المسلمين، فيما الجماعة تحاول الآن مصالحة القوى السياسية الأخرى والتوافق معها في معركتها ضد خريطة الطريق التي أعقبت ثورة «30 يونيو».

عضو المكتب التنفيذي لشباب الثورة، خالد السيد، أكد لـ«الأخبار» أن التلاقي الآن «مستحيل» مع شباب «الإخوان»، عازياً السبب إلى أن «الجماعة على مدار عام كامل من الحكم لم تحقق أياً من مطالب الثورة الحقيقية، ولم تحاكم المتهمين من رجال الشرطة في قتل الثوار، ولا رجال الأعمال الذين سرقوا البلد».

مشاركة شباب «الإخوان» في أحداث «محمد محمود» نفسها أصبحت محلاً للنزاع عند شباب الثورة؛ إذ يصر السيد على التأكيد أن «الأحداث لم تشهد أي مشاركة للتيار الإسلامي عموماً، وأن من شاركوا كانوا ممثلين لانفسهم ولا يعبرون عن موقف الجماعة».

> **يرى شباب الثورة أن التلاقي مستحيل مع شباب الإخوان**

اتهامات شباب الثورة يرد عليها شباب الإخوان بالتأكيد أن الكثير منهم خالفوا قرار قيادتهم التي اعتبرت في موقفها الرسمي حينها أن «الأحداث مؤامرة لتعطيل أول انتخابات لمجلس الشعب بعد سقوط (الرئيس حسني) مبارك»، والموقف المناهض للمتظاهرين حينها الذي خرج على لسان الرجل القوي في الجماعة ونائب مرشدها خيرت الشاطر الذي نقلت عنه صحيفة «لوموند» الفرنسية حينها «أن المتظاهرين الموجودين بالتحرير يسعون إلى الفوضى، ويجب التصدي لأي محاولة لعرقلة المسار الديموقراطي وتأجيل الانتخابات».

مشاركة شباب الجماعة وسقوط مصابين منهم كأحمد النشرتي، أول مصاب في الأحداث، لم يشفعا لهم

سقط في الأحداث 50 قتيلاً وأكثر من 3000 مصاب (أرشيف)

آشتون: التطورات تزيد احتمالات المصالحة

وترى أوساط ثوار ذاك اليوم أن وزارة الداخلية «تنسى أو تتناسى أنها من قتلت وجرحت مئات المشاركين في أحداث محمد محمود، ولكن الفضاء الإلكتروني لم ينسَ، بل سجّل كل شيء. ففي ذلك الوقت انتشر بقوة فيديو الضابط الذي أشاد بالقناصة، وقوله الشهير آنذاك (جدع يا باشا جات في عين الواد)». كذلك انتقدت المجلس العسكري الذي كان يتولى الحكم في ذلك الوقت والذي «اتهم طرفاً ثالثاً ووعد بالتحقيق في الأحداث على لسان المشير محمد حسين طنطاوي، إلا إنه لم يبدأ بذلك بعد».

في المقابل، تؤكد الأجهزة الأمنية والعسكرية أن «التحقيقات أمام القضاء، ولا يمكن التطرق إلى التفاصيل القانونية المتعلقة بها قبل صدور الأحكام القضائية»، لافتة إلى أن «مصر كانت في فترة ما قبل وما بعد محمد محمود تعاني من حالة فوضى عارمة». وتشير مصادر تلك الأجهزة إلى أن «هناك 9 مكاتب مخابرات كانت تعمل لإسقاط النظام خلال فترة الحكم العسكري بالتعاون مع أجندات قوى داخلية تلتحف بالعباءة الدينية، بهدف إشاعة الفوضى في البلاد لتحقيق مخططات دبرتها بعض الدول لإقامة حلم الشرق الاوسط الجديد أو الكبير».

وأضافت المصادر أن «الدوائر القضائية تعمل بحرص شديد في هذه القضايا الشائكة التي تتعلق بأرواح المصريين الأبرياء»، مشيرة إلى أن «إحدى الدول التي تشترك في الحدود الشرقية لمصر، تولّت مهمات قنص المصريين في عيونهم وقلوبهم لإشعال فتيل المصادمات بين رجال وزارة الداخلية والمتظاهرين في محمد محمود، وهذه الكيانات والعناصر الإجرامية كانت بطل عملية اقتحام السجون وتهريب المسجونين، الذين تقلدوا في ما بعد مهمات إدارة البلاد».

أكدت الممثلة الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، أمس، أن هناك بعض التطورات المهمة في مصر، في إشارة إلى انتهاء حالة الطوارئ، بالإضافة إلى بدء مسار المحاكمات، مشيرةً إلى أن تلك التطورات تزيد من احتمالات «المصالحة» في مصر.

وأعربت آشتون، في تصريحات صحافية في بروكسل، وفقاً لبيان صادر عن سفارة الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، عن «الأمل في استقبال نائب رئيس الوزراء المصري قريباً حتى تكون هناك فرصة للتحدث معه بشأن ما يمكن القيام به بنحو أكبر لدعم ذلك».

بدوره، شدد الرئيس المصري المؤقت، عدلي منصور، على وجود إدراك أوروبي ودولي متزايد لحقيقة ما جرى في مصر في 30 تموز، وأنه لم يكن انقلاباً بل ثورةً حقيقة، مشيراً في هذا الصدد إلى ما جاء على لسان مُستشارة الأمن القومي للرئيس الأميركي قبل أيام من أنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن عزل الرئيس السابق محمد مرسي حصل بدعم من الغالبية العظمى من الشعب المصري.

وفي ردّ على سؤال في مقابلة مع التلفزيون الكويتي يتعلق برفع العديد من دول العالم، وخاصة الأوروبية، الحظر عن السفر إلى مصر، قال منصور: «تلك الدول لديها اقتناع بأن هناك تحسناً ملحوظاً في الأوضاع الأمنية في كثير من المناطق السياحية بالبلاد». وأوضح أن «30 يونيو» ثورة حقيقية صوبت مسار ثورة «25 يناير»، بعدما حاول البعض اختطافها لمصالحه الخاصة.

وعن العلاقات المصرية ـ الإيرانية، قال منصور إن «مصر ما بعد ثورة 30 يونيو مستقلة القرار، ومُنفتحةٌ على العالم، وتُرحب بعلاقات طبيعية مع كل الدول، بما فيها إيران، وإن جاء ذلك مُرتبطاً مُباشرة بالحرص على أمن الخليج العربي الذي يُعد مسؤولية قومية بالنسبة إلى مصر».

وأكد الرئيس المؤقت أن «أي تصعيد عسكري في سوريا سيكون له نتائج وخيمة على الشعب والدولة السورية، ولن يؤدي إلا إلى حصد أرواح سورية جديدة»، مؤكداً ضرورة منح الحل السياسي الفرصة كاملة، بما يحفظ وحدة أراضي سوريا.

على صعيد آخر، أعلن رئيس مجموعة «روس تكنولوجيا»، سيرغي تشيميزوف أن حكومة بلاده ستزود مصر منظومات دفاع جوي، وأن الاتفاقات بهذا الشأن قد وُقّعت.

وأضاف تشيميزوف، في تصريح صحافي في دبي أمس: «في ما يتعلق بمصر، وُقّع بين الطرفين عدد من الاتفاقيات، وخاصة في ما يتعلق بموضوع منظومة الدفاع الجوي، وهناك عدد آخر من الاتفاقيات في مرحلة النقاش، حيث يُناقَش موضوع الاختلاف في نوعية السلاح، وخاصة بالنسبة إلى المروحيات والطائرات».

إلى ذلك، لقي 27 شخصاً على الأقل، كان معظمهم عائدين من حفل زفاف، مصرعهم أمس في حافلة سحقها قطار بعدما تجاوز سائقها خط سكة حديد في منطقة دهشور. كذلك أصيب 28 شخصاً بجروح بحسب وزارة الصحة.

وقال حسين زكريا، رئيس هيئة السكك الحديدية، إن قطار الشحن كان آتياً من أسوان حين «فوجئ قائده باقتحام الميني باص وسيارة نصف نقل (بيك آب) للمزلقان رغم غلقه بالجنازير وتشغيل الأجراس والأنوار وتعيين خفيري مزلقان».

واحتاج المسعفون ساعات ليتمكنوا من تقطيع هيكل الحافلة وسحب الجثث المشوهة العالقة بين عجلات القطار، ومن بينهما جثة طفلة في الثالثة أو الرابعة من العمر.

بدوره، قال وزير النقل، إبراهيم الدميري إنه أصدر تعليمات بإقامة جسر للسيارات بموقع الحادث، على أن يُنتهى منه قبل شهر حزيران المقبل، نظراً إلى كثافة المرور في المنطقة.

وأضاف الدميري، في مؤتمر صحافي أمس أن الحادث يأتي ضمن مسلسل الحوادث التي تحدث يومياً على المزلقانات، التي وضعت الدولة برنامجاً لتطويرها على مستوى الجمهورية.

إلا أن بعض الجهات والأحزاب في مصر دعت إلى إقالة الوزير أو إعادة هيكلة الوزارة. وقال يونس مخيون، رئيس حزب النور، في بيان، إن الحادث استمرار لمسلسل الإهمال في السكة الحديد.

وطالب مخيون وزارة النقل بإعادة الهيكلة وإصلاح منظومتها، بما يكفل وسيلة مواصلات آمنة للمواطنين، لوقف مسلسل نزف الدم.

(الأخبار، أ ف ب)

اغتيال مسؤول ملف «الإخوان» في «الداخلية»

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

قتل مسؤول ملف التطرف الديني في جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية المصرية، المقدم محمد مبروك خطاب، مساء أول من أمس، برصاص ملثمين مجهولين، في الشارع الرئيسي لمدينة نصر في القاهرة. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنه ليل الأحد الاثنين «وأثناء توجه المقدم خطاب إلى مقر عمله، وحال مروره بالسيارة التي يستقلها بشارع نجاتي سراج بدائرة قسم شرطة أول مدينة نصر، قام مجهولون يستقلون سيارة بإطلاق عدة أعيرة نارية تجاهه، ما أدى إلى استشهاده». وكشفت مصادر مطلعة على سير التحقيقات لـ«الأخبار» أن الحادثة تأتي في سياق مخطط تنفذه جماعات تكفيرية تنوي التخلص من القيادات التي تمسك الملفات الهامة في جهاز الأمن الوطني، مشيرةً إلى أن خطاب دفع حياته ثمناً لواجبه، فهو رفض إدراج اسم مستعار عوضاً عن اسمه كشاهد إثبات في تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بحكم أنّه من جمع أدلة تثبت تخابر الرئيس المعزول محمد مرسي وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين مع جهاز الاستخبارات الأميركي C I A. وقالت المصادر إن بعض عناصر الإدارة المقربين من خطاب، أكدوا أنه تلقى تهديدات من القيادي في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان» المسلمين، عصام العريان، في آذار 2012 بسبب رصده تحركات بعض عناصر الجماعة، وارتباطهم بعلاقات مشبوهة بعدد من الدول التي تهدف إلى زعزعة الأمن القومي لمصر. وتابعت المصادر: «إن (القيادي في الجماعة) خيرت الشاطر أمر بضرورة تسريح رجال الأمن الوطني الذين تولوا ملفات الإخوان المسلمين، والجماعات الإسلامية المتطرفة والتكفيرية، ونقلهم إلى وظائف إدارية بمرتبات أقل (...)»، موضحةً أن «طبيعة عمل خطاب لم تكن معلومة إلا لعدد قليل من بينهم محامي الرئيس مرسي، محمد سليم العوا، الذي يعلم أنه الشاهد الوحيد على تخابر مرسي مع الأجهزة الأميركية». وفي أبرز رد رسمي على مقتل خطاب (أ ف ب)، قال الرئيس المؤقت عدلي منصور، في بيان أصدرته رئاسة الجمهورية، إن «مصر ستنتصر على الإرهاب، وإن دماء رجال الشرطة وأرواحهم وما يبذلونه من تضحيات في سبيل الذود والدفاع عن الوطن، إنما تزيدنا تصميماً وعزيمة في حربنا ضد الإرهاب».

لجنة الـ 50 والقضاء: صراع صلاحيات

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

تستكمل لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري، اليوم، دراسة المواد الخاصة بالقوات المسلحة ومقدمة الدستور، بالإضافة إلى المادة الانتقالية المتعلقة بنظام الانتخابات البرلمانية المقبلة، والذي بدأت اللجنة مناقشته في جلسة أمس، بالإضافة إلى مواد مجلس النواب، على أن تنتهي من كامل أعمالها قبل نهاية الشهر الجاري.

وكانت لجنة الخمسين قد انتهت من دراسة مواد السلطة القضائية بمختلف فروعها الخاصة بالأحكام العامة والقضاء والنيابة العامة ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا والهيئات القضائية والمحاماة.

وانحازت اللجنة في المواد التي أقرّتها إلى نصوص لجنة الخبراء التي أعدّتها في مسودة تعديلاتها للدستور التي قدمتها، وحسمت اللجنة الخلاف لصالح مجلس الدولة، فيما أبقت على جميع اختصاصاته وألغت من النيابة الإدارية اختصاص القضاء التأديبي الذي كانت تطالب به النيابة، وكانت لجنة نظام الحكم قد أقرته من قبل.

إقرار المواد فاقم من الأزمة المندلعة بين السلطات القضائية، وخاصة على صعيد هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة اللتين أعلنتا عقب تصويت لجنة الخمسين على المادتين الخاصة بهما في الدستور الجديد تنظيم جمعيات عمومية للتصدي لمشروع الدستور بأكمله.

وتعود أزمة الهيئات القضائية مع الدستور الجديد إلى مقترح للجنة نظام الحكم المنبثقة عن لجنة الخمسين يتضمن انتزاع بعض الصلاحيات من مجلس الدولة، ثاني أكبر هيئة قضائية في مصر بعد المحكمة الدستورية العليا، لصالح هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة اللتين تقومان بوظائف غير قضائية.

اقتراح لجنة نظام الحكم يتضمن في ما يتعلق بالنيابة الإدارية إنشاء جهة قضائية مستقلة للقضاء التأديبي، تصدر أحكاماً في القضايا المتعلقة بصغار الموظفين بالدولة، على أن يتم انتزاع هذا الاختصاص من محاكم مجلس الدولة لصالح هيئة النيابة الإدارية.

وفي ما يتعلق بهيئة قضايا الدولة، يتضمن اقتراح لجنة نظام الحكم إسناد بعض من صلاحيات مجلس الدولة الخاصة بمراجعة وصياغة العقود التي تبرمها الدولة مع الغير وإعطاء المشورة القانونية للحكومة في ما يتعلق بالتشريعات والقوانين التي تريد أن تصدرها إلى جانب عملها الأصلي كنائب قانوني عن الدولة في جميع المنازعات التي تكون الدولة طرفاً فيها أو كما يطلق عليها المصريون «محامي الحكومة».

مبررات لجنة نظام الحكم في مقترحها تستند إلى ضرورة تفرغ قضاة مجلس الدولة البالغ عددهم 1500 مستشار لعملهم الرئيسي كقضاة يفصلون في مدى قانونية قرارات الحكومة، وتوزيع باقي الاختصاصات على الهيئات القضائية الأخرى، وخاصة أن عدد مستشاري النيابة الإدارية وقضايا الدولة يقارب الـ 8 آلاف مستشار وهو ما تسبّب بمعارك قضائية واتهامات متبادلة بين مستشاري الهيئات الثلاث.

وكشف نائب رئيس هيئة الدولة، المستشار أحمد كشك، لـ«الأخبار» أنه ستتم دعوة الجمعية العمومية للهيئة لمواجهة ما سماه «الاعتداء على اختصاصات الهيئة من إهدار للمال العام وتشجيع للفساد» و«لإبداء الرأي بشأن مدى دستورية إجراءات تعديل الدستور».

بدوره، كشف رئيس نادي مستشاري النيابة الإدارية المستشار عبد الله قنديل لـ«الأخبار»، أن حل الأزمة بين مجلس الدولة وهيئة النيابة الإدارية ما زال عصياً على التوافق، مضيفاً إن «مستشاري الهيئة لن يقبلوا سوى بتمرير النص الذي اقترحته لجنة نظام الحكم بإسناد ولاية القضاء التأديبي للهيئة، بدلاً من مجلس الدولة».

وأكد قنديل أن «جميع مستشاري الهيئة سيتصدون للنص الذي أقرته لجنة الخمسين ولمسودة الدستور خلال مرحلة عرضها للمناقشة المجتمعية»، لافتاً إلى أن النادي سيعقد اليوم جمعية عمومية طارئة للاتفاق حول الإجراءات التصعيدية التي سيتخذها.

مجلس الدولة، من جانبه، اعتبر أن النص الذي أقرّته لجنة الخمسين، والذي يحافظ على نفس الصلاحيات التي سبق وأقرّها دستور 2012 المعطل للمجلس، يعدّ رداً حاسماً على كل محاولات الانتقاص من صلاحياته.

إقرار المواد فاقم من الأزمة المندلعة بين السلطات القضائية (أ ف ب)

...وان»

عند القوى الثورية بالتقارب معهم في تظاهراتهم المستمرة منذ 3 تموز الماضي ضد السلطة القضائية.

تبدل المواقع بعد ثورة «30 يونيو» أدى إلى تبدل المواقف والاتهامات بين الطرفين، فالإخوان يحملون على من باعوهم في أحداث المنصة والحرس الجمهوري وأحداث فض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة»، ليكرروا نفس خطأ الإخوان مع شباب الثورة في «محمد محمود».

أحمد النشرتي سأل في حديث لـ«الأخبار» شباب الثورة لماذا لم يتحركوا لإنصاف من وقف معهم في أحداث «محمد محمود» كحبيبة عبد العزيز وأسماء البلتاجي، اللتين لقيتا مصرعهما في فض اعتصام «رابعة العدوية»، وهو ما رد عليه خالد السيد بأن «شباب الثورة، ضد إراقة أي دماء مصرية، وهذا مبدأ ثابت لا جدال عليه». وأوضح السيد أن شباب الثورة «لن يتدخلوا في صراع بين طرفين اتفقا على ممارسة الاستبداد، واختلفا في كيفية تنفيذه».

موقف السيد رفضه العضو السابق في حركة «6 أبريل»، وأحد من شاركوا في «محمد محمود»، علي حسن الذي رأى أن «موقف شباب الثورة خطأ أفظع من خطأ الإخوان»، متهماً «شباب الثورة بأنهم هتفوا ضد العسكر الذين ليسوا معهم فقط». واتهم حسن القوى السياسية غير الإسلامية بالقفز على أحداث «محمد محمود» وتسييسها واستخدامها في صراعها السياسي مع الإخوان حينها.

تقرير

هولاند مع دولة فلسطينيّة لـ«ضمان أمن إسرائيل»

نتنياهو يدعو عباس إلى الكنيست: إعترف بالحقيقة التاريخيّة

شهدت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لرام الله أمس ارتفاعاً في نبرته رفضاً لتوسيع رقعة الاستيطان الإسرائيلي، إضافة إلى توقيع عدة اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني

عباس مستقبلاً هولاند في رام الله (أ ف ب، عباس مومني)

في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في مقر الرئاسة في رام الله، أمس، رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن السلام العادل وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 67، وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، هي الضمان الأكيد للأمن والاستقرار الذي سينعكس على المنطقة. وشكر عباس الرئيس الفرنسي وفرنسا، حكومة وشعباً، وقال «إن هذا المشهد الذي رأيتموه الآن هو جزء بسيط من الدعم المجدي الذي تقدمه فرنسا، حكومة وشعباً، لشعبنا»، حيث تم توقيع عدة اتفاقيات تعاون بين الجانبين.

وتابع عباس «يسعدنا ويشرّفنا استقبال فخامتكم والوفد المرافق في هذه الزيارة التاريخية لتعزيز أواصر الصداقة والمودة، فنحن لا ننسى مواقف فرنسا، في إطار متناغم مع الاتحاد الأوروبي، لإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس تعيش بأمن وسلام بجانب إسرائيل»، مؤكداً أنه بحث مع ضيفه تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعراقيل وما يحدث في المنطقة وأثرها على الأمن والسلم العالميين، إضافة إلى التهديدات التي تقوّض وتجهض عملية السلام، وما يمارسه المستوطنون من عدوانية وتخريب وحرق واعتداءات على المقدسات ودور العبادة واحتجاز الأسرى.

كذلك أشاد أبو مازن بجهود الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري وأطراف الرباعية الدولية الذين أكدوا أن الاستيطان غير شرعي. وأشاد أيضاً بالقرار الأوروبي حول المستوطنات، الذي من شأنه دفع الحكومة الإسرائيلية إلى التفكير بسياساتها الاستيطانية. وقال «نحن نطالب بمقاطعة منتجات المستوطنات ولا نطالب بمقاطعة إسرائيل».

من جانبه، طالب هولاند إسرائيل بوقف «كامل ونهائي» للنشاطات الاستيطانية التي تعرقل التوصل إلى حل الدولتين، مؤكداً رفض فرنسا للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، ومعتبراً أن إقامة الدولة الفلسطينية هي الضمانة الفضلى لأمن الإسرائيليين.

وأضاف هولاند: «إن أفضل أمن لإسرائيل هو دولة فلسطينية ديموقراطية قابلة للحياة، وهذا ما تحدّث عنه كل الرؤساء الفرنسيين الذين سبقوني، وهو ما أكده الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أمام الكنيست الإسرائيلي، وهذا ما أؤكده الآن، وهناك عملية سلام جارية لحل النزاع القائم منذ عقود، والعودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل سلمي، واتفاقات تتناول كافة المواضيع ونحن نثق بالطرفين للوصول إلى حل، وهو ما قمتم به أنتم أيضاً يا سيادة الرئيس من خلال البوادر التي طرحتموها للوصول إلى اتفاق».

وتابع: «نحن نقول إن الحل هو الوصول إلى السلام بقيام دولتين لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب بسلام، وأن تكون القدس عاصمة للدولتين، وأن تكون الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، مع إمكانية تبادل أراض، وإيجاد آلية دولية للتعويض، وهذا ما يجب الذهاب فيه إلى النهاية في طريق السلام»، مؤكداً أن «ما أحاول فعله في فلسطين وإسرائيل هو أن أكون مفيداً وليس فقط أن أتحدث عن المبادئ، أن أكون مفيداً للسلام وللتنمية الاقتصادية ومفيداً لفرنسا. صحيح أن هناك توقعات تجاه فرنسا وتوقعات بتحرك من قبلها، ولكن المسألة في أن نعمل من أجل السلام، وإذا خرجنا بتقارب في المواقف فهذا جيد جداً».

كذلك شهد الاجتماع بين الطرفين توقيع خمس اتفاقيات دعم وتعاون في مجالات الطاقة في فلسطين، والحكم المحلي، وإنشاء مدارس، والنقل، والتخطيط.

وفي كلمته أمام الكنيست مساء أمس، كرر هولاند موقفه من الاستيطان ولو بلهجة مخففة. وقال بحضور نتنياهو «يجب أن يتوقف الاستيطان، لأنه يقوّض حل الدولتين». كذلك دعا عباس إلى بذل مزيد من «الجهود» والتحلي بـ«الواقعية في جميع المواضيع».

وقال هولاند إن «موقف فرنسا معروف. تسوية عن طريق التفاوض تتيح لدولتي إسرائيل وفلسطين التعايش بسلام وأمن، مع القدس عاصمة للدولتين».

كذلك لم يغب الملف الإيراني عن كلمة هولاند أمام الكنيست لليوم الثاني على التوالي. وقال إن «فرنسا لن تسمح لإيران بالتزود بالسلاح النووي»، مضيفاً «أؤكد هنا أننا سنبقي العقوبات ما لم نتأكد من تخلي إيران النهائي عن برنامجها العسكري».

أما نتنياهو فاستغل فرصة وجود هولاند في الكنيست لتوجيه دعوة الى عباس لزيارة البرلمان الاسرائيلي «للاعتراف بالرابط بين الشعب اليهودي وأرض إسرائيل».

وقال نتنياهو مخاطباً عباس «تعال إلى الكنيست الإسرائيلي وسآتي أنا إلى رام الله. اصعد إلى هذه المنصة واعترف بالحقيقة التاريخية: لدى اليهود رابط عمره نحو أربعة آلاف عام مع أرض إسرائيل».

(الأخبار، أ ف ب)

> طالب بوقف إسرائيلي «كامل ونهائي» للنشاطات الاستيطانية

شلح: المفاوضات لن تجلب دولة ولو على حدود 67

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رمضان عبد الله شلح، في كلمة عبر الدائرة التلفزيونية خلال احتفال نظمته الحركة في مدينة غزة، بمناسبة ذكرى حرب الأيام الثمانية، أن «من يشك بقدرة المقاومة على استعادة الأرض، عليه أن يشك بأن تكون تلك الأرض لنا»، مبيّناً أن المقاومة في أي معركة مقبلة لا تملك إلا أن تنتصر وستحقق المزيد. وأوضح شلح أن «المشروع الوطني الفلسطيني الذي يتحدث عن دولة مستقلة على حدود عام 1967 بالمفاوضات، ليس فقط غير ممكن، بل مستحيل وأقسم على ذلك، وإسرائيل لن تتنازل عن شيء للشعب الفلسطيني».

وبشأن وفاة الرئيس ياسر عرفات، قال شلح: «قتل عرفات يبعث برسالة إلى كل المراهنين على أي سلام مع إسرائيل أنه إذا كان عرفات الذي قاسمهم جائزة نوبل للسلام قتلوه، فلأي مستقبل وأي مصير ننتظر؟ وأمام ما تفعله إسرائيل من تغوّل، فالعودة الى المفاوضات أو استمرارها مضر جداً بالمصلحة الوطنية، والاحتلال من خلالها سيكسب عامل الزمن لتهويد ما تبقى من الأرض الفلسطينية».

وشدد على ضرورة إعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أسس جديدة تبدأ بالإقرار بفشل المفاوضات.

وفي ما يتعلق بالقدس والمخاطر التي تواجهها، أكد شلح أن «مدينة القدس والمقدسات تشهد مذبحة وحرب تطهير عرقي»، متسائلاً: «ماذا فعلت المفاوضات للقدس، وماذا فعلت السلطة والدول العربية؟».

ولفت إلى أن الأمر لم يعد مرهوناً بالقدس، فكل المقدسات الإسلامية والمسيحية مهددة.

وشدد الأمين العام لحركة الجهاد على أن مشكلة غزة هي جزء من مشكلة فلسطين، والأزمة التي تمر بها غزة هي جزء من الأزمة التي تشهدها القضية الفلسطينية والمشروع الوطني، مؤكداً أنه بإرادة الشعب الفلسطيني لن يتحقق مشروع ربط القطاع بمصر وما تبقى من الضفة بالأردن.

> الشعب الفلسطيني يريد المقاومة وأكبر دليل على ذلك هو فوز حماس بانتخابات 2006

وتحدث عن المقاومة الفلسطينية، مؤكداً أن «الشعب الفلسطيني يريد المقاومة. وأكبر دليل على ذلك هو فوز حماس بانتخابات 2006»، مضيفاً: «أقول بكل صراحة، بوجود الإخوة من حركة حماس، إن من انتقد حماس ينتقدها لأنها انخرطت في السلطة».

وقد طرح شلح رؤية لإعادة بناء المشروع الوطني على استراتيجية جديدة يكون برنامج المقاومة أساسها وعدم الاستفراد بالقرار الفلسطيني، وتؤكد أن فلسطين كلها وطن للشعب الفلسطيني أينما وُجد، وأن الفلسطينيين شعب واحد وقضية واحدة لا يمكن الاختلاف عليها، معتبراً أنه لا يحق لأي جهة أو فئة من الشعب أن تفرض حلاً يتضمن تنازلاً عن أي حق من حقوق شعبنا كحق العودة والمقاومة والسفر والتحرك في كل بقعة في هذه الأرض.

وشدد على اعتماد حق وخيار المقاومة كبرنامج لقوى الشعب كافة، وضرورة إعادة الاعتبار للبعد العربي والإسلامي للقضية، بأن تحتض الأمة قضيتها من جديد.

(الأخبار، أ ف ب)

من الصحافة الإسرائيلية

زيارة فرانسوا هولاند لإسرائيل حملت الكثير من التفاؤل، الذي سرعان ما تحول إلى سراب بعدما تأكد للجميع، في ذلك الكيان، أن قطار التفاهم النووي مع إيران قد انطلق وبات من الصعب جداً إيقافه

عناق مصالح

أليكس فيشمان ـ «يديعوت أحرونوت»

يمكن النظر الى العناق الفرنسي ـ الإسرائيلي كمحاولة بريئة لإثارة حسد الزوج القانوني في واشنطن. ولكن الأكثر معقولية أن يدور الحديث عن لقاء مصالح بارد، في ظل استغلال الضعف الأميركي المتواصل في الشرق الأوسط.
زيارة الرئيس الفرنسي لإسرائيل على صلة مباشرة بزيارة وزير الدفاع الروسي لمصر. القاسم المشترك بينهما هو استغلال الفراغ الذي يخلّفه الأميركيون وراءهم في المنطقة؛ فالبنتاغون يعدّ خططاً ـ وهو لا يخفي ذلك ـ لنقل مركز ثقله من الشرق الأوسط الى الشرق الأقصى. وهو غير مستعد لأن يبذل هنا جهوداً عسكرية. فالجمهور الأميركي تعب من الحروب بعيداً عن الوطن، والرئيس آخذ في الغرق في المشاكل الداخلية. وإذا لم يكن كل هذا بكافٍ، يخيّل أن الإدارة الأميركية تحرص على أن تقع في كل حفرة ممكنة في الشرق الأوسط.
وعندما تبدي الولايات المتحدة بوادر ضعف، فإن ثمة من يسارع الى محاولة احتلال مكانها. للروس وللفرنسيين مصالح تاريخية في الشرق الأوسط. فرنسا هي حامية الهلال. حامية المسيحيين في الهلال. الضعف الأميركي والمكانة اللحظية التي حظي بها الفرنسيون بسبب موقفهم الحازم في المسألة الإيرانية فتحا أمام فرنسا أبواب الشرق الأوسط، والكثير من المال والكثير من المكانة يكمنان هنا.
إذا كانت إسرائيل غاضبة من الولايات المتحدة، فإن مصر تشعر بالخيانة. لا غرو أن عشيقها القديم والطيب ـ روسيا ـ يقف على الباب مع رزمة وسائل قتالية وتدريبية بقيمة ملياري دولار. صحيح أن الجيش المصري لا يزال متعلقاً بالسلاح الأميركي، ولكن الطلاق بات يحوم في الهواء. ويستغل الروس بنجاح مسيرة السخافة الأميركية في مصر وينحشرون الى الداخل. هم أيضاً متحمسون لعقد الصفقات، لبيع السلاح لمصر.
وقد وعد السعوديون بأن يدفعوا ثمن الصفقة. أما شيمون بيريز فلا بد أنه أغمض عينيه للحظة بسعادة، وبعض الحمرة غطت وجهه حين تذكّر أيام حب الشباب إياه بين إسرائيل وفرنسا والذي جلب الى العالم المفاعل النووي في ديمونا وطائرات الميراج. ولكن عندما فتح عينيه، لم يرَ الى جانبه العاشق الولهان غي مولا (رئيس وزراء فرنسا وصديق إسرائيل في منتصف الخمسينيات) بل الرئيس فرانسوا هولاند. رجل عطوف، بالذات، ولكنه وصل الى هنا مع باقة ورد بتأخير بضع عشرات السنين. واليوم نحن في زواج كاثوليكي مع الأميركيين، والتعلق السياسي ـ الأمني الإسرائيلي بالولايات المتحدة مطلق.
الأميركيون ليسوا غاضبين من إسرائيل بسبب تسكع نتنياهو مع هولاند أمس، ومع بوتين في الأيام القريبة المقبلة. فهم يعرفون أننا سنعود الى البيت، لكنهم يستشيطون غضباً لأن نتنياهو يلعب بين أقدامهم، في ساحتهم الخلفية، في مجلس الشيوخ وفي مجلس النواب ـ ويفشل الرئيس في الموضوعين الأساسيين: إيران والفلسطينيين. وعلى هذا سيكون ثمن أميركي.

الحلف الضعيف

شيمون شيفر ـ «يديعوت أحرونوت»

إن ما نراه «شهر عسل» مجدداً، وعودة الى العلاقات التي كانت بين فرنسا وإسرائيل في منتصف ستينيات القرن الماضي، قد يسبب خيبة أمل لأولئك الذين رفعوا سقف التوقعات الى ارتفاعات غير معروفة.
يحسن أن نعيد ترجمة الجملة الوحيدة باللغة العبرية التي أدخلها فرانسوا هولاند في خطبته في مراسم استقباله في مطار بن غوريون، وحينها قد لا تخيب آمالنا.
لنبدأ بالتفاوض مع إيران. إن الرئيس الفرنسي الذي وعد بأن يبقى «صديق إسرائيل الى الأبد»، لا ينوي أن يقلب الطاولة.
إن فرنسا، من دون صلة بإسرائيل، تظهر منذ سنوات توجهاً أشد صرامة من الأميركيين حيال إيران. ويجب أن نتذكر أن فرنسا تملك سلاحاً ذرياً وتبيع دولاً كثيرة في العالم مفاعلات ذرية لإنتاج الطاقة. ولهذا يدقق الفرنسيون في تفاصيل التفاوض ويُظهرون تشككاً زائداً بالإيرانيين.
وعد هولاند في الحقيقة بألا تُمكّن فرنسا إيران من امتلاك سلاح ذري الى الأبد. لكن فرنسا حتى الآن تقف في صف واحد في هذا الموضوع مع القوى العظمى التي تُجري التفاوض.
وسيؤيد هولاند، وهو صديق مقرب للرئيس أوباما، آخر الأمر اتفاقاً تصوغه القوى العظمى مع إيران حتى لو عبّر مندوبوه عن مواقف صارمة حتى التوصل الى اتفاق.
سيكون وهماً الافتراض أن الفرنسيين سيُمكّنون نتنياهو من عرقلة التفاوض. أفضل ما يستطيع الجانب الإسرائيلي أن يتوقعه من فرنسا لا يتجاوز السعي إلى تحسين شروط الاتفاق.
هناك موافقة من قبل المجتمع الدولي، على أن تستمر إيران في تخصيب اليورانيوم من دون الاضطرار الى إخراج أجهزة الطرد المركزي منها، وأن الاتفاق المرحلي سيجمّد الوضع الحالي فقط.
إن التنازل الإيراني المهم يتعلق باستعداد طهران للسماح برقابة دقيقة على جميع المواقع المعلومة للغرب. وسيتبيّن لإيران، مع ذلك، أن كل محاولة منها لخداع القوى العظمى ستعيدها الى النقطة التي هي موجودة فيها الآن وإلى تشديد العقوبات عليها.
يتوقع أن يعلن رئيس فرنسا في خطبته في الكنيست وزيارته لرام الله، حيث سيضع باقة زهور على قبر ياسر عرفات، تأييد بلده لإنشاء دولة فلسطينية في حدود 1967 وتعريف المستوطنات بأنها غير شرعية. وهذه النغمة لن تطيب لآذان نتنياهو وكبار وزرائه. وإذا توصل الاتحاد الأوروبي الى استنتاج بأن إسرائيل مسؤولة عن تعثر المحادثات مع الفلسطينيين وفرض عليها عقوبات اقتصادية، فستدعم فرنسا ذلك.
صحيح أن هولاند وعدنا بأن يبقى صديقنا الى الأبد. لكن التاريخ المركب للعلاقات بفرنسا يعلمنا درساً واحداً وهو أن الأمور قد تتغير. تذكّروا الكلام الذي قاله ديغول في تشرين الثاني 1967 عن إسرائيل: «شعب متسلط ونخبوي وواثق بنفسه». إن حلفاء الأمس أصبحوا خصوم اليوم.

عندما يتم الحديث عن علاقات بين دول، لا يجوز أن نتأثر بالعناق وبتصريحات الحب

المالكي: الرياض مسؤولة عن التوتر مع بغداد

اعترف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس بتوتر الأجواء مع السعودية وحمّلها مسؤولية ذلك، إلا أنه أكد في الوقت نفسه حرص بلاده على الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع محيطه العربي، مبدياً استعداد بلاده للتعاون مع دول الجوار في كافة المجالات، خاصة الأمنية منها.
أما عن العلاقات الإيرانية العراقية، فقال المالكي إن «العراق لا يخضع في قراراته لأي دولة، ويتعامل مع طهران من منطلق الحفاظ على مصالحه». أما على الصعيد الداخلي، فتحدث عما تشهده ساحات الاعتصام في المناطق الغربية بالقول إنها تحولت من مطالب شعبية إلى استقطاب سياسي، مضيفاً أن تلك الاعتصامات تستغل من جانب الجماعات المتطرفة، وخاصة تنظيم «القاعدة» الذي قال إن السلطات قضت على فاعليته.
وفي ما يخص الوضع السوري، أكد رئيس الوزراء أن استمرار الأزمة في سوريا سيحولها إلى عملية استقطاب طائفي تضر بالمنطقة برمتها، مؤكداً حياد بلاده إزاء الحرب الدائرة منذ أكثر من سنتين. وأوضح أن «موقف العراق الثابت ممّا يجري في سوريا هو عدم الانحياز إلى طرف ضد الآخر»، مؤكداً «أهمية الوصول إلى حل سلمي للأزمة والمشاركة في «جنيف 2» من دون شروط مسبقة». وشدد على أن «بغداد لا تقدم أي دعم لمسلحي المعارضة السورية، بل على العكس فقد استهدف الجيش العراقي عدة مرات سيارات كانت تنقل سلاحاً إلى سوريا ودمرها».
أمنياً، ارتفعت حصيلة ضحايا أعمال العنف في العراق، التي ضربت بغداد أول من أمس، إلى 26 مدنياً وأكثر من عشرة مسلحين، حسبما أفادت مصادر أمنية.
وكانت بغداد قد شهدت الأحد انفجار أربع سيارات مفخخة وثلاث عبوات ناسفة.
كذلك قتل خمسة أشخاص آخرين في هجمات متفرقة في طوز خورماتو والشرقاط والزيدان، جميعها شمالي بغداد، والمدائن، جنوب، وفقاً لمصادر أمنية وطبية.

(الأخبار، أ ف ب)

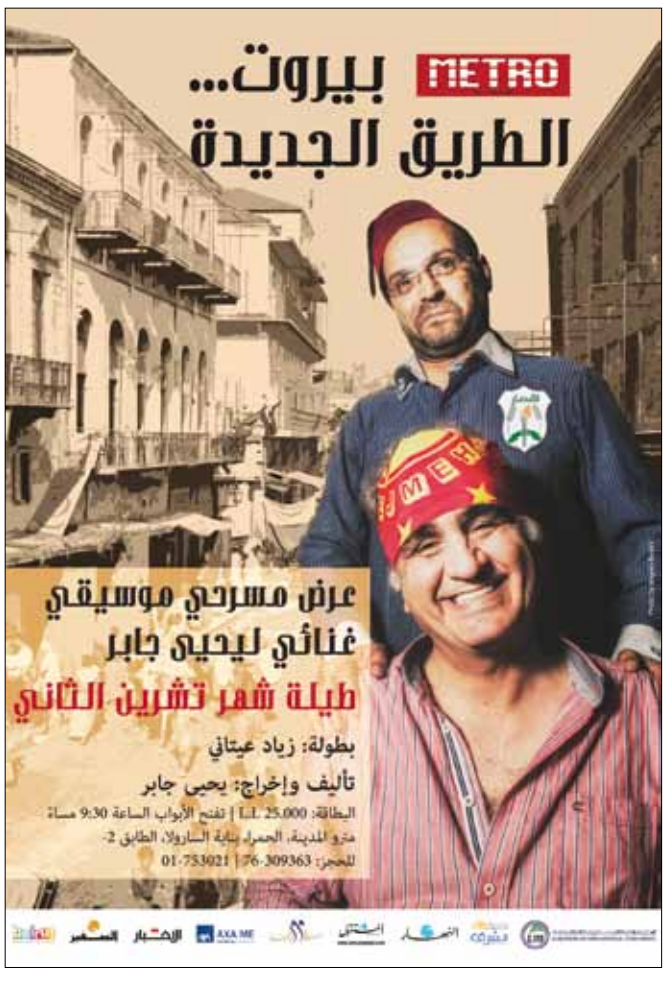

عربيات دوليات

حفيدة هنية تتلقّى العلاج في إسرائيل

نقلت حفيدة رئيس وزراء حكومة حماس المُقالة في غزة، إسماعيل هنية (الصورة)، إلى مستشفى إسرائيلي الأحد الماضي لتلقّي العلاج، حسبما أفاد والدها عبد السلام.
وقال نجل هنية على صفحته على موقع «فايسبوك»، إن «آمال تحولت الى الخط الأخضر (أراضي الـ48) الآن أسأل الله أن يكتب لها الشفاء».
وتعاني الرضيعة آمال هنية من «التهابات خطيرة في الجهاز الهضمي أثّرت في الجهاز العصبي»، وفقاً لأطباء في غزة.

(أ ف ب)

الأردن يترشّح لمقعد غير دائم في الأمم المتحدة

أعلنت الحكومة الأردنية أمس أن المملكة تقدمت بطلب رسمي للترشح لمقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، آملة بدعم دولي لهذا الترشح.
وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام المتحدث باسم الحكومة محمد المومني إن «الأردن مهتم بهذا الترشح، ويدرك تماماً حجم المسؤولية السياسية والدبلوماسية التي تترتب عليه».
وأكد المومني أن عمان «تنظر باهتمام إلى هذا الترشح وتأمل بدعم دول العالم له»، معتبراً أنه «يأتي كمؤشر على الحضور الدولي الهام الذي يحظى به الملك عبدالله الثاني والأردن والسياسات الدولية المتزنة والعقلانية التي تتبناها المملكة».
وعرض على الأردن مطلع الشهر الحالي المقعد الذي رفضته السعودية في مجلس الأمن الدولي غداة انتخابها لهذا المقعد.

(أ ف ب)

مناورات مصرية سعودية مشتركة

أعلن رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر المصرية اللواء حسن فلاح، أن ميناء سفاجا استقبل أمس ثلاث سفن حربية سعودية لإجراء مناورات مشتركة.
وأوضح فلاح أن السفن السعودية المشاركة في التدريبات غير الرسمية هي «الرياض» و«مكة» و«ينبع»، وستستمر لمدة عشرة أيام.
يشار إلى أن القوات البرية المصرية والسعودية أجرت في شهر أيار الماضي تدريبات مشتركة باسم «تبوك 3» في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة السعودية، لأول مرة منذ عام 2010 بمدينة تبوك أيضاً.

(الأخبار)

الحروب الأيديولوجية في ليبيا: من المنابر إلى المـ

لم تكن مواجهات العاصمة الليبية طرابلس نهاية الأسبوع الماضي وليدة صدفة، وخصوصاً أنها خلّفت ما يقارب خمسين قتيلاً ونحو 500 جريح. فالخلافات الأيديولوجية بين الجماعات المسلّحة التي لا تزال تسيطر على مناطق عديدة، انتقلت من المنابر إلى الأحياء السكنية

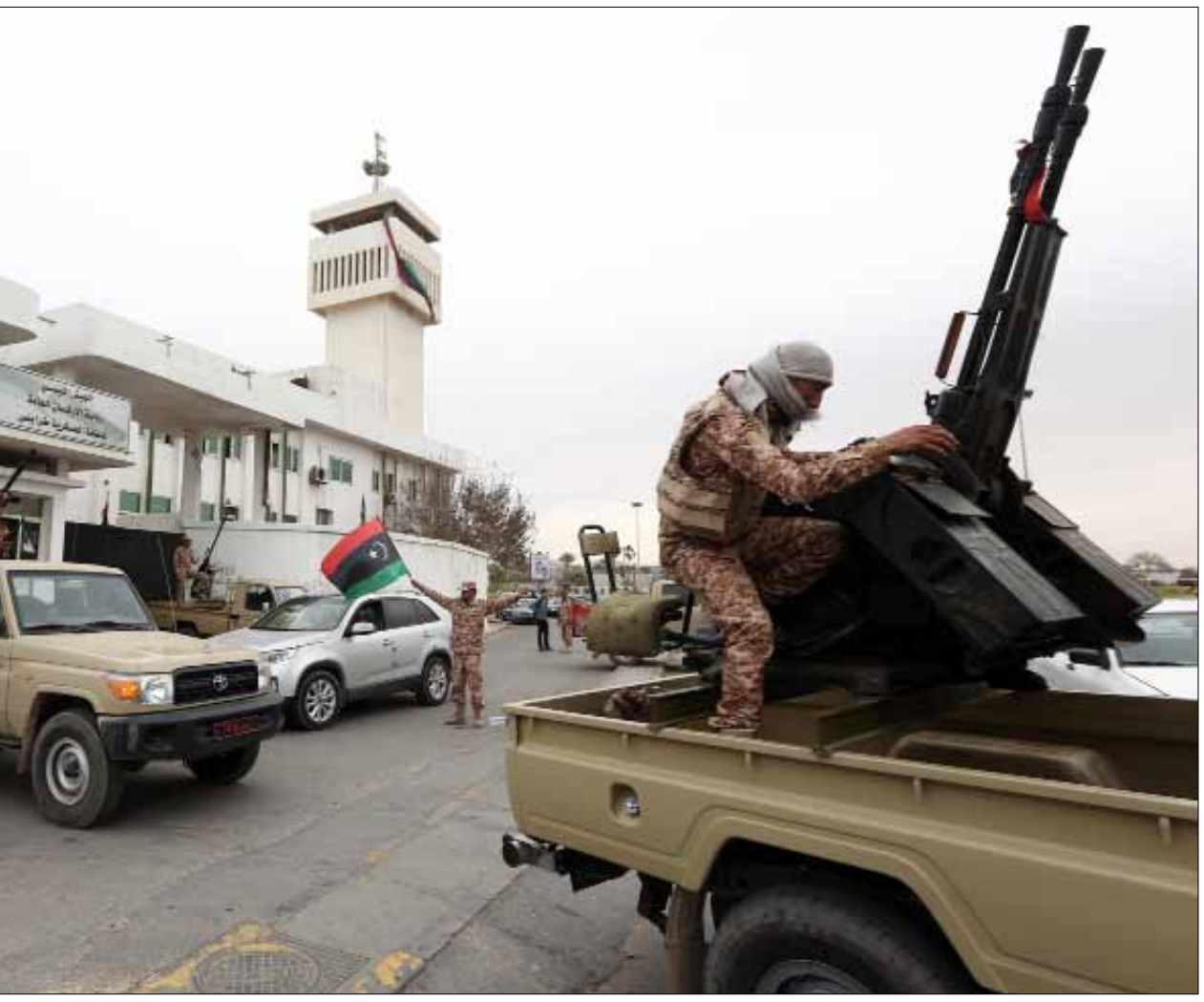

الجيش الليبي ينتشر في أحد احياء طرابلس أمس (محمود تركية ـ أ ف ب)

طرابلس ـ **ريم البركي**

تتسارع وتيرة الأحداث في ليبيا؛ فبعد عام من الركود السياسي الذي لم تشهد فيه البلاد سوى نزف اقتصادي ضخم تمثل في تضخم الأسعار وزيادة عجز في الميزانية العامة للدولة، وتوقف متقطع لضخ النفط على عدة مراحل، تشهد اليوم انقساماً واضحاً في الشهد السياسي، يأمل المراقبون أن لا يؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى تقسيم ليبيا.

ففي الوقت الذي أُعلِن فيه تشكيل لجنة لانتخاب لجنة الستين التي من المقرر أن تكتُب دستور ليبيا المرتقب، والبدء فعلياً في تسلّم طلبات الترشيح، أُعلن في الشرق الليبي تشكيل حكومة فدرالية تضم في طياتها 24 حقيبة وزارية مقسمة بين مدن الشرق وقبائله. الركود السياسي الذي استمر عاماً، فجأة تحول إلى تظاهرات في المدن الكبرى تطالب ببناء الدولة. مفتي الديار الليبية صادق الغرياني، بعد أن اعتبر تظاهرات أهالي بنغازي السابقة شقاً للصف الوحدوي الليبي، عاد وطالب أهالي العاصمة بالخروج في تظاهرات تطالب بفك أسر طرابلس من رهن الميليشيات المسلحة، وهذا ما حصل عقب صلاة ظهر الجمعة الماضية. إلا أن المفتي سرعان ما طالب الأهالي بالرجوع إلى بيوتهم بعد أن قابلتهم الميليشيات بالرصاص الحيّ الذي أودى بحياة 47 مدنياً تراوح أعمارهم بين 16 ربيعاً و 57 عاماً ومئات الجرحى.

ما حدث في هذه التظاهرة السلمية التي انطلقت رافعة الأعلام البيضاء متجهة نحو منطقة «غرغور» في قلب طرابلس، مطالبة الميليشيات المسلحة بإخلاء المنطقة السكنية، أعادت إلى الأذهان المشهد الدموي الذي شهدته مدينة بنغازي منتصف حزيران الماضي عندما واجهت كتائب «درع ليبيا» المتظاهرين بنفس الإسلوب القمعي.

إلا أن خطورة الحدث تعود لأهمية مدينة طرابلس من الناحية السياسية. والمفارقة الغريبة أن يعلن رئيس الوزراء علي زيدان، بعد ساعات من بدء قتال الشوارع أن عدد القتلى ثلاثة فقط، وأن التظاهرات لم تكن سلمية، مكتفياً بالدعوة إلى التحلي بالصبر. ثم يتراجع عن موقفه بعد ساعة في تصريح لوكالة «رويترز»، كاشفاً أن عدد القتلى تجاوز عشرين قتيلاً في اليوم الأول من المعارك، وأن التظاهرات كانت سلمية.

في الواقع، التظاهرات التي بدأت في منطقة غرغور لم تتوقف في مكانها، بل انطلق سكان العاصمة في الميادين يطالبون الكتائب المسلحة بالعودة إلى مدنهم وإخلاء العاصمة من هذه المظاهر المسلّحة. إلا أن الجميع تفاجأ بعد إعلان بعض كتائب مدينة مصراتة مساندتهم لكتائب منطقة غرغور التي تسيطر عليها عناصر من مدينة مصراتة الساحلية (شرقي طرابلس).

أما قادة الكتائب، فقد برروا موقفهم بأن منطقة غرغور السكنية ممتلئة بأتباع النظام السابق، مستندين في الأصل إلى أن المنطقة كانت معقلاً لضباط في الجيش الليبي، وأن دور الكتائب «تطهيرها».

وتحدثت أنباء متواترة عن أن وكيل وزير الداخلية خالد الشريف، أصدر أمراً للشركة الليبية العامة للخدمات بإزالة المنطقة السكنية عن بكرة أبيها، مبرراً هو الآخر الأمر بأن المنطقة كانت تعود في الأصل لـ«أزلام» القذافي. قرار الشريف أثار موجة واسعة من السخط في الأوساط الاجتماعية الليبية؛ إذ كانت ردود الفعل تتمحور حول أن يكون القرار انتقامياً، وخصوصاً أن وكيل الوزارة ينتمي في الأصل إلى الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة (التي كانت ترتبط بتنظيم القاعدة).

> **أكد قادة الميليشيات أن عملهم مستمد من الشرعية الثورية**

لكن في المقابل، رأى البعض قرار الشريف بأنه من الحكمة ما يكفي لفض النزاع بإزالة الحي وقطع دابر الميليشيات والمتظاهرين معياً.

وفي الوقت الذي وصلت فيه تعزيزات من الناحية الشرقية إلى طرابلس لدعم الميليشيات أو الكتائب المسلحة، انتقلت المواجهات نحو إحدى أكبر المناطق السكنية في العاصمة، حيث وصلت إلى منطقة تاجوراء واحتدم الصراع هناك.

وبدا موقف الجيش الليبي في وضع حرج، إذ دعت وزارة الدفاع المواطنين إلى السماح لوحدات الجيش بالدخول لفض الاشتباكات، تطبيقاً لقرارات سابقة.

أما ردود الفعل، فقد كانت مختلفة في جوهرها، ففيما أكد مكتب الأوقاف في المجلس المحلي لمدينة طرابلس أن ما حدث جريمة، وأن التظاهرات ما كانت أن تخرج إلا بسبب الظلم الذي تعرض له المدنيون، مشيراً إلى أن منطقة غرغور تضم من أبناء مصراتة من أجرموا ويجب معاقبتهم، أكد قادة الميليشيات أن عملهم مستمد من الشرعية الثورية. وقال آغا باشا، أحد قادة الكتائب، إن طرابلس لم ترَ الحرب بعد. ومع بدء أهالي طرابلس بتنفيذ

وساطات دولية لحل الأزمة في تونس

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

الأحداث التي تشهدها تونس اليوم تنسف مرة أخرى الجهود المبذولة للتوصل الى وفاق بين الأطراف السياسية المتنازعة، ما يعمّق الأزمة السياسية والأمنية والاقتصادية المتواصلة في البلاد، فيما برزت جهود دولية أميركية وبريطانية وفرنسية وجزائرية لطرح وساطات في هذا الشأن. ولعل أبرز المواقف أمس كان إعلان الجبهة الشعبية، التي تشكل إحدى الكتل الرئيسة في جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة، رفضها ترشيح وزير المال في حكومة الباجي قائد السبسي، جلول عياد، لرئاسة الحكومة، بسبب «قربه من حركة النهضة التي التقاه عدد من قياداتها في الأيام الأخيرة».

أما حزب نداء تونس، المكوّن الأبرز لجبهة الإنقاذ، فقد تحفظ على ترشيح عياد من دون أن يرفضه.

ورغم تدخل الجزائر للمرة الثانية في أقل من شهر لحلحلة الأزمة السياسية، إذ استقبل الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة يومي الجمعة والأحد زعيمي حركة النهضة راشد الغنوشي وحركة نداء تونس الباجي قائد السبسي، فإن اللقاءين أحيطا بتكتم شديد. لا أحد غير المعنيين بالأمر يمكن أن يؤكد ما جرى في محادثات زعيم الحزب المهيمن على الائتلاف الحاكم وزعيم الحزب الأساسي في المعارضة.

لكن الثابت أن موضوع التوافق حول رئيس الحكومة الجديدة كان هو الموضوع الأساس في اللقاءين، في وقت يواصل فيه سفير الولايات المتحدة لقاءاته المتواترة مع أبرز مكونات المشهد السياسي مع السبسي والغنوشي، وزعيم الاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي.

وفي الوقت نفسه، دخلت فرنسا وبريطانيا على الخط، إذ التقى رئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر بسفيري البلدين نهاية الأسبوع الماضي، وهو ما يؤكد أن حل الأزمة التونسية لم يعد قراراً تونسياً فقط، بل أصبح هاجساً جزائرياً أوروبياً وأميركياً، والكل يخاف من انهيار الدولة التونسية وسقوط البلاد في الفوضى، حتى لا تلحق بالجارة ليبيا التي تعاني

> **قد يكون وزير الدفاع السابق عبدالكريم الزبيدي هو الأقرب لرئاسة الحكومة**

من انهيار غير مسبوق في وضعها الأمني. من جهتها، الأوساط السياسية استقبلت سفر السبسي والغنوشي الى الجزائر بكثير من التوجس، فلم يعتد التونسيون متابعة مشهد سياسي بهذه الهشاشة، إذ تحيلهم مباحثات الجزائر واللقاءات مع سفراء الدول الكبرى على مشاهد من لبنان بعد حريق الحرب الأهلية.

ويخشى التونسيون أن تتدحرج الأزمة السياسية الى سيناريو اللاعودة، خاصة مع وجود تقارير استخبارية عن وجود خلايا نائمة مجهزة بالأسلحة وجاهزة لإعلان الحريق.

وبعد ثلاث سنوات من انطلاقة الثورة، عاد أنصار النظام السابق ورجاله الى الواجهة، وسط شبه ترحيب شعبي، إذ يقارن التونسيون بين حياتهم وظروف العيش اليوم وما كانوا فيه قبل 14 يناير 2011، عندما غادر الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي البلاد. بل أصبح نشطاء الـ«فايسبوك» وحتى بعض الصحف يطرحون أسئلة عن حقيقة ما حدث يوم 14 يناير وحقيقة القناصة الذين قصفوا أرواح شبان تونسيين أبرياء.

في هذا الوضع المشحون بالتوجس واليأس يطرح عدد من المتابعين للشأن التونسي مجموعة من الاحتمالات للخروج من الأزمة، من بينها اتفاق حركتي النهضة ونداء تونس على اقتسام السلطة لمدة عامين أو ثلاثة يكون فيها السبسي رئيساً للبلاد، ويكون رئيس الحكومة من «النهضة» بعد سحب الثقة من الرئيس الحالي في المجلس الوطني التأسيسي بتحالف بين نواب «النهضة» ونواب المعارضة.

ورغم أن «نداء تونس» كما «النهضة» قد نفيا حصول أي اتفاق بينهما، تؤكد الكثير من المؤشرات هذا، فضلاً عمّا كشفه زعيم الحزب الجمهوري نجيب الشابي، المعارض الشرس لبن علي وحليف الإسلاميين قبل الثورة، عن وجود هذا السيناريو بعد الإعلان الرسمي لفشل الحوار الوطني.

كذلك أكد حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي يتزعمه الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي وجود هذه «الصفقة» التي سيكون الحزب ورئيسه أول المتضررين منها.

وفي حال عدم جدية هذا السيناريو الذي يبقى ممكناً جداً، فلا أمل إلا بالتوافق على رئيس حكومة. وفي هذه الحالة قد يكون وزير الدفاع السابق عبدالكريم الزبيدي هو الأقرب لرئاسة الحكومة. لكن هل سيقبل بهذه المهمة مع وجود خلافات ظهرت إلى العلن بينه وبين الرئيس المؤقت تعود الى سنوات بعيدة عندما كانا يدرّسان في كلية الطب في سوسة؟

ساكن

عصيان مدني تمثل باقتحام مقر المؤتمر العام (البرلمان)، قرر المجلس المحلي لمدينة مصراتة سحب كتائبه من العاصمة ووزرائه من الحكومة وتجميد عضوية نواب المدينة في البرلمان.
وبين الكر والفر والتصعيد، يخشى مراقبون دوليون من استمرار أزمة عدم الثقة بين الأطراف السياسية، وخصوصاً أن الحروب الأيديولوجية في ليبيا انتقلت من المنابر الإعلامية إلى المناطق السكنية، في الوقت الذي يكتم الجميع فيه أنفاسهم خشية تكرار مأساة أفريقية أخرى شبيهة بالمشهد الصومالي.

نتنياهو يطرق أبواب روسيا

علي حيدر

جديد إسرائيل هذه الأيام، الرهان على روسيا، انطلاقاً من تجارب سابقة «فاجأت فيها موسكو» الكيان العربي، حسبما ذكر موقع «يديعوت أحرونوت»، وخاصة أن الروس لا يحبون فكرة أن يقود الأميركيون القصة كلها، إضافة إلى اهتمامهم بألّا يكون هناك سلاح نووي، في الباحة الخلفية لروسيا، في إشارة إلى إيران. ضمن هذا الإطار، ينوي رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، زيارة موسكو، يوم غد الأربعاء، واللقاء مع الرئيس فلاديمير بوتين، في محاولة لإقناعه بتأجيل توقيع الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة «5 + 1»، على الأقل. ولفت موقع «يديعوت» إلى أن نتنياهو استغل زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لإسرائيل، لإطلاعه على معلومات استخبارية حساسة، إضافة إلى معلومات إسرائيلية عن تقدم البرنامج النووي الإيراني، وبالتالي الحاجة إلى الانتظار عدة أشهر من أجل مفاقمة العقوبات.
رغم ذلك، نقلت «يديعوت» أيضاً، أن الإسرائيليين غير متفائلين إزاء النتائج النهائية، في ضوء الاتصالات التي تُجرى بين الولايات المتحدة وإيران، والتي وصفها مصدر سياسي عبري بأنه «حتى الوكالة الدولية فوجئت من مضمون هذه المحادثات». وأضاف الموقع الإسرائيلي أن هذا المسار هو الذي يملي على بقية الدول الغربية المشاركة في المحادثات بشروط الاتفاق المطروح على الطاولة، وفي ضوء ذلك، يتهم الإسرائيليون الرئيس الأميركي باراك أوباما بـ«التوق» للتوصل إلى اتفاق مع طهران.
من جهة أخرى، وجه اللواء يعقوب عميدرور، الذي أنهى منصبه بصفته مستشاراً للأمن القومي الإسرائيلي قبل نحو أسبوع، رسالة إلى أصدقاء إسرائيل وأعدائها في آن واحد، انسجاماً مع السياسة العامة التي يتبعها نتنياهو في مواجهة مساعي التوصل إلى اتفاق مرحلي مع الجمهورية الإسلامية في إيران. وأكد عميدرور، في رسالته، أن «إسرائيل تملك القدرة على مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وحدها وشل قدراتها على إنتاج أسلحة نووية لمدة طويلة جداً، رغم أن الأخيرة تؤكد أنها لا تعتزم إنتاج هذا النوع من الأسلحة». ولإضفاء المزيد من الصدقية على مواقفه، لدى المعنيين في الغرب وطهران، رأى عميدرور أيضاً، في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أن «نتنياهو بالتأكيد على استعداد لاتخاذ قرار كهذا، ولكن الوضع سيملي العمليات التي يتقرر تنفيذها».
إلى ذلك، كشف عميدرور، ما هو معروف، بأن «سلاح الجو نفذ في السنوات الأخيرة عمليات تحليق بعيدة المدى في كافة أنحاء العالم في إطار الاستعدادات لمهاجمة إيران»، لافتاً إلى أن «المسافة بين إسرائيل وإيران تصل إلى 2000 كيلومتر، وأنه يجب معرفة الأهداف جيداً». وأشار إلى أن كل من يملك رادارات تغطي الشرق الأوسط يعرف ماذا تفعل إسرائيل. وفي ما يتعلق بالمقارنة مع القدرات الأميركية، رأى عميدرور أن «إسرائيل ليست الولايات المتحدة التي تمتلك قدرات أكبر بكثير، لكن لإسرائيل ما يكفي من القدرة لوقف

> عميدرور يتحدث عن حملة برية على لبنان لوقف إطلاق الصواريخ

إيران لفترة زمنية طويلة». ولجهة الرد على إسرائيل، تطرق عميدرور إلى إمكانية تلقي إسرائيل آلاف الصواريخ من قبل حزب الله، الأمر الذي يفرض على إسرائيل أن تستعد لحملة برية في لبنان والدخول إلى البلدات اللبنانية لوقف إطلاق الصواريخ.
من جهة أخرى، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر أميركية، مطلعة على تفاصيل المفاوضات مع إيران، أن الاقتراح الغربي يتضمن وقف إيران عملية البناء داخل مفاعل المياه الثقيلة في آراك (وسط)، لكنها تستطيع مواصلة العمل في البنى التحتية خارجه. إضافة إلى الوقف التام لعمليات تخصيب اليورانيوم إلى نحو 20في المئة، والتزام عدم زيادة كمية اليورانيوم المخصب الموجود بحوزتها. وفي حال مواصلة التخصيب بعد التوصل إلى اتفاق، ستضطر إلى تسليم مفتشي الغرب كمية مساوية من اليورانيوم المخصب.
وأضافت «هآرتس» أن الاقتراح تضمّن أيضاً ضرورة موافقة إيران على آلية رقابة صارمة للتأكد من التزاماتها التعهدات التي تأخذها على عاتقها في إطار الاتفاق.
وبحسب المصادر الأميركية، تشمل الرقابة إجراءات عمليات فحص يومية، في ظروف معينة، وهو ما يُعَدّ أمراً أساسياً في طريق التوصل إلى اتفاق.
ولفتت الصحيفة إلى أن الكشف عن هذه التفاصيل على خلفية جهود الإدارة الأميركية في إقناع قادة الكونغرس بالامتناع عن فرض عقوبات اقتصادية أخرى على إيران، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على احتمالات نجاح المفاوضات.
وأضافت أيضاً أن أوباما ينوي استدعاء قادة جمهوريين وديموقراطيين إلى البيت الأبيض، لكي يعرض عليهم تفاصيل المفاوضات مع طهران. وتعمل الإدارة الأميركية على «تبديد مخاوف قيادة يهود الولايات المتحدة من الاتفاق الجديد، وإقناعهم بعدم خوض مواجهة علنية مع الإدارة الأميركية».
وفيما رأت «هآرتس» أن نتنياهو تعمّد تخفيف لهجته، من دون التراجع في المضمون، في ضوء ما بات يدركه من أجواء سائدة في واشنطن، ذكرت صحيفة «معاريف»، أن نتنياهو أظهر استعداده للمرة الأولى للموافقة على اتفاق جزئي، بشرط أن يكون جزءاً من اتفاق شامل يكون واضحاً فيه أن إيران ستفكك قدراتها على تخصيب اليورانيوم وعلى إنتاج البلوتونيوم.
وقال إنه «لو اتخذ الإيرانيون خطوات ما في الطريق إلى تفكيك أجهزة الطرد المركزي أو مفاعل البلوتونيوم، لكان هذا أعجبني، ولكني كنت سأقول إن في هذا تقدماً». لكن نتنياهو عاد وحذر من أن الاتفاق الانتقالي «سيؤدي بالإيرانيين إلى تصليب مواقفهم»، في ضوء المؤشرات على أن التسهيلات المتوقعة في العقوبات تغري «شركات، مستثمرين وحكومات تنتظر الهجوم على الاقتصاد الإيراني».
على خط موازٍ، بالرغم من تبادل الاتهامات والتراشق عبر وسائل الإعلام، يصل وزير الخارجية الأميركية يوم الجمعة المقبل إلى إسرائيل، في محاولة لتبريد الأجواء. وتمهيداً للزيارة، أثنى نتنياهو عليه في مستهل جلسة الحكومة أول من أمس، واصفاً إياه بأنه «صديق قديم لي وهو صديق أيضاً لإسرائيل».

طهران تبني مواقع نووية سرية!

ما قله ودله

نفى مسؤول سعودي أمس وجود أي «اتصالات من أي نوع كان على أي مستوى» مع إسرائيل بعد نشر صحيفة «صنداي تايمز» خبراً بهذا الشأن. وقال المسؤول إن «الخبر الذي نشرته الصحيفة البريطانية والذي زعم وجود اتصالات سعودية إسرائيلية، لا صحة له جملة وتفصيلاً». وكانت الصحيفة البريطانية نقلت عن مصادر دبلوماسية قولها إن الرياض وافقت على منح سلاح الجو الإسرائيلي حق استخدام أجوائها من أجل توجيه ضربة لإيران.
(أ ف ب)

قبل يومين من استئناف المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1» التي تشهدها جنيف غداً، أعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة من المنفى، أمس، أن لديها معلومات عن بناء موقع نووي تحت الأرض في إيران، وأنه من بين عدد من المواقع السرية للبرنامج النووي الإيراني.
وقال المسؤول في «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» مهدي أبريشمجي إنه «وفقاً لمعلومات محددة حصلت عليها المقاومة الايرانية، يبني نظام الملالي أو يكمل مواقع موازية سرية وغير معلنة لبرنامجه النووي».
وأشار الى أن الموقع الجديد يقع داخل مجمع أنفاق طولها 600 متر تحت الجبال على بعد 10 كيلومترات من بلدة مباركه المتاخمة لطريق أصفهان شيراز السريع. ويقع داخل مجمع «هفت تير» الصناعي العسكري الموجود هناك.
وأضاف أبريشمجي أن العمل في الموقع بدأ في 2005، وأن حفر الأنفاق انتهى في أوائل 2009. وتابع أن بناء المنشآت اكتمل أخيراً، مشيراً الى أن هذه المعلومات أرسلت الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
في هذا الوقت، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتن إن روسيا ترى «فرصة حقيقية» لتسوية مشكلة النووي الايراني. وقال الكرملن، في بيان بعد اتصال هاتفي بين بوتن والرئيس الايراني حسن روحاني، «في ما يتعلق بالبرنامج النووي الايراني، أكد فلاديمير بوتن أن فرصة حقيقية ظهرت للتوصل الى حل لهذه المشكلة القديمة».
وأوضح المصدر أن روحاني عبّر من جهته عن ارتياحه «لعمل روسيا في إطار المفاوضات مع الوسطاء الدوليين الستة». لكنه حذّر من «المطالب المُبالغ فيها» من جانب القوى الكبرى التي من شأنها أن «تعقّد» إبرام اتفاق بشأن الملف النووي، بحسب موقع الحكومة الإيرانية الإلكتروني.
وبحسب هذا الموقع، قال روحاني في اتصال هاتفي مع بوتن «إن تقدماً جيداً تحقق أثناء المفاوضات الأخيرة (في جنيف)، لكن يتعيّن أن يكون في أذهان الجميع أن المطالب المبالغ فيها يمكن أن تعقّد المسار نحو اتفاق مفيد للجميع» سيكون موضع بحث في المحادثات.
في السياق، قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، محمد حسن آصفري، إنه تم التأكيد خلال اجتماع أعضاء اللجنة مع مسؤولي وزارة الخارجية والفريق النووي الايراني المفاوض على الانسحاب من المفاوضات في ما لو جرت الموافقة في الكونغرس الاميركي على إجراءات حظر جديدة ضد إيران.
وأضاف آصفري، في تصريح إلى وكالة أنباء «فارس»، أن أعضاء اللجنة، ومسؤولي وزارة الخارجية، أكدوا عدم تجاوز الخطوط الحمر لإيران في المفاوضات، مثل تجميد تخصيب اليورانيوم داخل البلاد وكذلك عدم مناقشة موضوع تجميد موقعي «فوردو» و«اراك» وسائر المواقع النووية للبلاد، ومسألة نقل اليورانيوم المخصّب بنسبة 20 في المئة الى الخارج.
(أ ف ب، رويترز، مهر)

هبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

طارق علي نصرت حيدر
(المتوفى في صربيا)
زوجته: هالة خليل طويل
ولداه: عامر ورودي
والده: الدكتور علي نصرت حيدر
والدته: هلا محمد طويل
شقيقاه: كرم ووائل
عماه: جودت وحسين حيدر
خالاه: زهير وعباس طويل
عمتاه: نوال زوجة المرحوم محمد صادق، وورولا زوجة المقدم حسام عبد الله
خالته: مها طويل زوجة الدكتور المهندس محمد عطوي
يوارى في الثرى بعد صلاة ظهر الأربعاء 20 الحالي في بلدته الخيام، ويتم التجمع الساعة الثامنة صباحاً أمام بن معتوق في خلدة لمرافقة الجنازة.
الآسفون: آل حيدر، طويل، عطوي، صادق، عبد الله وعموم أهالي الخيام.

سبحان الحيّ الذي لا يموت
ننعى إليكم بمزيد اللوعة والأسى المرحوم
محمد عبدو محفوظ
(أبو عصام)
الذي وافته المنيّة في الولايات المتحدة الأميركية وسيوارى في الثرى هناك
أبناؤه: عصام، عمار وعلي
بناته: فوزية وصبحية وراغدة وسحر ومهى والمرحومة سوسن
أشقاؤه: شفيق ونزار وفاروق والدكتور حسن
شقيقاته: المرحومة نايفة، نديمة، فريال، وهيبة، زينب وسكنة
تقبل التعازي في بيروت نهار الجمعة الموافق في 2013/11/22 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب جهاز أمن الدولة . الجناح من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.
تقام ذكرى أسبوع على وفاته الساعة العاشرة صباحاً في جامع بلدته مشغرة التحتا.
تغمّد الله الفقيد برحمته ورضوانه.
الآسفون: آل محفوظ وعموم أهالي مشغرة.

مبوب

◄ وفيات ►

(وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا)
يتقبل تجمع العلماء المسلمين التعازي بعضو الهيئة العامة الشهيد المظلوم
الشيخ الدكتور
سعد الدين محمد غية

رحمة الله تعالى عليه، الذي اغتالته يد الغدر التكفيرية.
الزمان: الثلاثاء 16/ محرم/ 1435 هـ الموافق: 2013/11/19م. من الساعة الثالثة و لغاية الخامسة من بعد الظهر
المكان: مبنى تجمع العلماء المسلمين - جانب كنيسة مار يوسف - حارة حريك.
عظم الله أجورنا وأجوركم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة علياء آل إبراهيم المهاجر
كريمة المقدس آية الله الشيخ حبيب آل إبراهيم المهاجر
أبناؤها: الدكتور هاني الشيخ موسى شرارة، عباس محمد المصري، المرحوم حمزة وعبد الكريم المصري
أشقاؤها: المرحوم الشيخ سليمان، الشيخ حيدر ومحمد رضا المهاجر
أصهرتها: العلامة السيد نجيب خلف، المرحوم أحمد هادي بزي، الأستاذ أحمد بليبل، الدكتور حسن سيد سلمان.
ووري جثمانها الطاهر في ثرى النجف الأشرف.
تقبل التعازي خلال الأسبوع في منزل ولدها الدكتور هاني شرارة _ الرويس شارع عبد النور، خلف مخفر الدرك.
الآسفون: آل المهاجر، شرارة، المصري، خلف، بزي، بليبل، سيد سلمان وعموم أهالي بعلبك الهرمل وبنت جبيل.

آل البساط
ينعون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم الغالي المرحوم بإذن الله
الحاج يحيى مصطفى البساط

زوجته: مهى عبد الرؤوف البساط
أولاده: يحيى زوجته هانية عبد الرزاق فتال
وسيم زوجته نادين العربي القدسي
ابنته: دانيا
أشقاؤه: سمير والمرحومون عفيف، وفيق، محمد سامي، هلال، كمال
شقيقاته: سامية، وفيقة، إكرام، نادية، سميرة، فاتنة
والمرحومات فاطمة، إقبال، آسيا
أشقاء زوجته: لبيب، أمين، رياض، رمزي، جمال، منى
أصهاره : (أزواج شقيقاته): شفيق سعد المصري، سهيل القواص، جميل القيسي، والمرحومون: عفيف كالو، صلاح الدين البساط، محمد وهبي .
صلي على جثمانه عصر امس الاثنين 2013/11/18 في مسجد الشهداء ووري في ثرى مقبرة صيدا الجديدة – سيروب
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد الكائن في عبرا . صيدا . بناية البساط . جانب سوبر ماركت البساط
وللرجال في منزل ولده يحيى الكائن في الهلالية ـ صيدا (مفرق صيدلية مشموشي) بناية أبو زينب ـ الطابق السادس من الساعة 11 ولغاية الثانية ظهرا. ومن الساعة الرابعة والنصف عصرا لغاية التاسعة مساء.

انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم الحاج عبد الحسن
الشيخ محمود شري
(أبو كامل)
أولاده: كامل، العميد الحاج حسين، الحاج محمود، الحاج منير، الحاج أحمد، الحاج عماد ومحمد شري
أشقاؤه: الحاج نبيه شعبان والمرحومون الحاج محمد علي، الحاج عبد الجليل، الحاج عبد الحسين، الحاج عبد الكريم، الحاج عبد الرضا شري.
بناته: وفاء، رجاء زوجة الاستاذ بسام حمود، فاطمة زوجة الحاج حبيب حمود، لينا زوجة الدكتور طارق حماده، والحاجة ريما زوجة الحاج المهندس زياد جابر.
ووري في ثرى جبانة بلدته خربة سلم يوم الأحد في 2013/11/17.
تُقبل التعازي اليوم الثلاثاء في منزله في خربة سلم
ويوم الخميس الواقع فيه 2013/11/21 في بيروت ـ مركز الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح بالقرب من المديرية العامة لأمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساء.
كما تصادف نهار الاحد الموافق 2013/11/24 ذكرى مرور أسبوع على وفاته وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته خربة سلم الساعة 10,00 صباحاً.
الآسفون: آل شري، ترمس، شعبان، حمود، حماده، جابر
وعموم أهالي خربة سلم وطلوسة
ولكم من بعده طول البقاء

ينعى الدكتور فرح موسى والدته المرحومة
الحاجة فاطمة حسن ضاهر
حرم المرحوم الحاج محمد أحمد موسى التي وافتها المنيّة بتاريخ 2013/11/18 الموافق في 14 محرم 1435 ه.
أولادها: ناصر، الأستاذ أحمد، حسن، الدكتور فرح والأستاذ عباس.
بناتها: زينب، جميلة، فتحية وزهرة.
يقام مجلس فاتحة عن روح المرحومة وتقبل التعازي للرجال والنساء، الزمان: من الثلاثاء لغاية الجمعة الموافق بتاريخ 19 _ 20 _ 21 و22 الجاري.
المكان: مجمع الإمام المهدي (عج) الثقافي، قاعة الدكتور فرح موسى الثقافية/ لبايا.
كما تقبل التعازي يوم السبت 2013/11/23 في بيروت، حسينية البرجاوي، بئر حسن من الساعة الثالثة لغاية الخامسة بعد الظهر.

ذكرى

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 22 /11/ 2013 م. الموافق 18 محرم 1435هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسن مرعي
(أبو حسن)
أبناؤه الحاج حسن، الحاج داوود، الحاج عيسى، المرحوم الحاج علي، الحاج يوسف والحاج خضر.
أشقاؤه الحاج حسين، الحاج علي، الحاج احمد، الحاج خليل وجميل.
صهره الحاج علي هزيمة
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة الثالثة عصرا في النادي الحسيني لبلدته جبشيت.
كذلك سيقام تقبل التعازي في بيروت في حسينية آل البرجاوي – بئر حسن – يوم الاربعاء في 2013/11/20 من الساعة الثانية والنصف حتى الخامسة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل مرعي، فحص، هزيمة وعموم أهالي بلدة جبشيت.

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة تجارية بحاجة الى مديرة مكتب حائزة إجازة في ادارة الاعمال الخبرة ضرورية تجيد اللغة الإنكليزية ولديها إلمام باعمال الكومبيوتر ICDL
إرسال السيرة الذاتية على
Email:info@gtgi.com.lb

مطلوب ممرض شاب لمريض مقعد بالأعصاب، منطقة بئر حسن دوام من 7 صباحاً حتى 3 بعد الظهر.
ت: 01/376280 ـ 01/376281

مفقود

فقد جواز سفر باسم نهلة حسن عبد الله، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 70/611580.

خرج ولم يعد

هرب العامل البنغلادشي
FARUK MD HABIB

بدافع السرقة من مكان عمله في شركة تكنيكو للإنشاءات المعدنية (TMC) صيدا الغازية وبحوزته مبلغ من المال. تحذّر الشركة من استخدامه تحت طائلة المسؤولية القانونية.
لمَن يعرف عنه شيئاً الاتصال: 07/222376.

غادر كل من العامل:
1 ـ مهند بشرى علي بشرى ـ سوداني
2 ـ رضوان عوض احمد بابكر ـ سوداني
3 ـ ANOWER HAWLADER ـ بنغلادش
4 ـ PALASH MiAH ـ بنغلادش
5 ـ JAHANGiR AJGAR Mondal ـ بنغلادش
6 ـ PROSHANTA MADHU ـ بنغلادش
7 ـ HASAN SABU MiAH ـ بنغلادش
8 ـ ROBEL SARKKAR ـ بنغلادش
9 ـ ALi MiALATE KASHEM Mia ـ بنغلادش
مكان عملهم الرجاء ممن يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن المديرية العامة للأمن العام تلفت المديرية العامة للأمن العام عناية جميع المواطنين وأصحاب الشركات والمؤسسات العاملة في لبنان وجوب عدم استخدام أي عامل أجنبي إلا وفقاً للأصول المنصوص عليها في القوانين والتعليمات التي ترعى أصول عمل الأجنبي في لبنان، وذلك تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.
بيروت في 2013/11/13
رئيس دائرة المطبوعات
المقدم رمزي الرامي

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/10/31 على المتهم حسن محمد سليم جنسيته لبناني محل اقامته برج البراجنة محلة الرمل العالي قرب محل ابو حسين رحال والدته منتهى تولد 1961 برج البراجنة سجل 109/الغبيري اوقف غيابياً بتاريخ 2013/5/2 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم حسن محمد سليم المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 639 عقوبات معطوفة على احكام المادة 640 منه وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة سبع سنوات سنداً للاولى وبرفعها تشديداً الى الاشغال الشاقة المؤبدة سنداً للثانية وباعتباره فاراً من وجه العدالة وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف باملاكه المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى والمتعلق باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار أموال الغائب وبابلاغ ذلك من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.
وفقاً للمواد 640/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2013/11/7
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد مظلوم
التكليف 2057

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 2013/153
طالب التنفيذ: حسين عبد النبي قبيسي ورفاقه بوكالة المحامي رضوان فروخ
المنفذ عليهم: نجيب عبد الحليم شعيب
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة جنايات النبطية اساس 2001/11 قرار 53 تاريخ 2001/11/12 والمنتهي الى الزام المنفذ عليه بدفع مبلغ اربعين مليون ليرة لبنانية للمنفذين.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2002/2/13/ تجديد 2013/5/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/5/28
تاريخ قرار الحجز: 2002/4/25 وتاريخ تسجيله 2002/4/29
تاريخ محضر الوصف: 2013/6/6
وتاريخ تسجيله 2013/9/12
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار رقم 849/ الشرقية يحتوي على بعض اشجار الزيتون مطل على الجوار متصل بطريق فرعية ويقع في منطقة سكنية جيدة
مساحة العقار: 1290 م2
التخمين: 116,100,000 ل.ل.
الطرح: 69,660,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/1/23 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1329
المنفذ: اسعد بركات وكيله المحامي جهاد العريجي
المنفذ عليه: سمعان توفيق زخيا الدويهي ـ زغرتا التل ـ خلف حلويات الجرّ الدويهي.
السند التنفيذي: سند أمانة بمبلغ /1500/ د.أ. وسند دين بمبلغ /750000/ل.ل. عدا الفائدة والملحقات.
تاريخ قرار الحجز: 2011/10/4
تاريخ تسجيله: 2011/10/10
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/12/3
تاريخ تسجيله: 2013/1/16
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه البالغة 48 سهماً في العقار رقم /2228/ إهدن مساحته 3930م2 وهو أرض سقي يشتمل على اشجار التفاح على انواعه ويقع محلة الكروم عن مسعود وعلى مدخل إهدن الشمالي على الاوتوستراد القريب من مجمع الكونتري كلوب.
بدل التخمين: 15720 د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: 8960 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع فيه 2014/2/5 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة، ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مختاراً له وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1518
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.
وكيله المحامي زياد فرنجية
المنفذ عليهما: 1 ـ جوزيف سمير الجيز رشعين زغرتا
2 ـ داني سايد الدرجاني
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاثنين الواقع في 2014/1/13 عند الساعة الواحدة ظهراً المنقولات المنزلية العائدة للمنفذ عليه داني سايد الدرجاني الكائنة في رشعين ـ شارع البحضة ـ بناية جميل كرم وهي على الشكل التالي:
1 ـ غرفة جلوس مؤلفة من اربعة مقاعد ومقابل هذه الغرفة خمسة مقاعد لون احمر وازرق غامق ـ نوعية جيدة فخمة بمبلغ /2,000/د.أ.
2 ـ غرفة جلوس بشكل صالون عدد اربع لون احمر غامض اثنين كبار واثنين صغار ـ نوعية جيدة فخمة بمبلغ /2,100/د.أ.
3 ـ فرن غاز خمس عيون ـ لون ابيض فخم بمبلغ /400/ د.أ.
4 ـ براد 12 قدم ـ لون ابيض فخم بمبلغ /800/د.أ.
5 ـ غرفة جلوس اثنين كبار واثنين صغار لون اورنج فخمة بمبلغ /700/د.أ.

6 ـ غرفة نوم لون بني مع تخت مجوز لون بني مع خزانة من ست درفات لون بني فخمة بمبلغ /2500/د.أ.
7 ـ غرفة نوم لون باج تختين وشفيونير لون باج فخمة بمبلغ /1800/د.أ.
بما مجموع التخمين /10,300/د.أ.
بدل الطرح: /10,300/د.أ.
على الراغب بالشراء الحضور الى مكان البيع مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/12/10، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام ـ المبنى المركزي رقم /1/، لتلزيم صيانة تجهيزات وبرامج المعلوماتية لعام 2014، موضوع دفتر الشروط رقم /325/م ل تاريخ 2013/09/25،
يمكن للراغبين في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور اعلاه في دائرة المال والعتاد ـ شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثالثة عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يُعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الامن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2056

اعلان مناقصة عمومية

تعيد المصلحة الوطنية لنهر الليطاني المناقصة العمومية لـ «تقديم مضخات مياه لزوم اجهزة تبريد مولدات معملي الاولي ومركبة وسحب مياه النبع».
يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه في مكتب مصلحة الصفقات، ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، لقاء دفع مبلغ /250,000/ل.ل. لصندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم حتى الساعة 12,00 يوم 2013/12/9، وتفض في جلسة علنية الساعة 10،00 من صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.

المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2061

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي فيصل مكي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2003/1037
تاريخ 2003/4/22
طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الدامج للالايد بنك ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسن سعيد حرب
السند التنفيذي: خمسة سندات بقيمة /51500/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف
تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2004/3/22
تاريخ قرار الحجز: 2004/7/27
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2005/3/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2008/2/1
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2008/2/22
المشترك بالتنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الدامج للألايد بنك ش.م.ل.
بيان العقار المحجوز: القسم رقم /18/ من العقار رقم /576/ من منطقة عين المريسة العقارية: مدخل وصالونان يشكلان قطعة واحدة وغرفة طعام وممر واربع غرف وثلاثة حمامات ومطبخ ومونة وخلاء واربع شرفات وشرفة مزججة واحواض زهور، الطابق الرابع.
حدوده: شرقاً العقار رقم /558/ غرباً العقار رقم /857/ شمالاً العقاران رقم /578/ و/941/ جنوباً العقاران رقم /604/ و/605/.
مساحة القسم /18/: /299/م2 مئتان وتسعة وتسعون متراً مربعاً.
قيمة التخمين: لكامل القسم رقم /18/ من العقار رقم /576/ عين المريسة: /1495000/د.أ. مليون واربعماية وخمسة وتسعون الف دولار اميركي.
قيمة الطرح: المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /897000/د.أ. ثمانماية وسبعة وتسعون الف دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاربعاء في 2013/12/4 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل القسم رقم /18/ من العقار رقم /576/ من منطقة عين المريسة العقارية المذكور في هذا الاعلان.
على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات ورسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

اعلان

صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية
بتاريخ 2013/2/5 تقدم المستدعي اكرم سليمان زرقطة من الماري باستدعاء سجل بالرقم 2013/65 طلب بموجبه تصحيح اسمه واسم والدته على الصحائف العينية للعقارات 198 و1005 و1043/ الماري، واعتباره يدعى اكرم سليمان زرقطة والدته زكية شبلي بدلاً من اكرم سلمان زرقطة والدته مهيبة سليقة المدون به خطأ اثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
احمد عاصي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي علي محمد السيد لموكله احد ورثة احمد حسن عنيسي سند تمليك بدل ضائع 891 شحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب رشيد رفيق الجلاد بصفته مشترياً شهادات قيد بدل ضائع للبائعين الدكتور انطوان شفيق عساف وجرجي طانيوس نخلة وشركة بلاستيكا للتصنيع والتجارة (حمد اخوان وشركاهم ش.م.م.) بالعقارات 134 و157 و654 عين المير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عادل كامل وطفا لموكليه ورثة صالح خير قصير سندي تمليك بدل ضائع العقارين 444 و751 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي محمد علي اديب خليفة لموكله احد ورثة اميل يوسف الخوري سند تمليك بدل ضائع 112 عقتانيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب رائف ابراهيم فردون اصالة ولموكليه سمير وحسن ورياض وفؤاد وعليه وزهره وسعاد ورأفات ابراهيم فردون ولموكله احد ورثة علي ابراهيم فردون سندات تمليك بدل ضائع العقارات 1365 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي بطرس غنيمة لموكليه محمود فؤاد حلاوي واحد ورثة طلال عباس حلاوي سندات تمليك بدل ضائع للقسمين 5 و6 من العقار 1618 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين علي رسلان لموكله ورثة منار سعيد زبد سند تمليك بدل ضائع العقار 1847 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان بيع للمرة الأولى

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
المعاملة التنفيذية 2012/16
طالب التنفيذ : بنك بيروت ش.م.ل./ المحامي شارل عيروط.
المنفذ عليهما : - حسين حسيب صبرا.
- كوزات علي قانصوه.
السند التنفيذي : سند دين بقيمة ثمانماية وواحد وثلاثين مليوناً ومائة وإثنين وسبعين ألفاً وواحد وتسعين ليرة لبنانية /831،172،091/ ل.ل. مع الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبلّغ الإنذار التنفيذي : 2012/8/23.
تاريخ قرار الحجز : 2012/9/10.
تاريخ تسجيله : 2012/9/17.
تاريخ محضر الوصف : 2013/1/29.
تاريخ تسجيله : 2013/4/30.
المطروح للبيع : كامل العقار رقم /509/ المشرف العقارية. يوجد عليه بناء مؤلف من أرضي. طابق أول وبعض أشجار الزيتون والليمون وخلافه.
مساحته : /1083/ م2
حدوده : غرباً طريق عام شرقاً 510 شمالاً طريق عام جنوباً 508 المشرف العقارية.
التخمين : /575000/ د.أ.
بدل الطرح : /345000/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها :
يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/12/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع :
على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع بإسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور أو مصرف مقبول قيمة الطرح المحدّد أو كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع كامل الثمن بإسم رئيس دائرة التنفيذ تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5%وذلك خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة.

رئيس القلم
خضر حميه

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/723
لبيع العقار رقم 408/الدكرمان بالمزاد العلني
المنفذ : أحمد يحي حسن حمود ورفاقه – وكيلهم المحامي حسن حمود.
المنفذ عليهم : أحمد محي الدين الحريري ورفاقه.
السند التنفيذي : حكم محكمة بداية الجنوب تاريخ 2010/6/8 المتضمّن عدم قابلية العقار رقم 408/الدكرمان للقسمة العينية وطرحه بالمزاد العلني بمبلغ /18093000/ د.أ.
تاريخ تبليغ الإنذار : 2012/3/10
تاريخ قرار الحجز : 2012/4/12
تاريخ تسجيله : 2012/4/12
تاريخ محضر وصف العقار : 2012/6/9
تاريخ تسجيله : 2012/6/22
محتويات العقار : قطعة أرض غير مبنية مغروسة بالحمضيات.
مساحته : /6031/ م2.
حدوده : غرباً العقار 1659/ الدكرمان، شرقاً العقار 406/الدكرمان، شمالاً العقارين 409 و411/الدكرمان، جنوباً العقار 402/الدكرمان.
تخمين العقار : 2400 سهم /18093000/ د.أ.
بدل الطرح : 2400 سهم /18093000/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها:
نهار الخميس الواقع فيه 2013/12/12 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام رئيس الدائرة، وعلى الراغب في الشراء أن يودع بإسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يُقدّم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتّخذ محل إقامة له في نطاق الدائرة وإلا إعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ
حسن مقبل

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2010/758
الرئيسة غادة عفيف شمس الدين
طالب التنفيذ: طانيوس موريس أبو ناضر
المنفذ عليها: جورجيت جبران الخوري فرسان
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الثانية عشرة قرار 2010/537 تاريخ 2010/4/21 ازالة شيوع.
تاريخ التنفيذ: 2010/5/3
تاريخ تبليغ الانذارات: 2010/5/27
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2010/6/8
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/22
تاريخ تسجيله: 2010/8/13
بيان العقار المطروح للبيع: العقار رقم 1136 الرميل العقارية، ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين في كل منهما ست غرف ودار ومطبخ.
مساحته: 693 م.م. مصاب بتخطيط من الجهة الشرقية بموجب قرار وضع اليد برقم 35 تاريخ 74/4/16 لتصبح مساحته الحالية 523 م.م.
حدود العقار: غرباً العقار 442 و439 وشرقاً العقار 433 واملاك عامة وشمالاً العقار 449 و460 وجنوباً العقار 436 و439.
قيمة التخمين: /6,376,200/د.أ.
قيمة الطرح للمرة التاسعة: /4,927,745/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2013/12/19 الساعة الثانية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة التاسعة العقار رقم /1136/ الرميل العقارية والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

تصفيات كأس آسيا

سوني سعد يسدد خلال التمرين على ملعب المدينة الرياضية (عدنان الحاج علي)

يستضيف منتخب لبنان لكرة القدم نظيره الإيراني اليوم عند الساعة 17,30 على ملعب المدينة الرياضية ضمن تصفيات كأس آسيا، في مهمة المحافظة على الآمال للبنانيين، وسعي إيراني الى التأهل الى نهائيات آسيا في أوستراليا من بوابة لبنان حيث يكفيه التعادل كي يضمن مقعده في النهائيات بعد أن تأهل الى كأس العالم

منتخب لبنان يستضيف الإيراني للحفاظ على الآمال

عبد القادر سعد

يضع منتخب لبنان لكرة القدم جميع المباريات خلف ظهره وعينه على لقاء اليوم مع المنتخب الإيراني عند الساعة الخامسة والنصف على ملعب المدينة الرياضية. وتعتبر المباراة شبه مصيرية للبناني في حال أراد الحفاظ على آماله بالتأهل الى نهائيات كأس آسيا إن كان مباشرة عن المجموعة الثانية كأحد المنتخبين المتأهلين أو كأفضل منتخب يحتل المركز الثالث بين المجموعات الخمس.

وفي الوقت الذي ستكون عيون اللاعبين متوجهة نحو المباراة سيكون المسؤولون والجمهور اللبناني متابعين نتائج المباريات الأخرى التي ستحدد بشكل كبير مدى حظوظ لبنان بالتأهل. فالجولة قبل الأخيرة ستحدد من هي المنتخبات التي ستتنافس على التأهل المباشر أو التي ستتنافس على أفضل ثالث.

إذاً، جميع الخيارات مفتوحة، ومازالت الكرة في ملعب المنتخب اللبناني القادر على تعزيز حظوظه في حال حقق نتيجة إيجابية مع الإيرانيين اليوم. ورغم صعوبة المهمة، إلا أن كرة القدم لا تعرف المستحيل. ومن يفوز على إيران في تصفيات كأس العالم قادر على تكرار هذه النتيجة في حال توفرت العناصر وفي طليعتها الجمهور اللبناني. فهو السلاح الأول في اللقاء. وقد يكون من غير اللائق بعد هذا المشوار الطويل والذي مشاه منتخب لبنان مع جمهوره، أن توجّه الدعوة وتتوالى التمنيات على الجمهور كي يحضر الى اللقاء. فهي مهمة وطنية تنسحب على الجميع من لاعبين الى الإعلام الى المسؤولين وانتهاء بالجمهور المطالب بالحضور بقوة في آخر مباراة لمنتخب لبنان على أرضه قبل فترة من الغياب الطويل قد تطول لسنتين.

الجهاز الفني بقيادة المدرب الإيطالي جوسيبي جيانيني أنهى جميع الاستعدادات للقاء وآخرها التمرين الذي أقيم أمس على ملعب المباراة. وأصبحت المسؤولية ملقاة على عاتق اللاعبين كي يحافظوا على حظوظ لبنان. وهذا يتطلب خوض المباراة كقلب واحد حيث يعمل الجميع لمصلحة المنتخب وليس لمصالح شخصية كما حدث في لقاء الكويت إياباً. ويحتاج الجميع، الموجودون داخل الملعب وخارجه، الى إيجاد الأجواء الإيجابية الملائمة، حيث يتحمل كل عنصر سلبي مسؤولية أي نتيجة غير إيجابية.

ويحتل لبنان المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد خمس نقاط خلف الكويت الوصيفة بست نقاط والتي ستلتقي ضيفتها تايلاند (دون نقاط) اليوم عند الساعة 17,35، في حين تتصدر إيران المجموعة بعشر نقاط.

جيانيني أوضح خلال المؤتمر الصحافي أمس أنه طلب من لاعبيه بذل جهدهم وتقديم ما يأمله منهم الجمهور، مؤكداً أن الاستمتاع في الأداء من دون تشنّج والتركيز يوفران لهم تحقيق ما يصبون اليه.

وكان جيانيني يتحدّث في المؤتمر الصحافي الرسمي التهميدي الذي سبق المباراة، والذي عقد في فندق هوليداي إن – فردان، وشارك فيه كابتن منتخب لبنان رضا عنتر، وحضره حشد صحافي لا سيما من وسائل إعلام إيرانية، وأداره المنسّق الإعلامي لمنتخب لبنان في التصفيات وديع عبد النور.

وقال جيانيني «ننظر إلى المباراة بحدّ ذاتها كمحطة مهمة، وهذا أمر منطقي في عالم كرة القدم»، موضحاً أن معالجة نقاط الضعف ورشة دائمة». وأضاف: «نحن نسعى دائماً للفوز وهذا ما نأمله في المباراة المرتقبة. نحن نؤدي عملنا وعلينا المحاولة تكراراً طوال الدقائق الـ90».

من جهته، أكد عنتر المضي قدماً أملاً في بلوغ النهائيات، «وهذا حلمي وحلم كل لبنان»، مناشداً الجميع الصبر لأن البناء تراكمي.

ورداً على سؤال، لفت عنتر إلى أن المدرّب السابق الألماني ثيو بوكير حقق للمنتخب نقلة جيدة، وها هو جانيني يتابع المهمة ويقدّم عملاً رائعاً. والجانب البدني عند اللاعبين تحسّن كثيراً وظهر ذلك ميدانياً في المباراتين الأخيرتين. «لا تنسوا أن مستوى الدوري المحلي ضعيف، ما ينعكس على الاستعداد البدني، والجهاز الفني يعتني بهذا الجانب كثيراً. على الجميع الثقة بالمنتخب وجهازه والتطوّر يتحقق تدريجاً».

من جانبه، لفت المدرّب البرتغالي كارلوس كيروش إلى أن المنتخبين يسعيان إلى التأهل «فوزنا على تايلاند يوم الجمعة الماضي يحفّزنا أكثر لنقدّم مباراة كبيرة. نحن نحترم المنتخب اللبناني وطموحه. سنسعى إلى تعزيزنا موقعنا وحسم تأهلنا وتعويض خسارتنا السابقة في بيروت (تصفيات كأس العالم)».

ورداً على سؤال قال كيروش «المباراة المرتقبة ليست مباراة ثأرية أو معركة. هذه لغة لا تليق بكرة القدم الاحترافية. خسرنا سابقاً في بيروت لأننا ارتكبنا أخطاء أمام العوامل الأخرى التي لم تساعدنا ومنها غيابات في صفوفنا نضيء عليها لكن لا نجعل منها أعذاراً لتبرير فشلنا. نحن مسؤولون عن الخسارة من دون شك. لذا، عالجنا الأمر وسنلعب بيقظة تامة وسنتعاطى كما يجب مع المجريات الميدانية ونقدّم عرضاً قوياً».

وانتقد كيروش طريقة التصفيات ونظامها، مستغرباً كيف أن المنتخبات الآسيوية الأخرى المتأهلة لكأس العالم وهي اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا، تستعد براحة وهدوء لمونديال البرازيل، بينما المنتخب الإيراني يحارب أيضاً على جبهة التصفيات الآسيوية، وكأنه يُستنزف. وقال: «أتاح نظام التصفيات للمنتخبات الثلاثة المذكورة التأهل مباشرة للنهائيات القارية في ضوء نتائجها في نسخة 2011، لذا يجب إعادة النظر في هذا النظام. الآن ليس باليد حيلة، ولأننا في صميم التصفيات الآسيوية علينا عدم خلط الأمور، والعمل للفوز».

من جانبه، وعد كابتن المنتخب الإيراني جواد نيكومان بالعودة إلى طهران بالنقاط الثلاث.

> يلعب الجمهور دوراً مهماً في الأداء اللبناني أمام إيران

عنتر وجيانيني

تطرق قائد المنتخب رضا عنتر الى ما يقوم به جيانيني للارتقاء بعقلية اللاعب اللبناني. وشدد على التركيز على المباراة الصعبة أمام إيران متمنياً «أن نكرر الفوز، خصوصاً إذا أدينا جماعياً وترابطت خطوطنا كما يجب، ونحن قادرون على ذلك».

مباراتان مصيريتان للعراق وسوريا

يخوض منتخب سوريا مباراة مصيرية مع نظيره العماني. وتقام المباراة الثانية بين سنغافورة والاردن في 4 شباط، بسبب مشاركة الاردن في الملحق مع الاوروغواي. تتصدر عمان المجموعة بـ 7 نقاط، مقابل 5 نقاط للاردن، وتأتي سوريا رابعة ولها 4 نقاط. سيحاول المنتخب العراقي تجنب مغادرة سباق التأهل الى النهائيات عندما يحل ضيفا على اندونيسيا في المجموعة الثالثة. وتحل السعودية التي ضمنت تأهلها ضيفة على الصين. وتتصدر السعودية الترتيب برصيد 12 نقطة، تليها الصين ولها 7 نقاط، مقابل 3 نقاط للعراق ونقطة لاندونيسيا. ويسعى المنتخب البحريني الضامن تأهله لتعزيز صدارته للمجموعة الرابعة، والمنتخب القطري لمرافقته الى النهائيات. وتستضيف البحرين اليمن، في حين تحل قطر ضيفة على ماليزيا. وضمنت البحرين التأهل بعد وصولها للنقطة العاشرة وتصدرها المجموعة، فيما يحتل المنتخب القطري المركز الثاني وله 9 نقاط، مقابل 4 نقاط لماليزيا الثالثة، ولم يحصد اليمن اي نقطة. وفي المجموعة الخامسة، تطمح الامارات الى تحقيق فوزها الخامس على التوالي وضمان صدارة المجموعة عندما تستضيف فيتنام. وتلعب ايضا هونغ كونغ مع ضيفتها اوزبكستان ضمن المجموعة ذاتها.

السلة اللبنانية

استقالة متوقعة لاتحاد السلة

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة عادية، أمس، برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور روبير أبو عبد الله وحضور غالبية الأعضاء: جان حشاش، فيكين جرجيان، غسان فارس، ايلي فرحات، فادي تابت، مارون جبرايل وياغيه سرابونيان. في بداية الجلسة، شكر الرئيس الهيئة الإدارية الحالية على جهودها، على الرغم من المشاكل والعقبات التي اعترضت مهامها منذ انتخابها، وإفساحاً للمجال أمام انتخاب لجنة إدارية جديدة للاتحاد، تتقدم الهيئة الإدارية باستقالتها، شاكرة الجمعية العمومية على ثقتها وجميع الذين ساهموا في وصولها وفي دعمها. في المقابل، شكرت اللجنة الإدارية رئيس الاتحاد على كل الجهود. وبعد التداول في الشؤون الراهنة، تقرر ما يأتي: - دعوة الجمعية العمومية الى جلسة عادية لمناقشة وإقرار البيانين الإداري والمالي عند الساعة الخامسة من مساء السبت 14 كانون الأول في أوديتوريوم المدرسة المركزية في جونية. - بعد استقالة الهيئة الإدارية الحالية، دعوة الجمعية العمومية إلى جلسة انتخاب هيئة إدارية جديدة عند الساعة السادسة من مساء السبت 14 كانون الأول المقبل في المكان عينه. - تكليف الأمين العام غسان فارس بإرسال الدعوات الى الأندية وفق المهلة القانونية. - إن اللعبة بحاجة الى تضامن الجميع من أجل إنقاذها والعودة الى تألقها، فلنخدمها جميعاً.

وتأتي خطوة الاستقالة من ضمن خريطة الطريق التي وضعت في غزير خلال الاجتماع الموسع بين أقطاب اللعبة. وكان من المفترض أن يستقيل الاتحاد عقب اجتماع الجمعية العمومية في 9 الجاري والتي أقرّت فيها التعديلات. لكن تأخر الاستقالة جاء نتيجة انتظار تواقيع الأندية على ورقة التعهد التي طلبها الفيبا، إضافة الى إجراء بعض التغييرات في التعديلات بما يتلاءم مع متطلبات الفيبا. وبعد إنهاء التعديلات وترجمتها، إضافة الى توقيع الأندية، جرى إرسال هذه التعديلات والورقة الى الفيبا، ثم حصلت الاستقالة. ومن المتوقع أن تنطلق البطولة عقب انتخاب اتحاد جديد وقبل انتهاء العام الحالي.

(الأخبار)

ستنطلق بطولة لبنان بعد الانتخابات

أخبار رياضية

دعوة آسيوية لمنتخب الطائرة

تلقّت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة دعوة من الاتحاد الآسيوي للعبة للمشاركة في كأس آسيا الرابعة للرجال التي تضم أقوى ثمانية منتخبات في القارة الصفراء والتي ستقام في كازاخستان من 18 الى 24 آب المقبل. والمنتخبات المشاركة هي: ايران، كوريا الجنوبية، الصين، اليابان، اوستراليا، تايلاند، الهند ولبنان. يشار الى ان لبنان هو البلد العربي الوحيد المشارك في الاستحقاق الآسيوي الكبير.

أبو رشيد بطل سباق الدراجات

نظم الاتحاد اللبناني للدراجات سباق كأس الاستقلال لدراجات الطرق لسنة 2013، بمشاركة ستة عشر لاعباً من خمسة أندية اتحادية بالاضافة الى مشتركين غير موقعين على كشوفات اندية اتحادية. فاز بالسباق لاعب نادي أتلتيكو بيروت النجم الصاعد في لعبة الدراجات الياس ابو رشيد (18 سنة) قاطعاً مسافة السباق البالغة تسعين كيلومتراً، وحل في المركز الثاني نبيل طبال من نادي أتلتيكو بيروت، اما في المركز الثالث فوصل لاعب نادي «معاً لبنان» عبد الله الآر.

أتليتيكو يفتتح ملعبه غداً

يفتتح نادي اتلتيكو (بيروت) مجمّعه الرياضي في ضبيه رسمياً خلال حفل سيقيمه عند الساعة السابعة من مساء غد برعاية وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فيصل كرامي وبحضور الفاعليات الرياضية والشعبية والبلدية ورجال الصحافة والاعلام.

نتائج اللوتو اللبناني

11 15 19 23 26 34 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1145 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 15 - 19 - 23 - 26 - 34
الرقم الإضافي: 12
* المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
* المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
* المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,585,660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 38 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,553,478 ل.ل.
* المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60,585,660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,480 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40,771 ل.ل.
* المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,664,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,468 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,416,914,359 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 114,075,778 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1145 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 59674.
* الجائزة الأولى: 29,604,618 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 29,604,618 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29,604,618 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9674.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 674.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 74.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1564

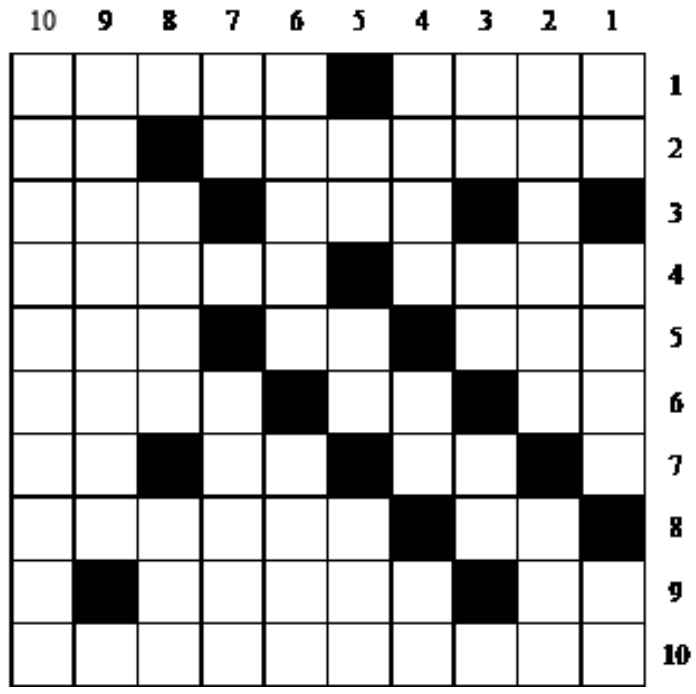

أفقيا

1- بيض السمك – كل ما يُشرب من العصائر – 2- أكبر مرفأ في العالم ومن أهمّ المرافىء النفطيّة – فرّق الماء في كل إتجاه – 3- كتاب بالأجنبية – أقام بالمكان ولزمه – 4- سياق الرواية العام وترابط أحداثها وتسلسلها وفق خطة الى أن تصل الى نهايتها – ريح تهبّ بشدّة وترتفع بالغبار كالعمود الى السماء – 5- طعام – سهل ونهر إيطالي – أداة إستثناء – 6- أمر فظيع – سارق – غربال – 7- ثرى – أنت بالأجنبية – اضطرم وتلهبّ – 8- عجز – سائل قابل للإشتعال يُستخدم في الحروب إستُعمل بقوة خلال حرب فييتنام – 9- سنّور – صحيفة سورية – 10- ملك بروسيا وأمبراطور ألمانيا اتخذ بسمارك وزيراً وأنشأ جيشاً قوياً وحقّق الوحدة الألمانية

عمودياً

1- إحسان – من الحيوانات – هاج الدمّ – 2- قذيفة اسطوانية الشكل محشوّة بمواد متفجرة تُقذف بها جدران السفن فتنفجر عندها وتشقها فتغرقها – من إنتاج النحل – 3- خنزير برّي – رجع وعطف – سقي – 4- موضع الخراب – حرف جزم – إثنان بالأجنبية – 5- نوتة موسيقية – برق وتلألأ – شجر من الفصيلة الزيزفونية كانت تُتخذ منه القسيّ – 6- منطقة صينية سياحية لوجود العديد من الكازينوهات فيها وقد كانت سابقاً مستعمرة برتغالية – من مؤلفات الشاعر سعيد عقل – 7- تنشق العطر – شركة نفط عالمية – 8- من الحيوانات – ضمير منفصل – 9- ممثلة وفنانة لبنانية – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيل – وجوم – 2- اكابولكو – 3- جرير – الحرس – 4- يوك – فلس – كي – 5- انا – تقيّ – 6- اي – العرف – 7- مجد – يصرع – 8- الآنسات – ما – 9- سلحين – هال – 10- افيون

عمودياً

1- فوجي ياما – 2- رو – يجلس – 3- لايكا – دالي – 4- كر – نا – نح – 5- وا – فالنسيا – 6- جبال – انف – 7- وول ستريت – 8- ملح – قفص – هو – 9- كركي – رمان – 10- بوسي – سعال

sudoku 1564

	4							9
1				9		6		8
6		8	1	4				
		6	2		5		9	
	8	3				5	1	
			3			4		
	6			3			5	4
			9	7		3		
2						7		6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1563

8	7	6	1	2	3	4	5	9
1	4	3	5	8	9	2	6	7
5	2	9	4	7	6	3	8	1
4	3	2	9	5	8	1	7	6
7	9	8	6	3	1	5	4	2
6	5	1	7	4	2	9	3	8
9	1	5	8	6	4	7	2	3
3	8	7	2	9	5	6	1	4
2	6	4	3	1	7	8	9	5

مشاهير 1564

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

سيدة أعمال سعودية والشخصية النسائية الأشهر في السعودية على مستوى الإقتصاد حيث أوصلتها خبرتها الى أعلى المراتب في ميدان المال والأعمال 1+2+3+5+11 = عاصمتها بيروت ■ 7+8+9+6 = هواء منعش ■ 10+1+4 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: هرمان رورشاخ

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

المونديال من دون «الديوك»؟

فرنسا... Déjà Vu

هي ذكريات تلك الليلة المشؤومة في ملعب «بارك دي برانس»، ذكريات فشل منتخب فرنسا في التأهل الى مونديال 1994. نفس حالة التشاؤم والخوف يعيشها الفرنسيون الليلة، لا بل اكثر منهم المدرب ديدييه ديشان

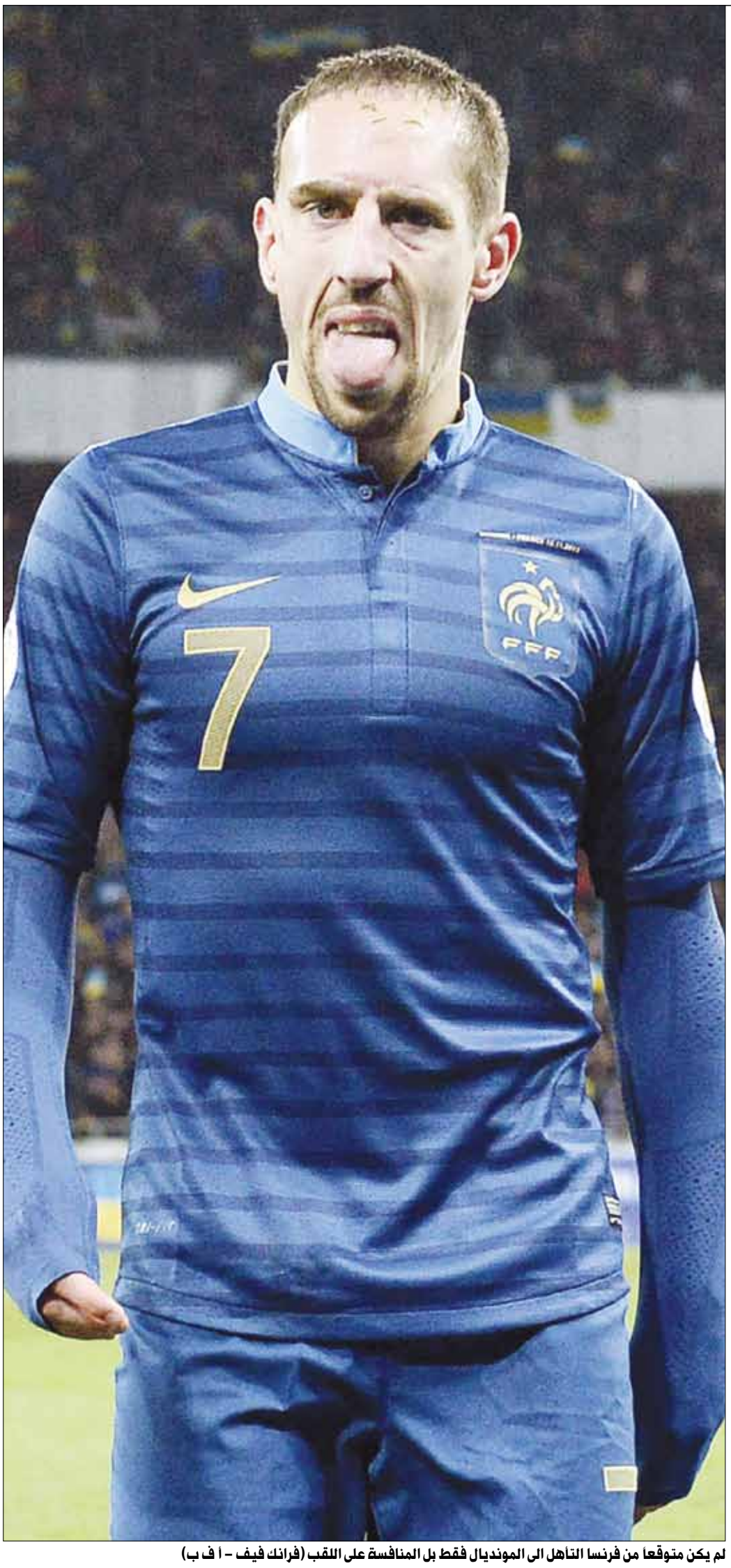

لم يكن متوقعاً من فرنسا التأهل الى المونديال فقط بل المنافسة على اللقب (فرانك فيف – أ ف ب)

شربل كريم

قبل 20 عاماً، كانت فرنسا شبه متأهلة الى نهائيات كأس العالم التي استضافتها الولايات المتحدة عام 1994، لكن خسارة صادمة امام الضيف الاسرائيلي بدّلت كل شيء عشية لقاء منتخب عُدّ عادياً، وهو منتخب بلغاريا، الذي وصل الى ملعب «حديقة الامراء» في باريس باحثاً عن فوز تاريخي.

في مثل هذه الايام، وتحديداً مساء 17 تشرين الثاني من عام 1993، كانت فرنسا بحاجة الى تعادل للتأهل بعكس بلغاريا تماماً. وفعلاً سارت الامور على ما يرام، حيث منح النجم إيريك كانتونا التقدّم للفرنسيين بتسديدة مثالية «على الطاير». الا ان تلك الليلة تحوّلت الى ذكرى لن ينساها أحد من متابعي كرة القدم الاوروبية في تسعينيات القرن الماضي، والسبب هو رجل يدعى اميل كوستادينوف، الذي كان صاحب هدف التعادل بعد خمس دقائق فقط على هدف اصحاب الارض.

ورغم هذا الهدف كانت الامور تتجه لمصلحة «الديوك» حتى قرر كوستادينوف ذبحهم ونتفهم بهدف قاتل جاء بعد قرار دافيد جينولا، الذي دخل بديلاً في الدقائق الاخيرة مكان جان بيار بابان. جينولا لم يعمد الى اضاعة الدقائق القليلة قبل صافرة النهاية، فلعب متسرعاً كرة عرضية سيئة جداً، حطّت عند الظهير الايسر البلغاري اميل كريمينلييف الذي حوّلها الى لوبو بينيف، فأطلق الاخير هجمة مرتدة سريعة ومرر كرة بظهر الدفاع لحق بها كوستادينوف وارسلها صاروخاً انفجر في عارضة الحارس برنار لاما ومن ثم الشباك...

هذا الهدف كان كافياً لاعدام «الديوك»، ومنح بلغاريا ولاعبيها فرصة لدخول عالم النجومية، فاستغلوها بأفضل طريقة ممكنة، حيث اقصوا المانيا في النهائيات، بفضل يوردان لتشكوف الذي صار صاحب اشهر «صلعة» في العالم.

هذا الهدف القاتل ترك اثره لسنوات طويلة على الكرة الفرنسية، اذ لم يكن احدٌ يتصوّر ان منتخباً يضم امثال كانتونا وجينولا وبابان وديدييه ديشان ولوران بلان ومارسيل دوسايي وغيرهم لم يتأهل الى المونديال، فكانت الخضّة التي ابتعد على اثرها كانتونا ثم جينولا الذي وصفه مدرب فرنسا آنذاك جيرار أوييه بـ «المجرم»، وشنّ حرباً شعواء عليه أينما كان.

ومن هذه الاسماء المذكورة لا شك في ان ديشان لا يزال المتأثر الاكبر من تلك الصدمة التي يصعب نسيانها، فهو يقف اليوم في موقف مشابه تماماً لذاك الموقف الذي عاشه قبل 20 عاماً ثم خرج من «بارك دي برانس» وهو يجهش بالبكاء. واذا كان موقف ديشان في يده وقتذاك لانه كان لاعباً على ارض الملعب، فان الامر عينه ينطبق عليه كمدرب حالي للمنتخب، فالرجل الذي رفع كأس العالم مع فرنسا بعد خمس سنوات فقط على فشلها في بلوغ النهائيات المونديالية، يصل الى «ستاد دو فرانس» الليلة وهو يواجه الفشل في التأهل الى نهائيات 2014 في البرازيل، وذلك بعد السقوط المدوي لفرنسا امام اوكرانيا 0-2، في ذهاب الملحق الاوروبي.

فعلاً، يبدو احياناً كأنه لا تفسير لما يحصل، اذ لم يكن معقولاً ان كمية كبيرة من النجوم البارزين في مطلع التسعينيات لم يقدروا على حمل فرنسا الى المونديال. وهذه المسألة تنطبق تماماً على المنتخب الحالي، الذي كان متوقعاً منه لا التأهل فقط، بل المنافسة على الكأس الذهبية. منتخبٌ يضم فرانك ريبيري الذي يتوقع ان يجري اختياره افضل لاعب في العالم للسنة الحالية. ومنتخب فيه خيرة اللاعبين في كل المراكز (امثال هوغو لوريس في حراسة المرمى، وباتريس ايفرا وايريك ابيدال في الدفاع، وبول بوغبا وفرانك ريبيري وسمير نصري في خط الوسط، وكريم بنزيما واوليفييه جيرو في الهجوم)، يفترض ان يقوم بنزهات عند زيارة ملاعب المنتخبات الاخرى، لكن ليس منتخب ديشان، الذي يبدو قليل الحيلة ويضع مدربه امام مشهد مؤلم عاشه عام 1993، حيث كان غالبية لاعبيه اطفالاً، على غرار بوغبا الذي كان يبلغ من العمر 8 اشهر فقط، عندما قدّم جينولا الشهرة الى كوستادينوف على طبق من ذهب.

لكن ما سُمّي جريمة جينولا لا يمكن مقارنته ابداً بالجريمة التي ستُرتكب إذا فشلت فرنسا في التأهل الليلة، وخصوصاً ان منتخب «الديوك» سار في خط تصاعدي منذ نكسة عام 1993، حاصداً كل الالقاب الممكنة. نكسة يراها البعض قريبة من الحصول مجدداً، لا بل كان من المفترض ان تحصل قبل اربعة اعوام لولا يد تييري هنري التي استخدمها للتسجيل في مرمى جمهورية ايرلندا خلال الملحق المؤهل ايضاً.

لكن مخزون الحظ لدى فرنسا شارف على النهاية، وديشان يستعد للقاء الشبح القديم، الذي مثّل صدمة له لفترة ليست بقصيرة، لكنه بالتأكيد يتمنى عدم مواجهة مصير أوييه، الذي خرج منهاراً من الملعب عام 1993، ثم ترك المنتخب بخفي حنين ليفسح المجال امام مساعده إيميه جاكيه، الذي حقق اكبر انجازات الكرة الفرنسية في مونديال 1998.

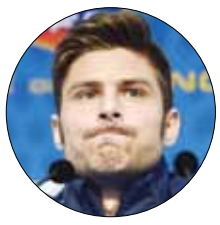

مستعدون للموت

رأى مهاجم فرنسا أوليفييه جيرو ان منتخب بلاده مستعد للموت على ارض الملعب اذا اقتضى الامر من اجل تأمين التأهل الى مونديال 2014. وبدا جيرو عاطفياً في حديثه الى الصحافيين عشية المباراة، اذ قال: «نريد ان نثبت للشعب الفرنسي ولأنفسنا بأننا فخورون بتمثيل منتخب فرنسا. نريد ان نردّ الجميل الى كل الذين يحبوننا ويشجعوننا». وختم: «نريد ان نصنع التاريخ. إنها مسألة كرامة».

برنامج تصفيات مونديال 2014 والمباريات الدولية الودية بتوقيت بيروت

تصفيات أوروبا (اياب الملحق)

- الثلاثاء:

رومانيا - اليونان (1-3) (21,00)

السويد - البرتغال (0-1) (21,15)

كرواتيا -ايسلندا (0-0 ذهاباً) (21,15)

فرنسا - اوكرانيا (0-2) (22,00)

ملحق الكونكاكاف - اوقيانوسيا

- الثلاثاء:

نيوزيلندا - المكسيك (1-5 ذهاباً) (9,00)

مباريات دولية ودية

- الثلاثاء:

البرازيل - روسيا (2,00)

الأرجنتين - البوسنة والهرسك (3,30)

أوستراليا - كوستاريكا (10,30)

قيرغيزستان - أذربيجان (11,00)

روسيا - كوريا الجنوبية (16,00)

سلوفينيا - كندا (19,00)

النروج - إسكوتلندا (20,00)

تركيا - بيلاروسيا (20,00)

ليشتنشتاين - إستونيا (20,00)

جنوب أفريقيا - إسبانيا (21,00)

هولندا - كولومبيا (21,30)

النمسا - الولايات المتحدة (21,45)

بولونيا - جمهورية إيرلندا (21,45)

إنكلترا - ألمانيا (22,00)

بلجيكا - اليابان (22,00)

- الأربعاء:

ترينيداد وتوباغو - جامايكا (2,00)

البرازيل - تشيلي (3,00)

هندوراس - الإكوادور (4,00)

تصفيات مونديال 2014

مصر لحفظ ماء الوجه والجزائر للتأهل إلى كأس العالم

يبدو المنتخب المصري في موقف لا يحسد عليه، عندما يستضيف نظيره الغاني اليوم الساعة 18,00 بتوقيت بيروت في ملعب الدفاع الجوي بضاحية التجمع الخامس في القاهرة الجديدة، في اياب الدور الحاسم من التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم البرازيل 2014، وذلك وسط حالة من استنفار امني غير مسبوق.
وتتزامن المباراة مع احياء شباب الثورة الذكرى الثانية لشهداء شارع محمد محمود، القريب من مقر وزارة الداخلية بوسط العاصمة، التي شهدت مواجهات دامية بين شباب الثوار ورجال الامن راح ضحيتها العشرات من المواطنين.
وتحوّل حلم مصر بالوصول الى نهائيات المونديال بعد غياب دام 24 عاماً، الى سراب، نظراً للهزيمة الثقيلة ذهاباً 1-6 في كوماسي، وبات فارق الخمسة اهداف املاً يصعب تحقيقه امام منتخب قوي، وفي ظل الازمات التي تعانيها الكرة المصرية منذ الاحداث التي شهدتها البلاد طوال عامين.
وقال الأميركي بوب برادلي المدير الفني للمنتخب المصري ان مباراة اليوم تحتاج الى 11 مقاتلاً بحثاً عن تحقيق نتيجة ايجابية تحفظ ماء وجه الكرة المصرية، رداً على الهزيمة الثقيلة في غانا، مشيراً الى حالة التفاؤل في معسكر المنتخب، والروح المعنوية العالية لاغلب اللاعبين، وذلك بعيداً من حسابات ضرورة الفوز بفارق خمسة اهداف لتحقيق حلم بات مستحيلاً.
بدوره، يواجه المنتخب الجزائري ضيفه منتخب بوركينا فاسو الساعة 20,15 آملاً تسجيل هدف واحد يكفيه للتأهل للمرة الرابعة في تاريخه الى المونديال.
وخسر «ثعالب الصحراء» 2-3 في لقاء الاياب في واغادوغو، بسبب خطأ في التحكيم نال بفضله البوركينابيون ركلة جزاء «وهمية» في الدقائق الاخيرة من المباراة، بعدما كانت النتيجة متعادلة 2-2.
وعبّر مدرب منتخب الجزائر البوسني وحيد خليلودزيتش عن تفاؤله بانتزاع بطاقة التأهل رغم غضبه من هزيمة واغادوغو، محمّلاً الحكم المسؤولية. وقال في مؤتمر صحافي: «لا استطيع هضم هزيمة لقاء الذهاب في واغادوغو. لقد اصبت بالجنون بسبب الظلم الذي تعرض له فريقي».
وطمأن خليلودزيتش الجمهور الجزائري إلى صحة اللاعبين، ونفى وجود اي اصابات، ما عدا الاصابة التي تعرض لها مهاجم بورتو البرتغالي نبيل غيلاس، الذي غادر المنتخب وجرى تعويضه بمهاجم سيفا سبورت التركي رفيق جبور.

حارس مرمى مصر شريف إكرامي خلال التمارين (خالد دسوقي - أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

لايكرز يقدّم مباراة بطولية رغم استمرار غياب براينت

مباراة كبيرة أدّاها لوس انجلس لايكرز في مواجهة ديترويت بيستونز ليذكر الجميع بأنه فريق لا يستهان به حتى في غياب نجمه الاول كوبي براينت

قلب لوس انجلس لايكرز تخلفه امام ديترويت بيستونز وخرج فائزاً عليه 114-99، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، بعد شوط ثانٍ رائع سجل خلاله 16 نقطة متتالية صُنعت الفارق.
وغاب عن لايكرز نجمه كوبي براينت، الذي يتعافى من عملية جراحية في وتر اخيل خضع لها في 12 نيسان الماضي، الامر الذي كان قد ترك اثره السلبي على فريقه، الذي خسر مباراتيه الأخيرتين واربعاً من اصل مبارياته الخمس الاخيرة.
وكان براينت حاضراً قبل اللقاء، وسدّد على السلة خلال فترة الاحماء، فوجد مدرب لايكرز مايك دانتوني نفسه تحت وابل من الاسئلة في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة، حيث كان السؤال حول موعد عودة «الكوبرا السوداء» الى الملاعب، فأجاب: «لا يزال الوقت مبكراً، اعرف جيداً مدى ترقب انصار الفريق عودة كوبي».
وبانتظار عودة براينت الى الملاعب، اظهر فريقه القدرة على الفوز من دونه، حيث سجل جوردان هيل 24 نقطة والتقط 17 متابعة، ونجح ستيف بلايك في 16 تمريرة حاسمة، فيما سجل كل من نيك يانغ وجودي ميكس 19 نقطة.
ونجح ليكرز في تسجيل 16 نقطة على التوالي اواخر الربع الثالث ومطلع الربع الاخير، مانعاً منافسه من التسجيل على مدى 5 دقائق.
واعترف مدرب بيتسونز بأن هذه الفترة كانت نقطة التحوّل في المباراة وقال: «لقد حفرنا حفرة ولم نتمكن من الخروج منها».
وكان براندون جينننغز افضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 23 نقطة و14 تمريرة حاسمة، فيما سجل اندريه دراموند 14 نقطة و13 متابعة لبيستونز، الذي خسر خمساً من مبارياته الست الاخيرة.
وحقق بورتلاند ترايل بلايزرز فوزه السادس عل التوالي، إثر تغلبه على تورونتو رابتورز 118-110 بعد التمديد. وأسهم ثلاثة لاعبين في تحقيق الفوز لبورتلاند وهم داميان ليلارد ولاماركوس الدريدج (25 نقطة) والفرنسي نيكولاس باتوم (24 نقطة).
وقال ليلارد: «كنا ندرك أننا في حاجة الى الهدوء لكي نخرج فائزين، وهذا ما نجحنا في تطبيقه».
ونجح بورتلاند في تسجيل 15 رمية ثلاثية (رقم قياسي هذا الموسم) من اصل 32 رمية سددها باتجاه السلة.
وفي مباراة ثالثة، تغلب ممفيس غريزليس على ساكرامنتو كينغز 97-86.
وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، شيكاغو بولز - تشارلوت بوبكاتس، اوكلاهوما سيتي ثاندر - دنفر ناغتس، دالاس مافريكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، يوتا جاز - غولدن ستايت ووريرز، لوس انجلس كليبرز - ممفيس غريزليس.

الفورمولا 1

ألونسو يرفع الراية البيضاء في بطولة الصانعين

رفع السائق الاسباني فرناندو ألونسو الراية البيضاء في الصراع على المركز الثاني في بطولة الصانعين، ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.
ويعيد الونسو سبب عدم تمكّن فريقه فيراري الايطالي من تحقيق مبتغاه بالوصافة في المرحلة الاخيرة من البطولة، الى الاداء السيئ للسيارة الحمراء، اذ أمل القيّمون على حظيرة «الحصان الجامح» أن يتمكن الفريق خلال سباق أوستن من التقدّم على مرسيدس، وانتزاع المركز الثاني، إلّا ان المصنّع الألماني وسّع الفارق بينه وبين منافسه الى 15 نقطة قبل الجولة الختامية في البرازيل.
وحلّ الونسو في المركز الخامس في سباق الولايات المتحدة خلف البريطاني لويس هاميلتون الذي جاء رابعاً، بينما اكتفى زميله البرازيلي فيليبي ماسا بالمركز الثالث عشر، الذي لم يجلب له ولفريقه اي نقطة.
ورأى ألونسو أنه لا يمكنه القيام بالكثير حالياً بالنظر الى الفارق بين مستوى سيارتَي فيراري ومرسيدس، مضيفاً: «ليس بوسعنا فعل أي شيء في الوقت الحالي. صارعنا للتأهل الى القسم الثالث من التجارب التأهيلية، وصارعنا أيضاً على مراكز النقاط في السباق.
لذلك نحن بحاجة الى القيام بعمل أفضل في البرازيل إذا أردنا مواصلة المنافسة على المركز الثاني في بطولة الصانعين». وتابع: «نحن بحاجة لأن نكون أكثر واقعيّة ونعترف بأن الصراع على المركز الثاني كان حلماً وربما سيصعب جعله حقيقة».
وبعد سباق أوستن ضمن ألونسو المركز الثاني على لائحة ترتيب بطولة السائقين، وهو علّق: «أنا فخور جداً، لانه من الواضح أننا لا نملك ثاني أسرع سيارة في البطولة، لذا فان الحلول في هذا المركز هو بمثابة مكافأة بالنسبة الي، لكنني كنت افضل الفوز بالبطولة».

فرناندو ألونسو خلال سباق الولايات المتحدة (جويل سامید - أ ف ب)

مونديال 2022

«الفيفا» يدعو قطر إلى احترام العمال

بعد انتقادات منظمة العفو الدولية بشأن انتهاكات لحقوق العمال في قطر، التي ستستضيف كأس العالم في 2022، خرج الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس، ليؤكد ان حقوق الانسان يجب ان تكون محترمة من قبل جميع منظمي البطولات.
وجاء في بيان للاتحاد الدولي: «أوضح الفيفا في بياناته الرسمية السابقة، وفي اتصالاته مع منظمات حقوق الانسان في الماضي، انه مع احترام حقوق الانسان وتطبيق المعايير الدولية للسلوك كمبدأ، وكجزء من جميع انشطته». واوضح الاتحاد الدولي انه يتفهم ويشارك منظمة العفو الدولية في جهودها لضمان العدالة الاجتماعية واحترام حقوق العمال، وان مثل هذه المخاوف هي من الركائز الاساسية لاهداف «الفيفا». وتابع: «أن الفيفا يتوقع ايضاً من جميع المضيفين لمسابقاته احتراما كاملاً لذلك». وكانت منظمة العفو الدولية قد نددت في تقرير خاص امس ايضاً بوجود «انتهاكات مقلقة» لحقوق عمال الانشاءات الوافدين الى قطر، مشيرة إلى انه يتعين على هذه الدولة الخليجية ان تنتهز فرصة استضافتها لكاس العالم لكرة القدم 2022، لاثبات احترامها لحقوق الانسان.
وفي الصفحة 169 من تقريرها، قالت منظمة العفو الدولية إن العمال الوافدين يعاملون مثل «الحيوانات»، وطلبت من «الفيفا» الضغط على قطر لتحسين شروط العمال الاجانب، ومعظمهم من جنوب او جنوب شرق آسيا. واعلنت قطر انها ستضيف تقرير المنظمة الحقوقية الى ملف التحقيق الخاص الذي تجريه شركة محاماة دولية في موضوع العمالة الوافدة بطلب من الحكومة القطرية.

أصداء عالمية

نادال ينهي 2013 متصدراً الترتيب العالمي للتنس

نصّب الاسباني رافايل نادال نفسه الرقم 1 في العالم بعدما انهى موسم 2013 في المركز الاول على لائحة تصنيف رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين. وبقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش ثانيًا رغم اكتسابه بعض النقاط التي حصل عليها بعد فوزه في مباراتَي الفردي لهذه المسابقة على راديك ستيبانيك وطوماس برديتش، خلال نهائي مسابقة كأس ديفيس التي خسرها وفريق بلاده امام تشيكيا. وقلص ديوكوفيتش الفارق بينه وبين نادال الى 770 نقطة، الا انه بات يبتعد عن الاسباني دافيد فيرير صاحب المركز الثالث بفارق 6460 نقطة، بينما يأتي البريطاني اندي موراي رابعاً (5790)، والسويسري روجيه فيديرر خامساً (4205).

لوبان تصف لاعبي منتخب فرنسا بالقليلي الأخلاق

وصفت زعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبان لاعبي فرنسا بالقليلي الاخلاق على خلفية النتائج السيئة التي حققها المنتخب اخيراً.
ورأت لوبان أن هناك «قطيعة حقيقية» بين الشعب الفرنسي والمنتخب، الذي وصفته بأنه «نوع من الكابوس ويضم صبية سيئي الخلق لا يتحلون بالفخر الوطني، ويهزأون بتمثيل فرنسا»، معيدة اسباب هذا الامر الى الجشع الذي اصاب العاملين في الكرة، بقولها: «هناك رغبة في جعل كرة القدم منصة لكسب الأموال فقط».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 19 تشرين الثاني 2013 العدد 2155

صورة وخبر

أمس، أطفأ «ميكي ماوس» شمعته الـ85. تحتفل شركة «ديزني» بعيد ميلاد واحدة من أشهر شخصياتها الكرتونية في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام، إذ كان أوّل ظهور لها في هذا التاريخ عام 1928، من خلال فيلم «الباخرة البخارية ويلي»، من إخراج والت ديزني (1901 ـ 1966)، وأدى فيه ميكي «البحار» دور البطولة. وفي هذه المناسبة، تناقلت وسائل الإعلام صورة جمعت الفأر الشهير بالمغني البريطاني الشهير إلتون جون، وبلاعبي التنس الأميركيين آندي روديك وفينوس ويليامز، وبطلة التنس السابقة بيلي جين كينغ، في مجمع «ESPN وايد وورلد للألعاب الرياضية» في ولاية فلوريدا الأميركية. (مانويلا دايفس ـ أ ف ب)

بانوراما

الألعاب الأولمبية أصلها من المنيا

المصريون القدماء هم أوّل من نظّم دورة الألعاب الأولمبية منذ عام 2000 قبل الميلاد. هذا ما أكده خبير الآثار المصري عبد الرحيم ريحان في تصريحات لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط». وأشار إلى أنّه تم التوصل إلى هذه النتيجة بعد دراسات أجريت على رسوم الرياضيين المصريين خلال ممارسة المصارعة الحرّة والمبارزة والرماية ورفع الأثقال والجمباز والملاكمة والجري وغيرها في مقابر بني حسن في المنيا ومقبرة أمنحتب حاكم الإقليم السادس فى مصر العليا. وأضاف: «كان للمهرجانات الرياضية طابع دولي. وكان هناك ما يشبه حفلة البروتوكول التي تقام تكريماً للزوار فى الألعاب الأولمبية اليوم».

التوحّد لدى الفتيات معاناة مضاعفة

كشفت دراسة حديثة أنّ لدى الفتيات قدرة على إخفاء عوارض التوحّد، ما يصعّب تشخيصه لديهن. وأكدت الدراسة، التي أجرتها جامعتا UCL و«بريستول» البريطانيتان، أنّ فرص إصابة الذكور بالتوحّد تزيد 9 مرات مقارنة بالإناث. وشملت الفحوص أكثر من 3 آلاف طفل مصابين بالتوحّد، تراوح أعمارهم بين 3 أعوام و14 عاماً، وتبيّن أنّ الفتيات قادرات على تحديد مشاعر الناس، وعلى تمييز شعور السعادة والخوف والحزن، فيما لا يدرك مرضى التوحد عادةً مشاعر الآخرين وأحاسيسهم، وهو أحد أهم عوارض المرض. وأضاف الباحثون إنّ هذه القدرة قد تسبب للفتيات ضغوطاً نفسية، وبالتالي الكآبة.

شادي أسود: أدب سيس أردوغان

وسام كنعان

لم يكن ينقص حكومة رجب طيب أردوغان سوى تعميم أسماء المشاركين في تظاهرات «ميدان تقسيم»، ومنعهم من الدخول إلى تركيا، حتى تسقط ورقة التوت عن ادعاءات تركيا بالديمقراطية، ومساعدة الشعوب على نيل حرياتها. وهذا بالضبط ما حصل قبل أيام، إذ أوقفت السلطات التركية شادي أسود (الصورة) في مطار إسطنبول، بعدما كان ينوي المكوث في تركيا عدة أيام. واحتُجز المغنّي السوري لمدة 9 ساعات، خضع خلالها للتحقيق، قبل أن يُمنع من دخول الأراضي التركية، ليعود بعدها إلى بيروت.

وصرّح أسود لـ «مجموعة WMA للترويج الإعلامي»، بأنّ سبب منعه من دخول الأراضي التركية، كما علم من السلطات الأمنية، هو اتهامه بإثارة الشغب والفوضى، على خلفية مشاركته السابقة في تظاهرات تقسيم، إضافة إلى تصريحات أخرى ندّد فيها بتدخل الحكومة التركية في سوريا، وبدعمها للجماعات المسلحة، وتسهيل دخولها عبر الحدود مع بلاده. وأضاف: «منعي من دخول تركيا هو أكبر دليل على نفاق أردوغان وحكومته في ادعائهم للحرية. وهذا وسام أعلقه على صدري. منع الفنانين من دخول الأراضي التركية بسبب مواقفهم السياسية وآرائهم، هو وصمة عار لحكومة أردوغان».

نظارات Rayban لشحن الآيفون

طرح المصمم Sayalee Kaluskar نموذجاً لمشروع مبدئي حوّل من خلاله نظارات شمسية من نوع «راي بان» إلى جهاز لشحن هواتف «آيفون»، عبر إضافة ألواح شمسية على جانبي النظارة. توضع ألواح الطاقة الشمسية الصغيرة على ذراعي النظارة، إذ تحصل نهاراً على طاقة تكفي لشحن الهاتف مساءً، كما يمكن فصل الألواح وتركيبها على ذراع النظارة، ثم وصلها مباشرةً بالهاتف، لكن المصمم لم يوضح ما إذا كان ينوي تحويل مشروعه Shama Shades إلى منتج فعلي. يُذكر أنّ شركة «أبل» سبق أن حصلت على براءة اختراع لتزويد هواتفها بالقطع اللازمة، التي تتيح لها الحصول على الطاقة الشمسية لإطالة عمر البطارية.